

د/ السيد محمد علي محمود
التحليل الجغرافي لحالات الطلاق في مصر
التحليل الجغرافي لحالات الطلاق في مصر: دراسة في الجغرافيا الاجتماعية.
د. السيد محمد علي محمود
ملخص البحث:

مقدمة:

الطلاق مشكلة اجتماعية عالمية تنتشر في جميع المجتمعات الإنسانية البدائية والمتقدمة على حد سواء، وتنتشر في جميع أنماط الحياة البدوية والريفية والحضرية، وإن اختلفت درجتها من مجتمع إلى آخر باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، وهي في تزايد وتنام مطرد بشكل يثير الكثير من القلق، إذ أن تبعاتها لا تقتصر على جانب دون جانب بل تشمل الفرد والأسرة والمجتمع معاً. وعلى الرغم من أن الإسلام أباح جوازه إذا لم يعد بالإمكان استمرار الحياة الزوجية، وقد جعل له ضوابط وفرصاً للعودة في ضوء حرصه على استمرار العلاقة الزوجية.

وتتعدد الأسباب المؤدية إلى الطلاق منها ما يتعلق بالزوج والزوجه وهي أمور كثيرة أهمها سوء التفاهم وسوء معاملة الزوجة، وعدم تحمل الزوج لنفقات الأسرة أو مرض الزوج، بينما تتمثل المحددات الديموغرافية في عامل السن عند الزواج ومدّة الحياة الزوجية، والعمر عند الطلاق، وعدم قدرة الزوجة على الإنجاب، بينما تتمثل العوامل الاجتماعية في عدم التكافؤ بين الزوجين في المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو التعليمي أو الأخلاقي أو الديني وصراع الأدوار بين الزوج والزوجة، وتدخل الأهل في الحياة الزوجية وخصوصياتها، كما أن الظروف الاقتصادية غير المناسبة والدخل غير الكافي للأسرة قد تخلق الخلافات بين طرفي الزواج ومن ثم فإنها تعصف بكيان هذه الأسرة.

وتتجلى نتائج الطلاق السلبية من الناحية الاجتماعية في كسره للعلاقات الاجتماعية بين الأسر المتصاهرة وإحلاله القطيعة بين الأهل، بالإضافة إلى نظرة المجتمع السلبية تجاه المرأة المطلقة، واعتبارها هي السبب في فشل العلاقة الزوجية، كما أن الأبناء هم الطرف الأكثر تضرراً من مشكلة الطلاق بين الوالدين باعتبار أن الأسرة هي مصدر حماية لهم، وأي خلل في هذه العلاقة سيؤثر حتماً على أفرادها. كما يؤثر على المجتمع بآثره.

يعد الطلاق واحداً من المشكلات الاجتماعية الخطيرة ويشكل انتشارها في مجتمعنا المصري واقعاً مؤلماً نظراً لما يتركه من آثار تؤدي إلى تصدع الأسرة وانهيار مقوماتها، وبالتالي يمتد إلى المجتمع بعرقلة تقدمه وتطوره، فالأسرة تمثل واحداً من النظم الاجتماعية التي يمثل تماسكها أهميته في المحافظة على تماسك المجتمع وتدور إشكالية الدراسة حول الأسئلة التالية:

- ما حجم تطور ظاهرة الطلاق في مصر.
- ما مدى التباين في التوزيع الجغرافي والمقاييس الديموغرافية لحالات الطلاق.
- ما هي الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لحالات الطلاق وتباينها المكاني.

أهداف البحث:

- ١- التعرف على تطور حجم ظاهرة الطلاق على مستوى مصر.
- ٢- إيضاح التباين المكاني لحالات الطلاق على مستوى مصر والمحافظات الإدارية والبيئية (حضر - ريف).
- ٣- معرفة العوامل والمتغيرات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية ذات التأثير المباشر على الظاهرة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج التحليل المكاني Spatial Analysis Approach في إظهار الفروق والتباينات المكانية بين محافظات مصر وكذلك على مستوى حضر وريف المحافظات المصرية بشأن معدلات الطلاق وتوزيعها النسبي، وكذلك الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لحالات الطلاق، والمنهج السببي التأثيري Cause-Effect Approach في التعرف على أسباب الطلاق، والمنهج السلوكي Behavioral Approach لفهم الأنماط المكانية للسلوك البشري فيما يتعلق باتخاذ قرار الطلاق.

يمكن تصنيف الدراسات السابقة:

دراسات تناولت المحددات الاجتماعية للطلاق ومنها دراسة (1) (Lyngstad, 2004) دراسة (2) (Isen, 2010) دراسة (3) (Boertien & Harkonen, 2014) دراسة (4) (Cheng, 2016) ودراسات تناولت المحددات الاقتصادية للطلاق ومنها: دراسة (5) (Amato & Beattie, 2011) دراسة (6) (Yurovich, 2012) دراسة (7) (العثمان و الصليحي، ٢٠١٦م) دراسة (8) (Vignoli & others, 2016).

(1) Lyngstad, T.H., The Impact of Parents' and Spouses' Education on Divorce Rates in Norway, Demographic Research, Volum 10, Article 5, 15 April, 2004. pp.121-142. Available at: [http:// www.demographic-research.org/Volumes/Vol32/34](http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol32/34).

(2) Isen, A., & Stevenson, B., Women's Education and Family behavior: trends in marriage, divorce and fertility, National Bureau of Economic Research, Cambridge, 2010, pp.1-40. Available at: [http:// www.nber.org/papers/w15725](http://www.nber.org/papers/w15725).

(3) Boertien, D., & Harkonen, J., less education, more divorce: explaining the inverse relationship Between women's education and divorce, 2014, pp. 1-53. Available at: [http:// www.suda.su.se](http://www.suda.su.se).

(4) Cheng, Y. A., More education, fewer divorces? Shifting education differentials of divorce in Taiwan from 1975 to 2010, Demographic Research, Volum 34, Article 33, 2 June 2016, pp.927-942. Available at: <http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol34/33>

(5) Amato, P.R., Beattie. B., Does the unemployment rate affect the divorce rate? An analysis of state data 1960–2005. Social Science Research, 40, 2011. pp.705-715. Available at Science Direct [http:// www.elsevier.com/locate/ssresearch](http://www.elsevier.com/locate/ssresearch).

(6) Yurovich, L.R., Economic Determinants of Divorce Among Dual-Earner Couples: Jews in Israel, European Journal of Population / Revue, 203, 2012. pp. 1-39. Available at: [https:// www.Demogr.mpg.de](https://www.Demogr.mpg.de).

(7) باسم عبد العزيز عمر العثمان، سعد عكموش نجم الصليحي، الخصائص الاقتصادية لحالات الطلاق في محافظة البصرة لعام ٢٠١٣، مجلة دراسات البصرة، السنة الحادية عشر، العدد (٢٢)، ٢٠١٦، ص ١٠١-١٣٦.

(8) Vignoli, D., & others, The Impact of Women's Employment on Divorce: Real Effect, Selection, or Anticipation? Families and societies, 56, 2016. pp.1-61

د/ السيد محمد على محمود

التحليل الجغرافي لحالات الطلاق في مصر

دراسات تناولت محددات الطلاق بصفة عامة ومنها دراسة (Saha & Ginneken, 2000)^(١)،
دراسة (Jalovaara, 2002)^(٢)، دراسة (مها، ٢٠١١)^(٣)، دراسة (حسين، ٢٠٠١)^(٤)،
دراسة (Maslauskaitė & others, 2017)^(٥)، دراسة
(دانيال، ٢٠١٨)^(٦).

مباحث الدراسة:

المبحث الأول: مفهوم الطلاق وأنواعه.

المبحث الثاني: تطور ظاهرة الطلاق والمقاييس الديموغرافية والتوزيع النسبي لحالات الطلاق
في مصر.

المبحث الثالث: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لحالات الطلاق في مصر
عام ٢٠١٦م.

(١) Saha, N.K., & Ginneken, J.K., Determinants of Divorce in a Traditional Muslim Community in Bangladesh, Demographic Research, Volume 3, Article 4. 4 September 2000. Available at: <http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol3/4>. DOI: 10.4054/DemRes.

(2) Jalovaara, M., Socioeconomic Differentials in Divorce, Demographic Research, Volume 7, Article 16, 29 November 2002. Available at: <http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol7/16/>

(٣) مها عز الدين سيد أبو العلا، محددات الطلاق في مصر في أواخر القرن العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، قسم الإحصاء، ٢٠١١.

(٤) حسين عليوي ناصر الزيايدي، التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار (دراسة في الجغرافية الاجتماعية)، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٦٨، المجلد (١)، ٢٠١١. متاح على <http://www.art.utq.edu.iq>

(5) Maslauskaitė, A., & others, Socio-Economic Determinants of Divorce in Lithuania: Evidence from register-based census-linked data, Demographic Research, Volum 33, Article 30, 27 October 2015. Available at: <http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol33/30>

(٦) دانيال محسن بشار، أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على ظاهرة الطلاق في مدينة الصدر

لعام ٢٠١٤: دراسة تحليلية سكانية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، كلية التربية،

الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١٨، ص ١١٣ - ١٥١.

المبحث الأول: مفهوم الطلاق وأنواعه:

لغة: الطلاق لغة هو حل القيد والإطلاق، وهو الترك أو المفارقة يقال طلق البلاد أي تركها وفارقها وطلقت القوم أي فارقتهم، تقول طلقت البلاد إذا فارقتها والقوم إذا تركتهم والطاق من الإبل التي لا قيد ولا عقال عليها^(١). إن المتأمل لمادة " طلق " يجدها تدور حول معنى المفارقة، الترك، نزع القيد والتخليية والحرية والإرسال، والحقيقة أن كل هذه الكلمات تصب في مجرى واحد وهو التخلص من أي نوع من الروابط والقيود التي تحد من الحرية، ثم كثر استعمال هذه المادة في طلاق الرجل امرأته لما في ذلك من رفع للقيود التي كانت عليها لبيت الزوجية^(٢).

التعريف السوسولوجي للطلاق:

هو نوع من التفكك الأسري وانهايار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية، وهذا التفكك الأسري الذي يحدث نتيجة لتعاضم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها، وإن الطلاق كونه الوحيد من أنواع التفكك الأسري الذي يؤدي إلى الانفصال النهائي بين الزوجين بصفة شرعية تسمح لها بحق الزواج مرة ثانية^(٣).

(١) نصر إسماعيل أبا بكر على الباري، أحكام الأسرة الزواج والطلاق بين الحنفية والشافعية دراسة مقارنة، عمان، دار الحامد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص ٢٩٩.

(٢) نصر سليمان، إسعاد سطحي، أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، ٢٠٠٣، ص ٦.

(٣) نوري محمد، برامج التأهيل الزواجي في مواجهة ظاهرة الطلاق - دراسة وصفية- الساوره للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، مارس ٢٠١٧، ص ٣٥٥.

أنواع الطلاق في الإسلام:

ينقسم الطلاق في الإسلام وفقاً لصيغته إلى قسمين

- طلاق لفظي صريح

- طلاق كناية غير صريح

ينقسم الطلاق الصريح إلى ثلاثة أقسام:

- الطلاق الرجعي: وهو الطلاق الذي يستطيع الزوج فيه إعادة مطلقته إلى عصمته دون عقد أو مهر جديدين، ودون رضاها إذا أبت الرجوع بشرط أن يتم ذلك في أيام العدة والبالغة ثلاثة أشهر.

- الطلاق البائن بينونة صغرى: وهو الطلاق الذي يحدث بين الزوجين وتنتهي معه العدة (المهلة التي حددها الشهر للعودة)، فبعد انتهاء مدة العدة إذا ما حدث توافق بين الزوجين على إعادة الحياة الأسرية مرة أخرى، فإن ذلك لا بد أن يتم من خلال عقد ومهر جديدين^(١).

- الطلاق البائن بينونة كبرى: وهو الطلاق الذي لا يستطيع الرجل بعده أن يعيد المطلقة إلى الزيجة إلا بعد أن تتزوج بزواج صحيحاً، ويدخل بها دخولاً حقيقياً، ثم يفرقها أو يموت عنها، وتنقضي عدتها منه. وذلك بعد الطلاق الثلاث حيث لا يملك الزوج أن يعيد زوجته إليه إذا تزوجت بزواج آخر^(٢).

(١) مهتاب أحمد إسماعيل أبو زنت، الطلاق، أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات: دراسة ميدانية في

محافظة نابلس، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٦، ص ٢٨.

نقلاً عن محمود السرطاوي، فقه أحوال شخصية (١)، ط (٩) جامعة القدس المفتوحة، عمان، ٢٠١٢، ص ١٥٣.

(٢) محمد نعيم، محمد زبير، المدخل للطلاق في الشريعة الإسلامية، مجلة ايكتا اسلاميكا، المجلد ٣، العدد ١، يونيو

٢٠١٥، ص ٨٠. متاح على . [http:// www.sbbu.edu.pk](http://www.sbbu.edu.pk)

تطور الطلاق في مصر خلال الفترة (١٩٦٦-٢٠١٦م).

رغم اهتمام الجغرافيا بالمكان والاختلافات المكانية وعناية التاريخ بالزمن إلا أن الجغرافي لابد له من الرجوع إلى البعد الزمني، فهو يحتاج عند تفسير الظواهر الجغرافية المختلفة القائمة حالياً إلى الرجوع لماضيها والبحث عن نشأتها، أو كما يقال ينظر إلى الماضي باعتباره مفتاحاً لفهم الحاضر وتفسيره^(١).

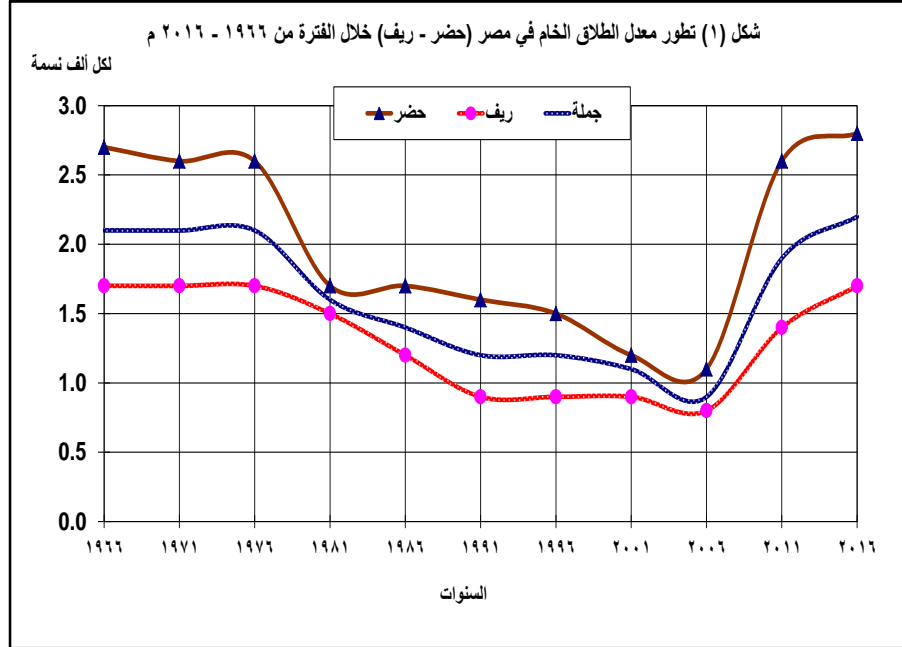
جدول (١) تطور معدل الطلاق الخام على مستوى مصر (حضر / ريف) خلال الفترة من ١٩٦٦-٢٠١٦م.

السنة	عدد السكان بالألف نسمة			عدد حالات الطلاق			معدل الطلاق الخام (حالة طلاق/١٠٠٠ نسمة)		
	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة
١٩٦٦	١٢٤٠٦	١٧٧٠٨	٣٠١١٤	٣٣٩٢٦	٢٩٣٣١	٦٣٢٥٧	٢,٧	١,٧	٢,١
١٩٧١	١٤٧٠١	١٩٣٧٥	٣٤٠٧٦	٣٨٦١٧	٣٢١١٩	٧٠٧٣٦	٢,٦	١,٧	٢,١
١٩٧٦	١٦٠٣٦	٢٠٥٩٠	٣٦٦٢٦	٤٢٧١٦	٣٥٣٨٢	٧٨٠٩٨	٢,٦	١,٧	٢,١
١٩٨١	٢٠٣٥٨	٢٣١٠٧	٤٣٤٦٥	٣٤١٧٣	٣٤٣٢٨	٦٨٥٠١	١,٧	١,٥	١,٦
١٩٨٦	٢١٢١٦	٢٧٠٣٨	٤٨٢٥٤	٣٧٠٢١	٣١٧٠٤	٦٨٧٢٥	١,٧	١,٢	١,٤
١٩٩١	٢٢٩٠٨	٣٠٠٧٧	٥٢٩٨٥	٣٧٠٤٩	٢٧١١٦	٦٤١٦٥	١,٦	٠,٩	١,٢
١٩٩٦	٢٥٠٥٣	٣٣٧٨٢	٥٨٨٣٥	٣٨٧٢٢	٣٠٤٩٧	٦٩٢١٩	١,٥	٠,٩	١,٢
٢٠٠١	٢٨١١٨	٣٧٠٦٤	٦٥١٨٢	٣٥٠٨٧	٣٥١٩٢	٧٠٢٧٩	١,٢	٠,٩	١,١
٢٠٠٦	٣٠٥٨٥	٤١٤٢٤	٧٢٠٠٩	٣٣٦٠٣	٣١٨٥٨	٦٥٤٦١	١,١	٠,٨	٠,٩

(١) عيسى علي إبراهيم، الأساليب الإحصائية والجغرافيا، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٩،

١,٩	١,٤	٢,٦	١٥٤٩٢٠	٦٥٨٤٢	٨٩٠٧٨	٨٠٥٣٠	٤٦٠٤١	٣٤٤٨٩	٢٠١١
٢,٢	١,٧	٢,٨	١٩٨٣٨٤	٨٧٩٧٢	١١٠٤١٢	٩١٠٢٤	٥٢١٢٨	٣٨٨٩٦	٢٠١٦
المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على: بيانات النشرات السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق للسنوات المذكورة بالجدول إصدارات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والنتائج النهائية لتعدادات السكان في مصر أعوام ١٩٦٦، ١٩٧٦، ١٩٨٦، ٢٠٠٦، ١٩٩٦. والكتاب الإحصائي السنوي عام ٢٠١٧.									

يوضح الجدول (١) والشكل (١) القراءة العامة لتطور معدل الطلاق الخام على مدار نصف قرن والذي يضعنا أمام حقيقة بيئية، وهي غلبة الاتجاه العام إلى ارتفاع المعدل كظاهرة عامة، ولو أن المعدل سيعرف ضمن هذا الاتجاه العام فترات وقتية من الانخفاض والارتفاع، لكنها ستبقى متجه عموماً نحو الارتفاع، فقد بلغ عدد حالات الطلاق (٦٣٢٥٧) حالة طلاق عام ١٩٦٦، بمعدل طلاق يصل ٢,١ في الألف، وهو معدل مرتفع وظل معدل الطلاق الخام في حالة ثبات حتى بداية النصف الثاني من سبعينيات القرن العشرين، رغم ارتفاع عدد حالات الطلاق لتصل (٧٨٠٩٨) حالة طلاق عام ١٩٧٦، ثم بدأ معدل الطلاق في الانخفاض من بداية الثمانينيات من القرن العشرين ليصل إلى ١,٦ في الألف، واستمر معدل الطلاق في الانخفاض التدريجي إلى أن وصل أدنى مستوياته عام ٢٠٠٦، بمعدل طلاق بلغ ٠,٩ في الألف.



ثم شهد معدل الطلاق الخام ارتفاعاً حاداً في بداية النصف الثاني من العشرية الأولى للقرن الحادي والعشرين حيث بلغ ١,٩ في الألف، في حين بلغ المعدل ذروته في عام ٢٠١٦، حيث سجلت عدد حالات الطلاق (١٩٨٣٨٤) حالة طلاق بمعدل طلاق خام بلغ ٢,٢ في الألف وهو أعلى معدل طلاق على مدار نصف القرن الأخير، ومن قراءة تطور عدد حالات الطلاق نجدها ارتفعت إلى ما يزيد على ثلاثة أضعاف خلال نصف القرن الأخير في الفترة من (١٩٦٦-٢٠١٦). وهذا الارتفاع ناجم من تقادم كثير من المشكلات تنصدها أسباب اجتماعية واقتصادية ودينية وقانونية. كان من بينها الزواج المبكر، وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسر وارتفاع معدل البطالة وزيادة معدلات الفقر، وتراجع القيم الأخلاقية والدينية وانعدام الوعي، بالإضافة إلى إصدار قانون الخلع والذي ساعد في تسريع إجراءات الطلاق حيث زادت حالات الطلاق بسبب الخلع من ١٦٣٥ حالة طلاق عام ٢٠١١، لتصل إلى ٤٤٠٩ حالة طلاق عام ٢٠١٦، وبلغت ذروتها عام ٢٠١٧، ٧١٩٩ حالة طلاق بسبب

الخلع. كما يعد العنف ضد الزوجه من قبل الزوج أحد أهم أسباب الطلاق، وقد أشار المسح الصحي للسكان عام ٢٠١٤م أن نسبة السيدات اللاتي تعرضن للعنف الجسدي ٢٦,٢٪ بالريف، مقابل ٢٣,٤٪ بالحضر، بينما بلغت نسبة من تعرضت للعنف النفسي ١٩,٨٪ بالحضر، نظير ١٨,٣٪ بالريف، في حين تعرضت ٣,٨٪ من السيدات بالحضر للعنف الجنسي، مقابل ٤,٣٪ بالريف^(١).

ورغم اختلاف معدل الطلاق الخام بين فترة وأخرى على مستوى مصر إلا أن المعدل ظل مرتفعاً في الحضر عن الريف في جميع هذا الفترات. ويرتفع معدل الطلاق الخام في مصر على نظيره ببعض الدول العربية أو الدول القريبة، فقد بلغ معدل الطلاق الخام في المغرب ١,٦ في الألف عام ٢٠١٢، انخفض إلى ١,٥ في الألف عام ٢٠١٦، كما انخفض المعدل في الكويت من ٢,١ في الألف إلى ١,٨ في الألف عام ٢٠١٥، كما تقلص المعدل في قطر من ٠,٨ في الألف عام ٢٠١٢ إلى ٠,٤ في الألف عام ٢٠١٦، بينما سجل معدل الطلاق الخام في تركيا ١,٦ في الألف عام ٢٠١٢، ارتفع قليلاً ليصل إلى ١,٧ في الألف عام ٢٠١٥^(٢).

التباين المكاني لمعدل الطلاق الخام^(*):

يتباين معدل الطلاق في المجتمع المصري كأى مجتمع آخر وفقاً لعدة عوامل أهمها طبيعة المجتمع المحلي (حضري- ريفي- قبلي)، حيث إن ظاهرة الطلاق شأنها كأى ظاهرة اجتماعية أخرى تتأثر بالتقافات الفرعية السائدة في المجتمع المحلي، وماتتطوي عليه من قيم

(١) وزارة الصحة والسكان، اليونيسيف، الزناتي ومشاركوه، مصر المسح السكاني الصحي ٢٠١٤، برنامج المسح السكانية الصحية، مايو ٢٠١٥، ص ٢٣٦.

(2) United Nation, Demographic Yearbook, Department of Economic and Social Affairs, 2016, pp. 655-658. Available at: <http://www.unstats.un.org>.

عدد حالات الطلاق في سنة ما

$$(*) \text{ معدل الطلاق الخام} = \dots \times 1000$$

عدد السكان في منتصف السنة

نقلًا عن: هشام حسن مخلوف، سعد زغلول أمين، استخدام الإحصاءات الحيوية في التحليل الديموغرافي في جمهورية مصر العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة، ١٩٩٤م، ص ٧.

وأعراف وعادات، هذا بالإضافة إلى مدى تأثير عوامل التغيير الاجتماعي التي تعرضت لها هذه المجتمعات ومؤسسات الأسرة فيها، هذا بالإضافة إلى العوامل الشخصية^(١). تشير معدلات الطلاق المنخفضة إلى استقرار الحياة الزوجية، بينما تشير معدلات الطلاق المرتفعة إلى عدم استقرار الحياة الزوجية، بلغ معدل الطلاق الخام على مستوى مصر ٢,٢ الألف عام ٢٠١٦، أما على مستوى محافظات مصر فنلاحظ وجود تبايناً مكانياً لمعدلات الطلاق الخام ويتبين من معطيات الجدول (٢) والشكل (٢) تقسيم محافظات مصر إلى أربع فئات طبقاً لمعدل الطلاق الخام.

الفئة الأولى: محافظات يصل معدل الطلاق الخام بها ٢,٩ في الألف فأكثر.

تضم هذه الفئة خمس محافظات تشكل ١٨,٥٪ من جملة محافظات مصر، وتمثلت في جميع المحافظات الحضرية وانتشرت في شكل نطاق متصل ضم محافظات الجيزة والقاهرة والسويس والتي بلغ معدل الطلاق الخام بها ٣,٢، ٤,١، ٣,٢ في الألف على الترتيب، كما ضمت هذه الفئة محافظتي: الإسكندرية وبورسعيد المطلتين على ساحل البحر المتوسط والتي بلغ معدل الطلاق الخام بها ٣,٩ في الألف، ٣,٧ في الألف على التوالي.

الفئة الثانية: محافظات يتراوح معدل الطلاق الخام بها ٢,٢ - ٢,٩ في الألف:

تقتصر هذه الفئة على ثلاث محافظات، تمثل ١١,١٪ من جملة محافظات مصر، ضمت محافظات الدقهلية، ودمياط من محافظات إقليم الدلتا التخطيطي ويبلغ معدل الطلاق الخام بكل من المحافظتين ٢,٤ في الألف، ومحافظة الإسماعيلية إحدى محافظات القناة، وسجل معدل الطلاق الخام بها ٢,٣ في الألف.

الفئة الثالثة: محافظات يتراوح معدل الطلاق الخام بها ١,٥ - ٢,٢ في الألف:

(١) محمد بن حسين الشيعاني، ظاهرة الطلاق البائن في المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية في مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملایا، كوالالمبور، ٢٠١٥، ص ٣٤.

تركزت هذه الفئة في إحدى عشرة محافظة، تشكل ٤٠,٨٪ من جملة محافظات مصر، وظهرت في شكل نطاق متصل يمتد من محافظة مطروح في أقصى شمال غرب مصر مروراً بمحافظات: الوادي الجديد في الغرب وأسوان وقنا جنوب مصر، ومحافظة البحر الأحمر شرق مصر، بالإضافة إلى محافظتي: الفيوم وبني سويف في شمال الصعيد، كما ضمت محافظة شمال سيناء في أقصى الشمال الشرقي لمصر، ومحافظتي الغربية والقليوبية من محافظات الوجه البحري.

الفئة الرابعة: محافظات يبلغ معدل الطلاق الخام بها أقل من ١,٥ في الألف:

تضم هذه الفئة ثمان محافظات، تشكل ٢٩,٦٪ من جملة محافظات مصر، وظهرت هذه الفئة في شكل تجمعات لبعض المحافظات المتجاورة ضمت محافظات: كفر الشيخ والبحيرة والمنوفية من محافظات الوجه البحري حيث بلغ معدل الطلاق الخام بكل منها ١,٤ في الألف، كما ضمت تجمع محافظات: المنيا وسوهاج وأسيوط من محافظات الصعيد، وبلغ معدل الطلاق الخام بها ١,٠ و١,١ و١,٩ في الألف لكل منها على التوالي، بالإضافة إلى محافظة الأقصر، فضلاً عن محافظة جنوب سيناء من المحافظات الصحراوية والتي بلغ معدل الطلاق الخام بها ١,١ في الألف.

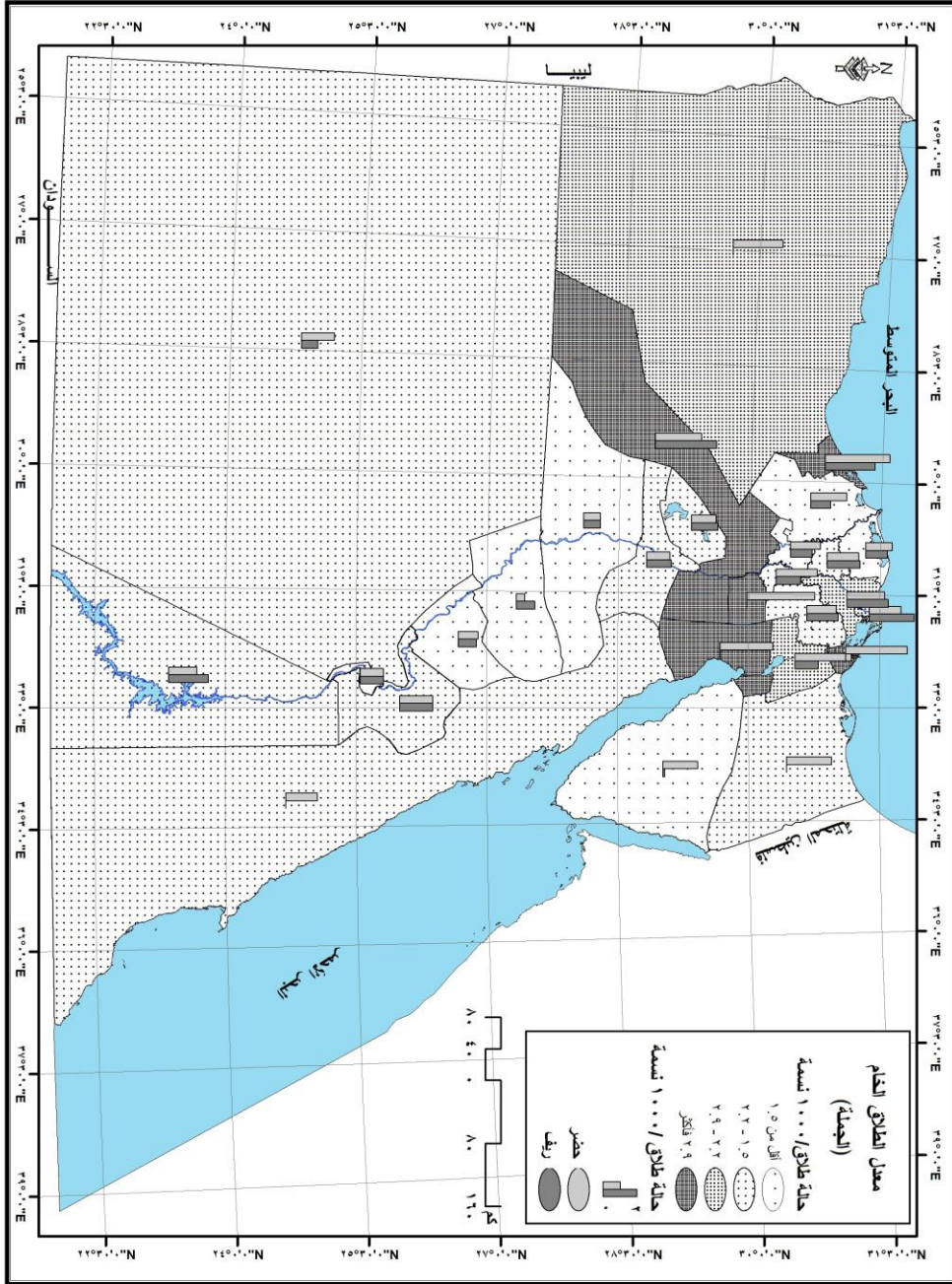
جدول (٢) معدل الطلاق الخام على مستوى محافظات مصر (حضر-ريف) عام ٢٠١٦.

م	المحافظة	معدل الطلاق الخام (حالة طلاق / ١٠٠٠ نسمة)		
		حضر	ريف	جملة
١	القاهرة	٤,١	٠,٠	٤,١
٢	الاسكندرية	٣,٩	٣,٠	٣,٩
٣	بورسعيد	٣,٧	٠,٠	٣,٧
٤	السويس	٣,٢	٠,٠	٣,٢
٥	دمياط	١,٩	٢,٧	٢,٤
٦	الدقهلية	٢,٣	٢,٥	٢,٤
٧	الشرقية	١,٨	١,٩	١,٩
٨	القليوبية	٢,٥	١,٥	١,٩

٩	كفر الشيخ	١,٦	١,٣	١,٤
١٠	الغربية	١,٩	٢,٠	٢,٠
١١	المنوفية	١,٨	١,٣	١,٤
١٢	البحيرة	٢,٢	١,٢	١,٤
١٣	الإسماعيلية	٣,٤	١,٤	٢,٣
١٤	الجيزة	٢,٨	٣,٧	٣,٢
١٥	بني سويف	١,٤	١,٥	١,٥
١٦	الفيوم	١,٥	١,٦	١,٥
١٧	المنيا	١,٠	١,٠	١,٠
١٨	أسيوط	٠,٥	١,١	٠,٩
١٩	سوهاج	١,٢	١,١	١,١
٢٠	قنا	٢,٠	٢,٠	٢,٠
٢١	أسوان	١,٧	٢,٤	٢,١
٢٢	الأقصر	١,٤	١,٤	١,٤
٢٣	البحر الأحمر	١,٩	٠,٠	١,٨
٢٤	الوادي الجديد	٢,٠	١,٠	١,٥
٢٥	مطروح	٣,٠	٠,٠	٢,٢
٢٦	شمال سيناء	٢,٧	٠,٠	١,٦
٢٧	جنوب سيناء	٢,١	٠,١	١,١
	جملة مصر	٢,٨	١,٧	٢,٢

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على: بيانات النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات لعام ٢٠١٦، يونيو ٢٠١٧، وبيانات النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠١٦، إصدار يونيو ٢٠١٧م بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

شكل () معدل الطلاق الخام على مستوى محافظات مصر (حضر - ريف) عام ٢٠١٦



التباين المكاني لمعدل الطلاق الخام على مستوى (حضر - ريف) محافظات مصر .

تعد دراسة التوزيع الجغرافي بحسب البيئة (حضر - ريف) من بين أهم الدراسات الجغرافية التي يتضح من خلالها إبراز التباينات المكانية للظواهر المختلفة بين الحضر والريف، لا سيما ظاهرتي الزواج والطلاق التي لهما نصيب كبير من الأهمية في حياة السكان، ومن المعروف أن لكل بيئة سماتها وخصائصها وعاداتها التي يكون لها الدور الأكبر في التباين من حيث الارتفاع والانخفاض في الظاهرة^(١).

ويتباين هذا المعدل بين البيئات الحضرية والريفية حيث بلغ ٢,٨ في الألف على مستوى الحضر في مصر، مقابل ١,٧ في الألف على مستوى الريف في مصر عام ٢٠١٦. حيث أن البيئة التي نشأت ونمت فيها المرأة يكون لها تأثير على خبرتها في حل الخلافات الزوجية حيث تميل النساء اللواتي يتم تربيتهن في المناطق الحضرية إلى فك العلاقة الزوجية بشكل أعلى من النساء اللاتي تربين في المناطق الريفية^(٢). كما أن الاعتماد الاقتصادي للزوجة على الزوج في الريف بشكل أكبر والخوف من لاحقة الفقر ومركزها الأضعف في الزواج والأسواق الاقتصادية هي رادع قوي لها من مغادرة الزوج، حتى ولو كانت غير سعيدة الزواج، وهي تنازلات أكثر من زوجها للحفاظ على الزواج^(٣)، بالإضافة إلى نظرة المجتمع للمطلقين مع وجود فرق واضح بين الجنسين. لأن الطلاق من امرأة يضر بها، وقد يقلل من احتمالات الزواج من أخواتها الأصغر سناً، كما أن فرص الزواج بعد الطلاق عادة ما تكون

(١) حيدر علي جبر الوحيلي، التوزيع الجغرافي لموسمية حالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة (١٩٩٨ - ٢٠١١)، مجلة آداب البصرة، كلية الآداب، العدد ٧٦، ٢٠١٦، ص ٢٩٥.

(2) Jeofrey, B. Abalos, Divorce and separation in the Philippines:Trends and correlates, Demographic Research, Volume 36, Article 50, Pages 1515,1548, Published. 9 May 2017 , p.1519.

(3)Saha, N.K.,& Ginneken,J.K., Determinants of Divorce in a Traditional Muslim Community in Bangladesh, Demographic Research, Volume 3, Article 4, Published. 4 September 2000 , p.4. Available at: [http:// www.demographic-research.org/Volumes/Vol3/4](http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol3/4). DOI: [10.4054/DemRes](https://doi.org/10.4054/DemRes)

أقل بالنسبة للنساء من الرجال كما أن تكلفة الطلاق أعلى للنساء والبدائل غير متوفرة وهذا قد يجبر النساء على حل وسط للحفاظ على الزواج وخاصة في المناطق الريفية^(١).

يتباين معدل الطلاق الخام على مستوى حضر محافظات مصر حيث سجل أقصاه في مدينة القاهرة ٤,١ في الألف، بينما بلغ أدناه في حضر محافظة أسيوط ٠,٥ في الألف ومن خلال تقسيم معدل الطلاق الخام بحضر محافظات مصر مقارنة بمعدل الطلاق الخام على مستوى حضر الجمهورية تبين ما يلي:

انخفض معدل الطلاق الخام في حضر جميع محافظات مصر عن نظيره على مستوى مصر، عدا محافظات: القاهرة والإسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية والسويس ومطروح والتي ارتفع معدل الطلاق الخام بحضر هذه المحافظات عن مثيله على مستوى مصر حيث بلغ معدل الطلاق الخام بحضر تلك المحافظات: ٤,١ و ٣,٩ و ٣,٧ و ٣,٤ و ٣,٢ و ٣ في الألف على الترتيب. بينما تساوى معدل الطلاق الخام في حضر محافظة الجيزة مع مثيله على مستوى مصر ٢,٨ في الألف.

انخفض معدل الطلاق الخام في ريف جميع محافظات مصر عن مثيله على مستوى مصر، عدا بعض المحافظات والتي ارتفع بها معدل الطلاق الخام في الريف عن نظيره على مستوى مصر، وتمثلت في محافظات: الجيزة والاسكندرية من المحافظات الحضرية حيث بلغ معدل الطلاق الخام بريفيها ٣,٧ و ٣,٠ في الألف على التوالي، بالإضافة إلى محافظات: دمياط والدقهلية والغربية والشرقية من محافظات الوجه البحري، والذي بلغ معدل الطلاق الخام بريفي هذه المحافظات: ٢,٧ و ٢,٥ و ٢ و ١,٩ في الألف على الترتيب، فضلاً عن محافظتي: أسوان وقنا من محافظات الوجه القبلي، حيث بلغ معدل الطلاق الخام بريفي هاتين المحافظتين ٢,٤ و ٢ في الألف على التوالي.

ارتفع معدل الطلاق الخام في ريف بعض المحافظات عن معدل الطلاق الخام بحضرها وتمثلت في محافظات: دمياط والدقهلية والشرقية والغربية من محافظات الوجه

(١)Saha, N.K.,& Ginneken,J.K., OP.Cit.,2000, P.3.

د/ السيد محمد على محمود التعليق الجغرافي لحالات الطلاق في مصر

البحري حيث بلغ معدل الطلاق الخام بريف تلك المحافظات: ٢,٧ و ٢,٥ و ١,٩، ٢,٠ مقارنة بمعدل الطلاق الخام بحواضر تلك المحافظات والذي بلغ ١,٩ و ٢,٣ و ١,٨ و ١,٩ على الترتيب، بالإضافة إلى محافظة الجيزة من المحافظات الحضرية والتي بلغ معدل الطلاق الخام في ريف المحافظة ٣,٧ في الألف، مقابل ٢,٨ في الألف بحضرها، كما ضمت أيضا محافظات: بني سويف والفيوم وأسيوط من محافظات الوجه القبلي حيث بلغ معدل الطلاق الخام في ريف هذه المحافظات ١,٥ و ١,٦ و ١,١ في الألف على الترتيب، مقارنة بمعدل الطلاق الخام بحضر هذه المحافظات والذي بلغ ١,٤، ١,٥، ٠,٥ في الألف على التوالي.

تمائل معدل الطلاق الخام في حضر وريف محافظات: المنيا وقنا والأقصر حيث بلغ معدل الطلاق الخام ١,٠، ٢,٠، ١,٤ في الألف لكل من حضر وريف تلك المحافظات على التوالي.

التباين المكاني لمعدل الطلاق العام^(*).

يشير التنوع في التدرجات الاجتماعية والاقتصادية إلى حدوث تغييرات في القيود المجتمعية على الطلاق في مجموع السكان والسكان الفرعيين في المناطق الحضرية والريفية (Goode, 1962)^(١). بلغ معدل الطلاق العام ٣,٢ في الألف على مستوى مصر، ويتباين هذا المعدل بين حضر وريف مصر، حيث يبلغ في الحضر ٤ في الألف، مقابل ٢,٦ في الألف في ريف مصر. ولاشك أن انخفاض معدلات حالات الطلاق في الريف يعكس انتشار

عدد حالات الطلاق في سنة ما

(*) معدل الطلاق العام = $1000 \times$

عدد السكان في سن الزواج في منتصف السنة

نقلًا عن: هشام حسن مخلوف، سعد زغلول أمين، مرجع سبق ذكره، ١٩٩٤م، ص ٧.

(١) Maslauskaitė, A., & others, Socio- Economic Determinants of Divorce in Lithuania: Evidence from register-based census-linked data, Demographic Research, Volum 33, Article 30, Published 27 October 2015, P.873 Available at: [http:// www.demographic-research.org/Volumes/Vol33/30](http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol33/30)

ظاهرة زواج الأقارب (يبلغ نسبة زواج الأقارب ٣٦٪ في الريف، مقابل ٢٣,٤٪ في الحضر)^(١). وبالتالي الحفاظ على تماسك الأسرة من خلال الابتعاد عن الطلاق، فضلاً عما يسود الريف من قيم وتقاليد وبساطة في الحياة^(٢). وتجانس أفرادها، وزيادة الاتفاق حول قواعد السلوك والقيم السائدة (التي تقوم على نبذ واضح لظاهرة الطلاق، أو الانفصال)، إضافة لاتسام هذه المناطق بشدة الضغوط التي قد يتعرض لها الأفراد من قبل شبكة الأقارب والمعارف، وما يقابله من شدة امتثالهم لمنظومة القيم السائدة ولسطوة الأساليب التقليدية للضبط الاجتماعي، تشكل عوامل داعمة لمؤسسة الزواج واستمرار بقائها، بينما يبدو أن نمط الحياة الحضرية، وزيادة فرص تحرر الفرد من سيطرة قيم نظام الأسرة الممتدة، والتقليل من دور الأساليب التقليدية للضبط الاجتماعي، وتعزيز استقلالية الفرد وتحرره، ونزوعه إلى تكوين قناعات ومواقف بعيداً عن تأثيرات القيم والتقاليد المتوارثة تزيد فرص تفكيك الاتحادات الزوجية^(٣).

ومن معطيات الجدول (٣) والشكل (٣) يتضح تباين معدل الطلاق العام على مستوى محافظات مصر وقد تم تقسيم المحافظات طبقاً لهذا المعدل إلى أربع فئات:

الفئة الأولى: يبلغ معدل الطلاق العام بها ٤ في الألف فأكثر.

تضم هذه الفئة ست محافظات، تعادل ٢٢,٣٪ من جملة محافظات مصر، وتتمثل في شكل نطاق متصل يمتد من محافظة السويس في الشرق مروراً بمحافظتي القاهرة والجيزة في وسط النطاق، وانتهاءً بمحافظتي: الاسكندرية ومطروح في الشمال والشمال الغربي، بالإضافة إلى محافظة بورسعيد مدخل قناة السويس من الشمال، وقد بلغ أقصى معدل للطلاق العام على مستوى محافظات مصر بمحافظة القاهرة ٥,٦ في الألف، تلاها

(١) وزارة الصحة والسكان، اليونسيف، الزناتي ومشاركوه، مصر المسح السكاني الصحي، مرجع سبق ذكره، مايو ٢٠١٥، ص ٩٢.

(٢) حسين عليوي ناصر الزيايدي، التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار (دراسة في الجغرافية الاجتماعية)، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٦٨، المجلد (١)، ٢٠١١، ص ١٩.

(٣) موسى شتيوي، منير كرداشة، التباينات الحضرية والريفية وأثارها في المجتمع الأردني، دراسة تحليلية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٦، العدد ٣، ٢٠١٣، ص ٣٨٩.

د/ السيد محمد على محمود التعليق الجغرافي لحالات الطلاق في مصر

محافظات الاسكندرية، وبورسعيد، والجيزة، والسويس، ومطروح حيث بلغ معدل الطلاق العام ٥,٣ و ٤,٧ و ٤,٤ و ٤,٢ و ٤,١ في الألف على الترتيب، ويتبين من خلال هذه الفئة أنها تتركز في جميع المحافظات الحضرية.

الفئة الثانية: يتراوح معدل الطلاق العام بها ٣,٢ - ٤ في الألف.

تقتصر هذه الفئة على أربع محافظات فقط، تعادل ١٤,٨٪ من جملة محافظات مصر، تتمثل في محافظتي: دمياط والدقهلية ضمن محافظات إقليم الدلتا التخطيطي، وبلغ معدل الطلاق العام بهما ٣,٤ و ٣,٣ في الألف على التوالي، ومحافظه الاسماعيلية إحدى محافظات القناة، وسجل معدل الطلاق العام بها ٣,٣ في الألف، بالإضافة إلى محافظة أسوان في أقصى صعيد مصر وسجل معدل الطلاق العام بها أعلى معدل في محافظات الصعيد ٣,٢ في الألف، ويمائل نظيره على مستوى مصر.

الفئة الثالثة: يتراوح معدل الطلاق العام بها ٢,٥ - ٣,٢ في الألف.

تتركز هذه الفئة في سبع محافظات، توازي ٢٥,٩٪ من جملة محافظات مصر، وتتمثل في نطاق يمتد من محافظة قنا في الجنوب، ومحافظه البحر الأحمر في الشرق، ثم يتجه إلى الشمال الشرقي ليضم محافظتي: جنوب وشمال سيناء من المحافظات الصحراوية، بالإضافة إلى محافظات: الشرقية والقليوبية والغربية من محافظات الوجه البحري.

الفئة الرابعة: يبلغ معدل الطلاق العام بها أقل من ٢,٥ في الألف:

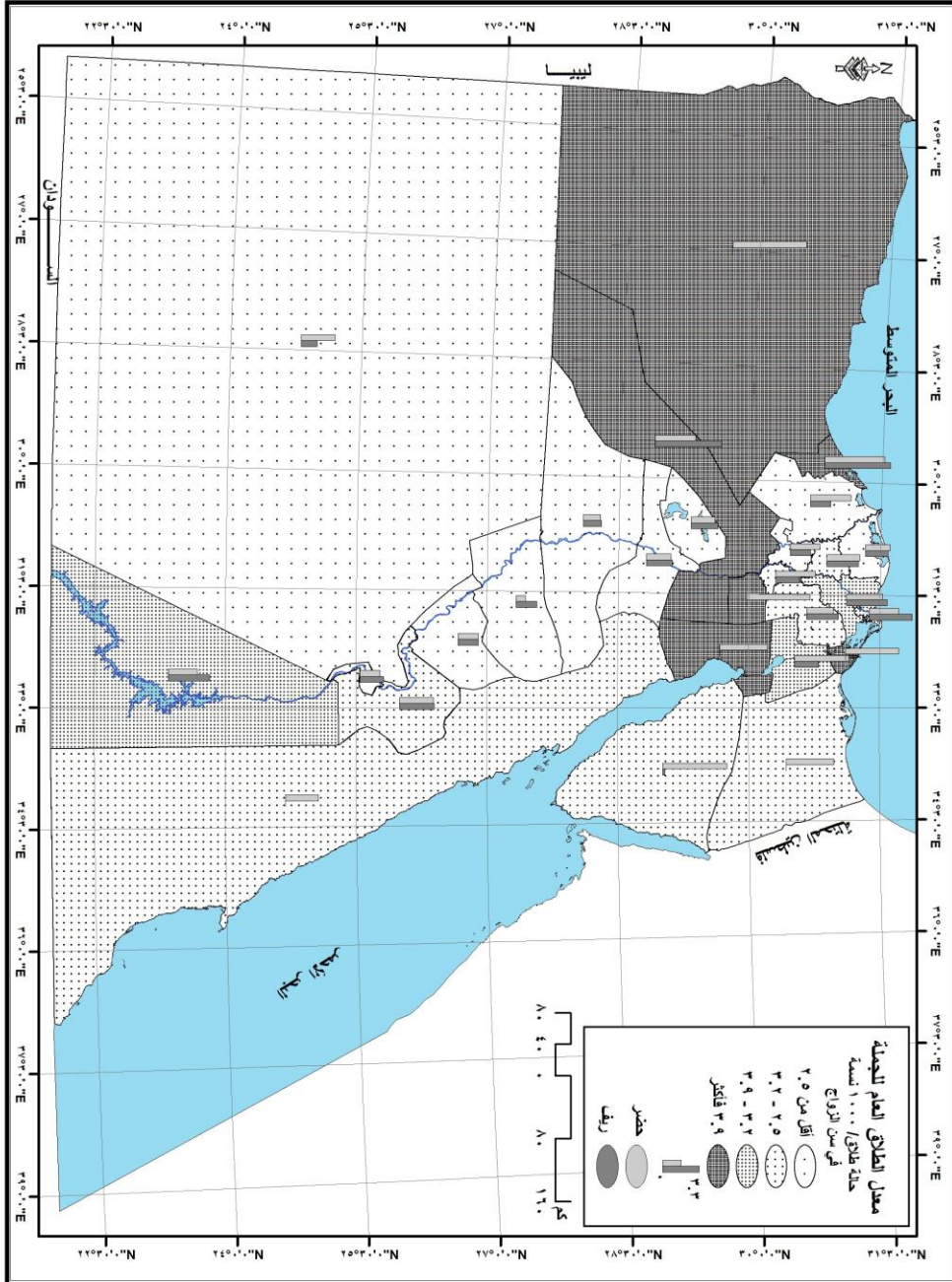
تضم هذه الفئة عشر محافظات، توازي ٣٧٪ من جملة محافظات مصر، وتتركز في تجمعين أحدهما في الشمال ويضم محافظات: المنوفية وكفر الشيخ والبحيرة، وبلغ معدل الطلاق العام بها ٢,١ و ٢,١ و ٢,١ في الألف على الترتيب، بينما يمتد النطاق الآخر من محافظتي: بني سويف والفيوم شمال النطاق، مروراً بمحافظات: المنيا وسوهاج وأسيوط في الوسط، وينتهي بمحافظتي الأقصر والوادي الجديد في الجنوب والجنوب الغربي، وبلغ معدل الطلاق العام حده الأدنى في هذه الفئة بمحافظة أسيوط بمعدل ١,٥ في الألف، ويعد أدنى معدل على مستوى محافظات مصر أيضاً، بينما بلغ معدل الطلاق العام حده الأقصى بهذه الفئة في محافظة الفيوم ٢,٤ في الألف.

جدول (٣) معدل الطلاق العام على مستوى محافظات مصر (حضر-ريف) عام ٢٠١٦م.

م	المحافظة	معدل الطلاق العام (حالة طلاق / ١٠٠٠ انسمة في سن الزواج)		
		حضر	ريف	جملة
١	القاهرة	٥,٦	٠,٠	٥,٦
٢	الاسكندرية	٥,٣	٥,٨	٥,٣
٣	بورسعيد	٤,٧	٠,٠	٤,٧
٤	السويس	٤,٢	٠,٠	٤,٢
٥	دمياط	٢,٦	٣,٨	٣,٣
٦	الدقهلية	٣,٢	٣,٦	٣,٤
٧	الشرقية	٢,٤	٢,٨	٢,٧
٨	القليوبية	٣,٥	٢,١	٢,٧
٩	كفر الشيخ	٢,٢	٢,٠	٢,١
١٠	الغربية	٢,٩	٢,٨	٢,٩
١١	المنوفية	٢,٦	١,٨	٢,٠
١٢	البحيرة	٣,٦	١,٨	٢,١
١٣	الاسماعيلية	٤,٨	٢,١	٣,٣
١٤	الجيزة	٣,٦	٥,٩	٤,٤
١٥	بني سويف	٢,٢	٢,٣	٢,٣
١٦	الفيوم	٢,١	٢,٤	٢,٤
١٧	المنيا	١,٥	١,٦	١,٦
١٨	أسيوط	٠,٨	١,٨	١,٥
١٩	سوهاج	١,٨	١,٨	١,٨
٢٠	قنا	٣,٠	٣,١	٣,١
٢١	أسوان	٢,٦	٣,٧	٣,٢
٢٢	الأقصر	١,٨	٢,١	٢,٠
٢٣	البحر الأحمر	٢,٩	٠,٠	٢,٨
٢٤	الوادي الجديد	٣,٠	١,٤	٢,١
٢٥	مطروح	٦,٥	٠,٠	٤,١
٢٦	شمال سيناء	٤,٢	٠,٠	٢,٧
٢٧	جنوب سيناء	٥,٧	٠,٢	٣,١
٢٨	جملة مصر	٤,٠	٢,٦	٣,٢

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على: بيانات النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠١٦، إصدار يونيه عام ٢٠١٧م، وكتاب الإحصاء السنوي عام ٢٠١٧م، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

شكل () معدل الطلاق العام على مستوى محافظات مصر (حضر - ريف) عام ٢٠١٦



كما يتبين من معطيات الجدول (٢) والشكل (٢) انخفاض معدل الطلاق العام في حضر جميع محافظات مصر عن مثيله على مستوى مصر (٤,٠) في الألف، عدا حضر محافظات: مطروح وجنوب سيناء وشمال سيناء، حيث بلغ معدل الطلاق العام بحضر هذه المحافظات ٦,٥ و ٥,٧ و ٤,٢ في الألف على التوالي، كما ارتفع أيضاً في محافظتي القاهرة والإسكندرية حيث بلغ معدل الطلاق العام ٥,٦ و ٥,٣ في الألف على الترتيب، كما سجل حضر محافظات القناة معدل طلاق عام أعلى من نظيره على مستوى مصر حيث بلغ ٤,٧ و ٤,٨ و ٤,٢ في الألف بحضر محافظات: بورسعيد والاسماعيلية والسويس على الترتيب، كما بلغ معدل الطلاق العام حده الأدنى في حضر محافظة أسيوط ٠,٨ في الألف.

انخفض معدل الطلاق العام في ريف جميع محافظات مصر عن نظيره على مستوى مصر، عدا ريف محافظات: الجيزة والاسكندرية من المحافظات الحضرية، وريف محافظات: دمياط والدقهلية والغربية والشرقية من محافظات الوجه البحري، فضلاً عن ريف محافظتي: أسوان وقنا من محافظات الوجه القبلي. بينما تساوى معدل الطلاق العام في حضر وريف محافظة سوهاج حيث بلغ ١,٨ في الألف.

التباين المكاني لمعدل الطلاق بالنسبة للزواج (*):

بلغ معدل الطلاق بالنسبة للزواج ٢١,١٪ أي أن عدد حالات الطلاق تزيد عن خمس عدد حالات الزواج ويعد هذا معدل مرتفع لحالات الطلاق، ومن معطيات الجدول (٤) والشكل (٤) يتضح تباين معدل الطلاق بالنسبة للزواج على مستوى محافظات مصر وتم تقسيم المحافظات إلى أربع فئات طبقاً لهذا المعدل:

الفئة الأولى: يبلغ معدل الطلاق بالنسبة للزواج بها ٢٧,٧٪ فأكثر.

عدد حالات الطلاق في سنة ما

$$(*) \text{ معدل الطلاق بالنسبة للزواج} = \frac{\text{عدد حالات الطلاق في سنة ما}}{100 \times \text{عدد حالات الزواج في نفس السنة}}$$

عدد حالات الزواج في نفس السنة

نقلًا عن: دانيال محسن بشار، أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على ظاهرة الطلاق في مدينة الصدر عام ٢٠١٤، ص ١٢٠. نقلًا عن عبد الحسين زيني، وزملاءه، الإحصاء السكاني، ط ١، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص ٣٢٨.

تضم هذه الفئة سبع محافظات، تعادل ٢٥,٩٪ من جملة محافظات مصر، وتتمثل في شكل نطاق متصل يمتد على طول ساحل البحر الأحمر متمثل في محافظة البحر الأحمر ويتجه إلى الشمال ليضم محافظة السويس، ثم يتجه غرباً ليضم محافظتي القاهرة والجيزة، كما يتمثل في الاتجاه الشرقي لخليج السويس ليضم محافظة جنوب سيناء، كما يضم محافظتي: بورسعيد والاسكندرية المطلتين على ساحل البحر المتوسط، ويرجع ارتفاع هذه المعدل في محافظتي البحر الأحمر وجنوب سيناء نتيجة انخفاض معدل الزواج بهاتين المحافظتين لأن جزء من التركيبة السكانية لهاتين المحافظتين يمثل عمالة وافدة من المحافظات المصرية للعمل بهما، بينما يرتفع في باقي المحافظات الحضرية نتيجة لارتفاع معدل الطلاق بها.

الفئة الثانية: يتراوح معدل الطلاق بالنسبة للزواج بها ٢١,١ - ٢٧,٧٪.

تحتوي هذه الفئة ست محافظات، تشكل ٢٢,٢٪ من جملة محافظات مصر، تتمثل في محافظات: الاسماعيلية، ودمياط والدقهلية بإقليم الوجه البحري، ومحافظة مطروح من المحافظات الصحراوية في شمال غرب مصر، بالإضافة إلى محافظة أسوان في أقصى جنوب مصر، فضلاً عن محافظة القليوبية.

الفئة الثالثة: يتراوح معدل الطلاق بالنسبة للزواج بها ١٥ - ٢١,١٪.

تشمل هذه الفئة ست محافظات، توازي ٢٢,٢٪ من جملة محافظات مصر، تضم محافظات: الغربية والشرقية والمنوفية من محافظات الوجه البحري وبلغ معدل الطلاق بالنسبة للزواج بها ١٩,٦٪، ١٩,٣٪، ١٦,٨٪ على التوالي، كما ضمت محافظة بني سويف حيث بلغ معدل الطلاق بالنسبة للزواج بها حده الأدنى لهذه الفئة ١٦,٣٪، كما تمثلت في المحافظات الصحراوية بمحافظتي: الوادي الجديد جنوب غرب مصر، وشمال سيناء البوابة الشرقية لمصر، حيث بلغ معدل الطلاق بالنسبة للزواج بهما ١٨,٣٪، ١٧,١٪ على الترتيب.

الفئة الرابعة: ينخفض معدل الطلاق بها عن ١٥٪.

تضم هذه الفئة ثمان محافظات، تعادل ٢٩,٦٪ من جملة محافظات مصر، تتمثل في شمال مصر بمحافظتي: كفر الشيخ والبحيرة، كما تمثلت في شكل نطاق متصل ضم جميع

د/ السيد محمد على محمود

التحليل الجغرافي لحالات الطلاق في مصر

محافظات الصعيد عدا محافظتي: بني سويف شمال الصعيد، وأسوان في أقصى جنوب الصعيد، وبلغ معدل الطلاق بالنسبة للزواج حده الأدنى بهذه الفئة في محافظة أسيوط ٨,٩٪.

جدول (٤) نسب حالات الطلاق للزواج في محافظات مصر (حضر- ريف) عام ٢٠١٦ م .

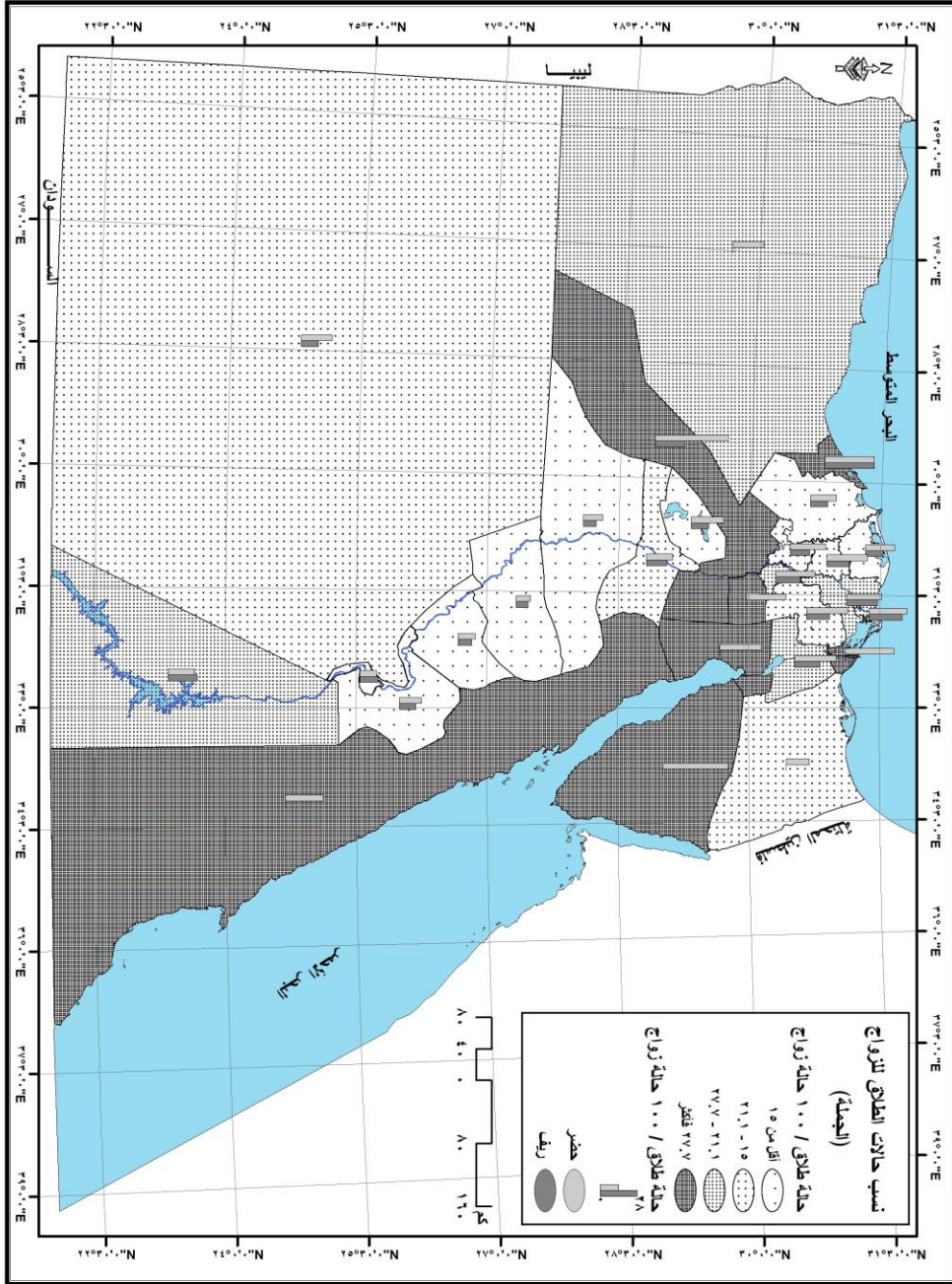
م	المحافظة	نسب حالات الطلاق للزواج (حالة طلاق/١٠٠ حالة زواج)		
		حضر	ريف	جملة
١	القاهرة	٢٩,٦	٠,٠	٢٩,٦
٢	الاسكندرية	٣٧,١	٣٧,٠	٣٧,١
٣	بورسعيد	٣٦,٦	٠,٠	٣٦,٦
٤	السويس	٣١,٥	٠,٠	٣١,٥
٥	دمياط	٢٨,٥	٢٤,٩	٢٥,٩
٦	الدقهلية	٢٦,٦	٢٣,٣	٢٤,١
٧	الشرقية	٣١,٥	١٧,٣	١٩,٣
٨	القليوبية	٢٩,٥	١٨,٢	٢٣,٤
٩	كفر الشيخ	٢٢,١	١٣,٢	١٤,٨
١٠	الغربية	٣٠,٥	١٧,٠	١٩,٦
١١	المنوفية	٢٦,٤	١٤,٧	١٦,٨
١٢	البحيرة	١٩,٨	١٣,٠	١٤,٧
١٣	الاسماعيلية	٣١,٤	١٩,٤	٢٦,٠
١٤	الجيزة	٥٥,٥	٢٢,٥	٣٢,٤
١٥	بني سويف	٢٠,١	١٥,٤	١٦,٣
١٦	الفيوم	٢٤,٣	١٣,٣	١٤,٧
١٧	المنيا	١٤,٧	٩,٦	١٠,٣
١٨	أسيوط	١٠,٧	٨,٧	٨,٩
١٩	سوهاج	١٣,٠	١٠,٤	١٠,٩
٢٠	قنا	١٦,٧	١٢,٥	١٣,٢
٢١	أسوان	١٩,٨	٢٢,٢	٢١,٣
٢٢	الأقصر	١٢,٦	١٣,٧	١٣,٣
٢٣	البحر الأحمر	٢٨,٥	٠,٠	٢٨,٤

د/ السيد محمد على محمود التليل الجغرافي لحالات الطلاق في مصر

٢٤	الوادي الجديد	٢٣,٢	١٣,٠	١٨,٣
٢٥	مطروح	٢٣,٤	٠,٠	٢٣,٤
٢٦	شمال سيناء	١٧,١	٠,٠	١٧,١
٢٧	جنوب سيناء	٤٩,٦	٠,٠	٥٠,٩
جملة مصر				
٢٩,٨				
٢١,١				

الجدول من عمل الباحث اعتماداً على: بيانات النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠١٦، إصدار يونيه عام ٢٠١٧ .

شكل () توزيع نسب حالات الطلاق للزواج على مستوى محافظات مصر (حضر - ريف) عام ٢٠١٦



التباين المكاني لحالات الطلاق بالنسبة للزواج على مستوى (حضر- ريف) مصر.

بلغ معدل الطلاق بالنسبة للزواج ٢٩,٨٪ في حضر مصر، ويقترب من ضعف المعدل على مستوى الريف ١٥,٥٪، ويتضح من معطيات الجدول (٤) والشكل (٤) تباين معدل الزواج بالنسبة للطلاق على مستوى حضر وريف محافظات مصر عام ٢٠١٦. انخفض معدل الطلاق بالنسبة للزواج في حضر جميع محافظات مصر، عن نظيره على مستوى مصر، عدا حضر سبع محافظات، تمثلت في محافظات: الجيزة والاسكندرية وبورسعيد والسويس من المحافظات الحضرية حيث بلغ معدل الطلاق بالنسبة للزواج بها ٥٥,٥٪، ٣٧,١٪، ٣٦,٦٪، ٣١,٥٪ وارتفع عن نظيره على مستوى مصر، كما ارتفع أيضاً بحضر محافظات: الشرقية والغربية من محافظات الوجه البحري، وجنوب سيناء من المحافظات الصحراوية، كما بلغ معدل الطلاق بالنسبة للزواج حده الأدنى في حضر محافظة أسيوط ١٠,٧٪.

انخفض معدل الطلاق بالنسبة للزواج في ريف جميع المحافظات المصرية، عن مثيله على مستوى ريف مصر، عدا ريف محافظات: الإسكندرية والجيزة من المحافظات الحضرية، حيث بلغ معدل الطلاق بالنسبة للزواج ٣٧٪، ٢٢,٥٪ على التوالي، وريف محافظتي: دمياط والدقهلية من محافظات إقليم الدلتا التخطيطي وبلغ معدل الطلاق بالنسبة للزواج بهما ٢٤,٩٪، ٢٣,٣٪ على التوالي، بالإضافة إلى ريف محافظة أسوان إحدى محافظات أقصى جنوب الصعيد، حيث بلغ معدل الزواج بالنسبة للطلاق بها ٢٢,٢٪. ارتفع معدل الطلاق بالنسبة للزواج في حضر جميع محافظات مصر عن نظيره على مستوى ريف جميع المحافظات المصرية، عدا محافظتي: أسوان والأقصر في أقصى جنوب الصعيد والتي ارتفع معدل الزواج بالنسبة للطلاق في ريف هاتين المحافظتين عن مثيله على مستوى حضر المحافظتين، حيث بلغ معدل الزواج بالنسبة للطلاق ٢٢ و ٢٪، ١٣,٧٪ بريف أسوان والأقصر، مقابل ١٩,٨٪، ١٢,٦٪ بحضر المحافظتين على الترتيب.

التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق في مصر.

التوزيع هو نقطة البداية الضرورية لدراسة الظاهرة الجغرافية وخطوة لازمة لفهم سلوك الظواهر المختلفة^(١). ودراسة توزيع ظاهرة الطلاق على مستوى مصر وعلى مستوى المحافظات الإدارية وعلى مستوى الحضر والريف من خلال معرفة حجم التباين لظاهرة الطلاق، ذلك الحجم الذي يتأثر متأثراً مباشراً بالتركيب النوعي والعمرى للسكان، وبالنظم الاجتماعية السائدة والظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع، لهذا تعد حالات الطلاق إحدى الظواهر السكانية الاجتماعية المعقدة والمتغيرة من وقت إلى آخر ومن مكان إلى آخر، كدليل على تغير بنیان المجتمع الاقتصادي وتبدل القيم الاجتماعية والثقافية.

ويلاحظ من معطيات الجدول (٥) والشكل (٥) بلغ عدد حالات الطلاق على مستوى مصر ١٩٨٣٨٤ حالة طلاق عام ٢٠١٦، منها ١١٠٤١٢ حالة طلاق على مستوى الحضر، تمثل ٥٥,٧٪ من جملة حالات الطلاق في مصر، بينما بلغ عدد حالات الطلاق على مستوى الريف ٨٧٩٧٢ حالة طلاق، تعادل ٤٤,٣٪ من جملة عدد حالات الطلاق في مصر عام ٢٠١٦.

ويتباين أعداد ونسب حالات الطلاق على مستوى محافظات مصر، حيث بلغت أعلى نسبة لحالات الطلاق في محافظة القاهرة ما يقرب من خمس (١٩,٨٪) من جملة حالات الطلاق على مستوى مصر، تلاها محافظة الجيزة ١٢,٥٪ من جملة حالات الطلاق على مستوى مصر ثم محافظة الإسكندرية ٩,٧٪ من جملة حالات الطلاق، ويعني ذلك أن المحافظات الثلاث السالفة الذكر تضم ما يزيد على خمسي (٤٢,١٪) جملة حالات الطلاق في مصر، بينما تضم المحافظات الحضرية جميعها ٤٤,٤٪ من جملة حالات الطلاق، بينما يشكل سكان المحافظات الحضرية ١٧,٣٪ من جملة عدد سكان مصر عام ٢٠١٦.

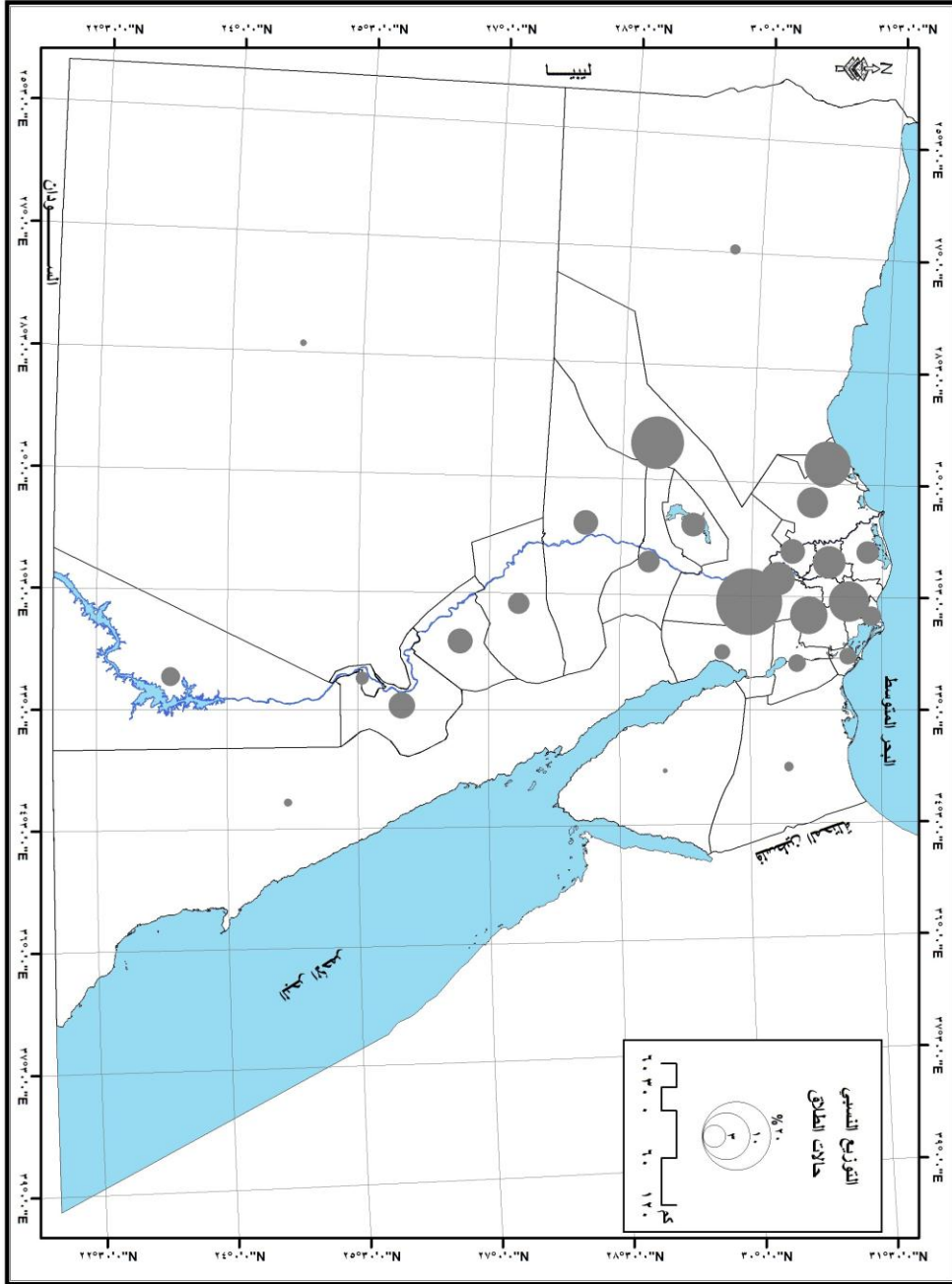
جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق في محافظات مصر (حضر- ريف) عام ٢٠١٦ م.

(١) صفوح خير، البحث الجغرافي مناهجة وأساليبه، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٩٠، ص ٣١٥.

م	المحافظة	عدد حالات الطلاق عام ٢٠١٦			الأوزان النسبية لحالات الطلاق		
		حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة
١	القاهرة	٣٩٣٩٥	٠	٣٩٣٩٥	٣٥,٧	٠,٠	١٩,٩
٢	الاسكندرية	١٨٩٩٠	٢٤٦	١٩٢٣٦	١٧,٢	٠,٣	٩,٧
٣	بورسعيد	٢٥٦٠	٠	٢٥٦٠	٢,٣	٠,٠	١,٣
٤	السويس	٢٠٨٦	٠	٢٠٨٦	١,٩	٠,٠	١,١
٥	دمياط	١٠٤٤	٢٢٤٠	٣٢٨٤	٠,٩	٢,٥	١,٧
٦	الدقهلية	٤٠١٠	١٠٧٥٧	١٤٧٦٧	٣,٦	١٢,٢	٧,٤
٧	الشرقية	٢٨١٨	٩٧٨٤	١٢٦٠٢	٢,٦	١١,١	٦,٤
٨	القليوبية	٥٧٦٠	٤٢٦١	١٠٠٢١	٥,٢	٤,٨	٥,١
٩	كفر الشيخ	١٢٣٣	٣٣٧٨	٤٦١١	١,١	٣,٨	٢,٣
١٠	الغربية	٢٨٨٣	٦٧٦٨	٩٦٥١	٢,٦	٧,٧	٤,٩
١١	المنوفية	١٥٦٨	٤٠٥١	٥٦١٩	١,٤	٤,٦	٢,٨
١٢	البحيرة	٢٧٥٤	٥٦٨١	٨٤٣٥	٢,٥	٦,٥	٤,٣
١٣	الاسماعيلية	١٨٦٨	٩٣٩	٢٨٠٧	١,٧	١,١	١,٤
١٤	الجيزة	١٢٧٤٧	١١٩٨٢	٢٤٧٢٩	١١,٥	١٣,٦	١٢,٥
١٥	بني سويف	١٠١٥	٣٣٧٧	٤٣٩٢	٠,٩	٣,٨	٢,٢
١٦	الفيوم	١١١٧	٣٩٨٢	٥٠٩٩	١,٠	٤,٥	٢,٦
١٧	المنيا	١٠١٣	٤٣٦٥	٥٣٧٨	٠,٩	٥,٠	٢,٧
١٨	أسيوط	٦٠٦	٣٥٣٣	٤١٣٩	٠,٥	٤,٠	٢,١
١٩	سوهاج	١٢٣٥	٤٢٣٥	٥٤٧٠	١,١	٤,٨	٢,٨
٢٠	قنا	١٢١٩	٥١١٢	٦٣٣١	١,١	٥,٨	٣,٢
٢١	أسوان	١٠٥٣	٢١٠٤	٣١٥٧	١,٠	٢,٤	١,٦
٢٢	الأقصر	٦١٠	١٠٥٥	١٦٦٥	٠,٦	١,٢	٠,٨
٢٣	البحر الأحمر	٦٥٠	٠	٦٥٠	٠,٦	٠,٠	٠,٣
٢٤	الوادي الجديد	٢٢٢	١١٧	٣٣٩	٠,٢	٠,١	٠,٢
٢٥	مطروح	١٠٣٢	٠	١٠٣٢	٠,٩	٠,٠	٠,٥
٢٦	شمال سيناء	٧٣٥	٠	٧٣٥	٠,٧	٠,٠	٠,٤
٢٧	جنوب سيناء	١٨٩	٥	١٩٤	٠,٢	٠,٠	٠,١
	جملة مصر	١١٠٤١٢	٨٧٩٧٢	١٩٨٣٨٤	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على: بيانات النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠١٦، إصدار يونيه عام ٢٠١٧م.

شكل () التوزيع الجغرافي النسبي لحالات الطلاق على مستوى محافظات مصر عام ٢٠١٦



بلغت جملة نسب حالات الطلاق ٣٦,١% بمحافظات الوجه البحري، بينما تستحوذ محافظات الوجه البحري على ٥١,٤% من جملة سكان مصر عام ٢٠١٦م. وبلغت حدها الأقصى بالوجه البحري بمحافظة الدقهلية ٧,٤% على مستوى محافظات الوجه البحري، تلاها محافظة الشرقية ٦,٣%، بينما بلغت أدنى نسبة لحالات الطلاق بالوجه البحري بمحافظة الإسماعيلية ١,٤% من جملة حالات الطلاق في مصر.

شكلت نسب حالات الطلاق بمحافظات الوجه القبلي ١٨% من جملة حالات الطلاق على مستوى مصر، بينما شكل عدد سكان محافظات الوجه القبلي ٢٩,٤% من جملة سكان مصر عام ٢٠١٦م، وبلغت حدها الأقصى بمحافظات الوجه القبلي في محافظة قنا ٣,٢% من جملة حالات الطلاق في مصر، تشكل ١٧,٨% من جملة حالات الطلاق في صعيد مصر، وقد يرجع ذلك إلى الارتفاع النسبي للفقراء في محافظة قنا (٥٧,٨%) وتمثل أعلى ثالث نسبة للفقراء على مستوى محافظات مصر بعد محافظتي: سوهاج (٦٥,٨%)، وأسيوط (٦٦%)^(١)، وبلغت نسبة الطلاق حدها الأدنى في محافظات الوجه القبلي بمحافظة الأقصر ٠,٨% من جملة حالات الطلاق في مصر.

بينما تضم المحافظات الصحراوية جميعها ١,٥% من جملة عدد حالات الطلاق في مصر، بينما يشكل سكان المحافظات الصحراوية ١,٩% من جملة عدد سكان مصر، وبلغت أدناها بمحافظة جنوب سيناء ٠,١%، بينما بلغت ٠,٢%، ٠,٣%، ٠,٤%، ٠,٥% بمحافظات: الوادي الجديد، والبحر الأحمر، وشمال سيناء، ومطروح على الترتيب.

(١) الجهاز المركزي للعبئة العامة والإحصاء، خصائص الأسر الفقيرة في مصر ٢٠١٥، إصدار ديسمبر

المبحث الثالث: الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية لحالات الطلاق^(*).

تعتمد الدينامية السكانية للطلاق على العديد من العوامل منها الأعراف الاجتماعية، والاقتصاد، والقانون أو التركيبة السكانية، فضلاً عن العوامل الفردية مثل مستوى العلاقات بين الأشخاص أو مهارات حل المشاكل بين الزوجين^(١). وتعد العوامل الاقتصادية والاجتماعية من المبادئ الأساسية في الاستقرار الأسري واستمرار الحياة الزوجية، لذا تعد حاضنة تبنى عليها طبيعة العلاقات الزوجية متأثرة بالمستوى الاقتصادي والعمرى، والتعليمي والاجتماعي إذ تتفاعل وتندمج فيما بينها داخل المؤسسة الاجتماعية^(٢). وقد تم إجراء عدد من البحوث لتحديد العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى الطلاق. وقد أظهرت الدراسات السابقة أن سن الزواج ومستوى التعليم ووجود الأطفال ومكان الإقامة هي من بين العوامل الهامة التي تسهم في خطر الطلاق^(٣).

مدة الحياة الزوجية:

ترتبط متانة العلاقة الزوجية بطول أو عمر الزواج أو بمدة الحياة الزوجية التي قضاها أو الفترة التي استمر بها زواجهما، فكلما طال عمر الزواج صمد أمام المشكلات والأزمات التي تواجه العلاقة الزوجية^(٤)، كما تدخل عوامل عديدة للحد من الطلاق في هذه الحالة

(*) لم يشمل تحليل الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية لحالات الطلاق الصادرة من المحاكم القضائية حيث لا يوجد لها أي بيانات ترصد خصائصها وعددها (٦٣٠٥) حالة طلاق من جملة عدد حالات الطلاق (١٩٨٣٨٤) حالة طلاق على مستوى جمهورية مصر العربية عام ٢٠١٦م، بينما أدرجت حالات الطلاق الصادرة عن المحاكم القضائية في بيانات النسب والمعدلات السابقة لأن بياناتها عبارة عن أعداد إحصائية فقط موزعة على محافظات مصر.

(1) Jarynowski, A., Klis, Marta., Socio-Economic Models Of Divorces in Different Societie, Available at: <http://www.arxiv.org>.

(٢) عبد خطاوي، دانيال محسن بشار، أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على ظاهرة الطلاق في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤: دراسة تحليلية سكانية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١٨، ص ١٢٤-١٢٥.

(3) Sam, S.F., & Ab Ghani, P., Determinants Of Divorce Among Women In Malaysia, Available at: <http://www.familyrepository.lppkn.go>

(٤) كلثم علي الغانم، ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري، (دراسة ميدانية)، الدوحة، جامعة قطر، مركز الوثائق للدراسات النسائية، دار الكتب القطرية، ١٩٩٨، ص ٧١

كوجود الأطفال بين الزوجين، كذلك النضج العقلي والانفعالي للزوجين بتقدم العمر، كما أن طول العشرة الزوجية يزيد من الروابط العاطفية بين الزوجين^(١)، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة عكسية بين عدد سنوات الزواج وبين احتمال حدوث الطلاق، أي أن الزوجين يكونا أكثر عرضة لحدوث الطلاق في حياتهما الزوجية في السنوات الأولى من الزواج، وبزيادة عدد سنوات الزواج يقل احتمال تعرضهما للطلاق^(٢)، وهو ما يشير إليه إحصائيات الطلاق حيث أن ١٤,٩٪ من حالات الطلاق تتم قبل نهاية السنة الأولى عام ٢٠١٦، و ١١٪ بعد نهاية السنة الأولى و ٧,٣٪ بعد نهاية السنة الثانية و ٥,٦٪ بعد نهاية السنة الثالثة، و ٤,٥٪ بعد نهاية السنة الرابعة، أي أن ما يزيد على خمسي (٤٣,٣٪) جملة حالات الطلاق تتم قبل نهاية السنوات الخمس الأولى من الزواج عام ٢٠١٦، ويرجع ذلك إلى غياب دور الأسرة في التوجيه والمتابعة في الأشهر والسنوات الأولى من الزواج، فبعد أن كان نموذج الأسرة السائدة هو الأسرة الممتدة التي يأتي فيها التوجيه من مصادر عدة للطرفين، أصبح الواقع الذي يفرض نفسه اليوم هو ظهور الأسرة النواة الصغيرة المكونة من الزوجين حديثي العهد بالمشاكل الأسرية، والحياة الزوجية، مما يجعل حكمهما على الأحداث وعلاجهما للمشاكل وحسمهما للخلافات سريعاً، بالإضافة إلى عدم الواقعية وتوقع المشاكل والعقبات عند الإقبال على الحياة الزوجية، وعدم الرغبة في تعلم طرق احتواء المشاكل^(٣).

وللطلاق المبكر أيضاً عدة أسباب كما ذكرت دراسة كل من راشد (٢٠٠٧)، الرقيعي (٢٠١٥)، الرديعان (٢٠٠٨)، بكيس (٢٠١٣) أنها تتمثل في سوء اختيار أحد الزوجين للطرف الآخر، التسرع في اتخاذ قرار الارتباط، عدم التكافؤ الاجتماعي والتعليمي بين

(١) سعودي عبد الكريم، بلعابد صليحة، عوامل وأسباب الطلاق بولاية بشار، الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية محكمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة طاهري محمد بشار، العدد الرابع، مارس ٢٠١٧، ص ١٣٦.

(٢) مها عز الدين سيد أبو العلا، محددات الطلاق في مصر في أواخر القرن العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، قسم الإحصاء، ٢٠١١، ص ١٦.

(٣) الشعوبي فضيلة، أسباب انتشار الطلاق في مدينة تقرت، دراسة ميدانية على عينة من المطلقين والمطلقات بمدينة تقرت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، ٢٠١٣م، ص ١٦-١٧.

د/ السيد محمد على محمود

التعليق الجغرافي لحالات الطلاق في مصر
الزوجين، الندية في التعامل، غياب الصراحة، الإصرار على تنفيذ الطلبات، الجهل بأحكام الدين، التبدل الأخلاقي، الضغوط الحياتية، قصر فترة الخطوبة وعدم معرفة الطرفين لبعضهما بشكل دقيق^(١).

ويعرض الجدول (٦) والشكل (٦) نسب حالات الطلاق طبقاً لمدة الحياة الزوجية ويتضح منهما:

تباين نسب حالات الطلاق التي تتم قبل نهاية السنوات الخمس الأولى على مستوى محافظات مصر حيث بلغت أقصاها في محافظة بني سويف ٥٨,٦٪، وقد يرجع ذلك إلى انخفاض وسيط العمر عند الزواج الأول للسيدات في المحافظة، ويبلغ ١٩,٥ سنة عام ٢٠١٤، ويعد ثاني أقل وسيط للعمر عند الزواج الأول للسيدات بعد محافظة الفيوم ١٩ سنة^(٢). وقد يكون ذلك سبباً لارتفاع نسبة حالات الطلاق أقل من خمس سنوات بمحافظة الفيوم ٥٦,١٪، وقد أشارت العديد من الأبحاث والدراسات أن السن عند الزواج يعد أحد العوامل المؤثرة في معدلات الطلاق وأن هناك علاقة ارتباط عكسية بين السن عند الزواج واحتمالية الطلاق حيث تعتمد هذه العلاقة على الإدراك والنضج^(٣). بينما بلغت نسبة حالات الطلاق أقل من خمس سنوات أديانها بمحافظة القاهرة ٣١,٩٪.

جدول (٦) التوزيع النسبي لحالات الطلاق طبقاً لمدة الحياة الزوجية

على مستوى محافظات مصر عام ٢٠١٦.

م	المحافظة	مدة الحياة الزوجية بالسنوات
---	----------	-----------------------------

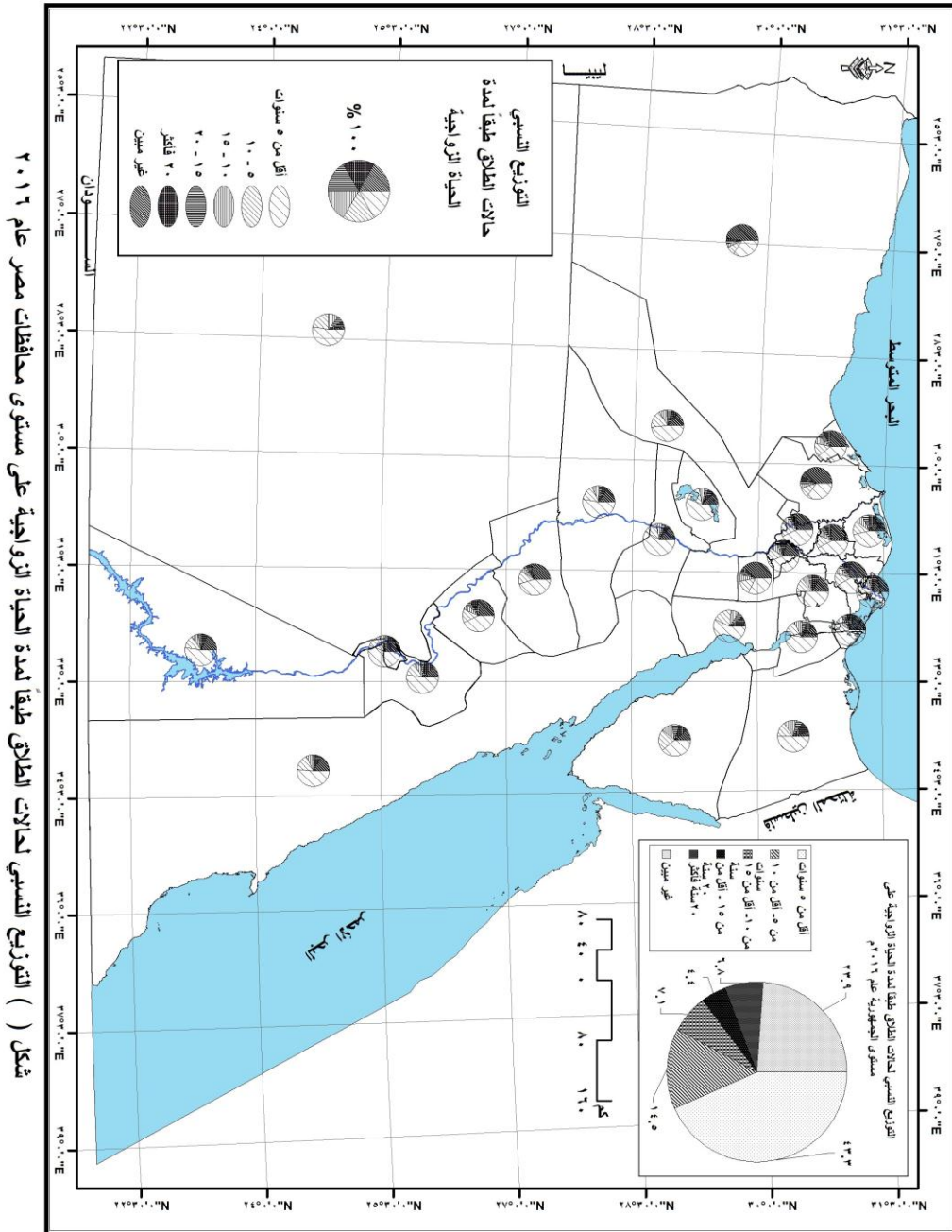
(١) راندا يوسف محمد سلطان، دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط، مجلة كلية الزراعة بجامعة أسيوط، المجلد ٤٨، العدد ٣، ٢٠١٧، ص ٢٧٥.

(٢) وزارة الصحة والسكان، اليونسيف، الزناتي ومشاركوه، مصر المسح السكاني الصحي ٢٠١٤، مرجع سبق ذكره، مايو ٢٠١٥، ص ٢٧٠.

(3) Hope A. Scott, Paul D. Berger, Bruce D. Weinberg, Determinants of the U.S. Divorce Rate: The Impact of Geography and Demography, International Journal of Humanities and Social Science Vol. 1 No. 19; December 201, p.174.

غير مبين	٢٠ سنة فأكثر	١٥-٢٠ سنة	١٠-١٥ سنة	٥-١٠ سنوات	أقل من ٥ سنوات		
٣٧,٤	٤,٨	٤,١	٧,٠	١٤,٨	٣١,٩	١	القاهرة
٢٥,٥	٧,٤	٥,٨	٧,٩	١٤,١	٣٩,٣	٢	الاسكندرية
٢١,٦	٦,٦	٥,٣	٧,٧	١١,٤	٤٧,٤	٣	بورسعيد
١,٠	١٠,٠	٥,٤	٨,١	١٩,١	٥٦,٤	٤	السويس
١٩,٦	٦,٨	٤,١	٧,٨	١٥,٨	٤٥,٩	٥	دمياط
٢٥,٥	٨,٧	٤,٣	٦,٩	١٢,٧	٤١,٩	٦	الدقهلية
١٧,٣	٨,٣	٤,١	٦,٧	١٤,٤	٤٩,٢	٧	الشرقية
٢٠,٥	٨,٢	٤,٩	٨,١	١٤,٧	٤٣,٦	٨	القليوبية
١٥,٩	٩,٣	٦,٧	٧,٩	١٤,٠	٤٦,٢	٩	كفر الشيخ
٢٦,٩	٦,٥	٤,٥	٦,٢	١٣,٧	٤٢,٢	١٠	الغربية
٢٥,٧	٦,٦	٣,٥	٧,١	١٤,٠	٤٣,١	١١	المنوفية
٤٢,٤	٤,٩	٣,٠	٤,٨	١٠,٠	٣٤,٩	١٢	البحيرة
١١,١	٧,٨	٥,٣	٨,١	١٥,٧	٥٢,٠	١٣	الاسماعيلية
١٣,٧	٦,٧	٥,١	٨,٤	١٧,٥	٤٨,٦	١٤	الجيزة
١٣,٥	٥,٠	٣,٥	٥,٧	١٣,٧	٥٨,٦	١٥	بني سويف
١١,٩	٦,٤	٣,٨	٥,٨	١٦,٠	٥٦,١	١٦	الفيوم
١٥,٦	٥,٨	٣,٣	٧,٣	١٥,٤	٥٢,٦	١٧	المنيا
٢٨,٠	٥,٩	٢,٦	٤,٦	١٣,٣	٤٥,٦	١٨	أسيوط
٢٥,٢	٨,٥	٣,٩	٥,٩	١٣,٣	٤٣,٢	١٩	سوهاج
١٢,٠	١٠,٨	٤,١	٧,١	١٣,٣	٥٢,٧	٢٠	قنا
١٧,٩	٦,٥	٣,٧	٦,٧	١٣,٢	٥٢,٠	٢١	أسوان
١٣,٩	٦,٧	٣,٨	٦,١	١٣,٧	٥٥,٨	٢٢	الأقصر
١٦,٦	٦,٤	٢,٧	٦,٨	١٦,٤	٥١,١	٢٣	البحر الأحمر
٣,١	٥,٣	٦,٣	١٠,٣	٢٢,٢	٥٢,٨	٢٤	الوادي الجديد
٤٨,٠	٢,٩	٢,٦	٣,٣	٨,٩	٣٤,٣	٢٥	مطروح
٤,٣	١١,١	٦,٨	١٣,١	١٤,٨	٤٩,٩	٢٦	شمال سيناء
١١,١	٩,٤	٧,٢	١١,٦	٢١,٥	٣٩,٢	٢٧	جنوب سيناء
٢٣,٩	٦,٨	٤,٤	٧,١	١٤,٥	٤٣,٣		جملة مصر

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (قطاع تكنولوجيا المعلومات) ، عام ٢٠١٦م.



ارتفعت نسب حالات الطلاق أقل من خمس سنوات عن نسبتها على مستوى مصر في ثمان عشرة محافظة، تعادل ثلثي جملة محافظات مصر، تضم محافظات: السويس والجيزة وبورسعيد من المحافظات الحضرية، والاسماعيلية والشرقية وكفر الشيخ ودمياط و القليوبية من محافظات الوجه البحري، وبنى سويف والفيوم والأقصر وقنا والمنيا وأسوان وأسبوط من محافظات الصعيد، والوادي الجديد والبحر الأحمر وشمال سيناء من المحافظات الصحراوية.

انخفضت نسبة حالات الطلاق أقل من خمس سنوات عن نسبتها على مستوى مصر في تسع محافظات، تشكل ثلث محافظات مصر، تشمل محافظات القاهرة والاسكندرية من المحافظات الحضرية، والمنوفية والغربية والدقهلية والبحيرة من محافظات الوجه البحري، ومطروح وجنوب سيناء من المحافظات الصحراوية.

رصدت نسبة حالات الطلاق التي تراوحت مدة الحياة الزوجية بها ما بين ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات ١٤,٥٪ من جملة حالات الطلاق على مستوى مصر، وبلغت النسبة حدها الأقصى بمحافظة الوادي الجديد ٢٢,٢٪، بينما بلغت أدناها بمحافظة مطروح ٨,٩٪، وبلغ عدد المحافظات التي ارتفعت نسب حالات الطلاق بها عن مستواها في مصر في اثنا عشرة محافظة، تشكل ٤٤,٤٪ من جملة المحافظات، بينما انخفضت نسب الطلاق عن نسبتها على مستوى مصر في خمس عشرة محافظة، توازي ٥٥,٦٪ من جملة محافظات مصر.

بلغت نسبة حالات الطلاق التي تراوحت مدة الحياة الزوجية بها ما بين ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة ٧,١٪ من جملة حالات الطلاق على مستوى مصر، ارتفعت نسب حالات الطلاق في اثنا عشرة محافظة عن نسبتها على مستوى مصر، تشكل ٤٤,٤٪ من جملة المحافظات، وتساوت النسبة في محافظتي: المنوفية وقنا مع نظيرتها على مستوى مصر، بينما انخفضت عن مثيلتها على مستوى مصر في ثلاث عشرة محافظة، تمثل ٤٨,١٪ من جملة محافظات مصر.

بينما بلغت نسبة حالات الطلاق التي تراوحت مدة الحياة الزوجية بها ما بين ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة ٤,٤٪، وارتفعت نسب حالات الطلاق في إحدى عشرة محافظة عن نسبتها

على مستوى مصر، توازي ٤٠,٧٪ من جملة المحافظات، بينما انخفضت عن نسبتها بمصر في ست عشرة محافظة تعادل ٥٩,٣٪ من جملة محافظات الجمهورية. سجلت نسبة حالات الطلاق التي وصلت مدة الحياة الزوجية بها ٢٠ سنة فأكثر ٦,٨٪ من جملة نسب حالات الطلاق في مصر، لأن نسبة الزيجات المعرضة للطلاق أصغر بين الزواج من أطول مدة (Thornton and Rodgers 1987، Vaupel and Yashin 1985/1993). علاوة على ذلك أن الفوارق الاجتماعية والاقتصادية في خطر الطلاق تقل مع مرور الوقت في الزواج. كما أن وجود عدد قليل من الموارد الاقتصادية أقل تنبؤاً بالطلاق في فترات أطول من الزواج، لأن الأزواج يميلون إلى بناء أنواع مختلفة من الحواجز على رحيل العلاقة. على سبيل المثال، لديهم تاريخ مشترك طويل، وغالبًا ما يكون لديهم الأطفال والشبكات الاجتماعية المشتركة، وهذه الحواجز قد تساعد في الحفاظ على الزوجية^(١). وارتفعت النسبة عن مستواها بمصر في إحدى عشرة محافظة، تمثل ٤٠,٧٪ من جملة محافظات مصر، بينما تساوت النسبة مع نظيرتها على مستوى مصر بمحافظة دمياط، تعادل ٣,٧٪ من جملة محافظات مصر، وانخفضت النسبة عن مستواها القومي في خمس عشرة محافظة، تشكل ٥٥,٦٪ من جملة محافظات الجمهورية.

العمر عند الطلاق:

يعد العمر عند الطلاق من المؤشرات الهامة في عملية استقرار الأسرة أو تفككها، ومن الأهمية تحليل خصائص المطلقين والمطلقات العمرية من أجل الوقوف على العلاقة بين معدلات الطلاق والخصائص العمرية للمطلقين والمطلقات. ومن معطيات الجدول (٧) والشكل (٧) أمكن تقسيم فئات عمر المطلقين والمطلقات إلى أربع فئات:

الفئة الأولى: يبلغ عمر المطلقين والمطلقات أقل من ٣٠ سنة.

بلغ عدد حالات المطلقين في هذه الفئة (٤٤٦٩١) حالة طلاق تعادل ٢٣,٣٪ من جملة حالات المطلقين، بينما يبلغ عدد حالات المطلقات في هذه الفئة (٨٣٨٣٥) حالة طلاق،

(1) Jalovaara, M., Socioeconomic Differentials in Divorce, Demographic Research, Volume 7, Article 16, Published, 29 November 2002, p.p 539-541. www.demographic-research.org/Volumes/Vol7/16/

د/ السيد محمد على محمود

التعليق الجغرافي لحالات الطلاق في مصر

توازي ٤٣,٦٪ من جملة عدد حالات الطلاق، وبذلك تقترب نسبة حالات المطلقات في هذه الفئة من ضعف نسبة عدد حالات المطلقين بنفس الفئة، ويرجع ذلك إلى وجود فرق في متوسط السن عند الزواج بين الزوج والزوجة يصل إلى ما يقرب من ٦ سنوات، حيث يبلغ متوسط سن الزوج عند الزواج في مصر ثلاثون سنة وشهر، بينما يبلغ متوسط سن الزوجة عند الزواج أربع وعشرون سنة وأربعة شهور^(١)، كما يرجع ذلك أيضاً إلى الزواج المبكر للإناث وقد بلغ عدد الإناث اللاتي تسرين من التعليم في مصر من أجل الزواج (٧١٠٨٣) أنثى عام ٢٠١٧^(٢)، حيث تقع أكثر حالات الطلاق بين الزوجات التي تكون وسط أزواج صغيري السن، كما أن الأفراد الذين يتزوجون مبكراً قد يكونون غير متناسبين، وغير قادرين لأداء أدوار الزوجية بشكل فعال، ويفتقرون إلى الإلمام بهذه الأدوار ونماذج القدوة الحسنة. وجد بوث وإدواردز أن عدم الاستقرار الزوجي في الزوجات المبكرة يعكس أداء أدوار غير كافية لخصائص العلاقة المرتبطة بالاتصال والحميمية^(٣). ويتبين من الجدول (٧) والشكل (٧) تباين نسب المطلقين والمطلقات في هذه الفئة بين محافظات مصر.

ارتفعت نسبة حالات الطلاق للمطلقين ذات عمر أقل من ثلاثون سنة عن نسبتها علي مستوى مصر في خمس عشرة محافظة، توازي ٥٥,٦٪ من جملة محافظات مصر، تركزت في جميع محافظات الصعيد، عدا محافظة أسوان، كما تركزت في محافظات: بورسعيد والشرقية والمنوفية وكفر الشيخ والبحيرة من محافظات الوجه البحري حيث بلغت نسب الطلاق بها ٢٧,٥٪، ٢٦,٨٪، ٢٥,٨٪، ٢٥,٥٪ على الترتيب، كما ضمت محافظتي: مطروح وشمال سيناء من المحافظات الصحراوية وبلغت نسبة الطلاق بها ٢٦,٦٪، ٢٥,١٪ على التوالي، كما تضمنت محافظة الجيزة إحدى المحافظات الحضرية وبلغت نسبة الطلاق بها ٢٤,٥٪، وتصدرت محافظة بني سويف أعلى نسبة للمطلقين بهذه الفئة على مستوى

(١) النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠١٦، إصدار يونيه ٢٠١٧، ص ١٤.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد السكان، إجمالي جمهورية مصر العربية، ٢٠١٧، ص ٨٩.

(٣) Lampard, R., Age at marriage and the risk of divorce in England and Wales, Demographic Research, Volum 29, Article 7, Published 30 July 2013, P.171. Available at: <http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol29/7/> DOI:

محافظات مصر، وبلغت نسبة الطلاق ٣٨,٤٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، بينما بلغت حدها الأدنى بهذه الفئة في محافظة قنا بنسبة ٢٣,٣٪ من جملة عدد حالات المطلقين بالمحافظة.

انخفضت نسبة حالات الطلاق في فئة عمر المطلقين أقل من ثلاثين عاماً عن مثيلتها على مستوى مصر في اثنا عشرة محافظة، تعادل ٤٤,٤٪ من جملة محافظات مصر، تركزت في جميع المحافظات الحضرية، عدا محافظة الجيزة، كما ضمت محافظة أسوان في أقصى جنوب مصر، كما انتشرت في محافظات الإسماعيلية والسويس من محافظات القناة، بالإضافة إلى محافظات: جنوب سيناء، والوادي الجديد، البحر الأحمر من المحافظات الصحراوية، فضلاً عن محافظات: الدقهلية والغربية والقليوبية ودمياط من محافظات الوجه القبلي، وبلغت نسبة الطلاق حدها الأقصى بهذه الفئة في محافظة الدقهلية ٢٣,١٪ من جملة حالات المطلقين على مستوى المحافظة، بينما بلغت حدها الأدنى بمحافظة الإسكندرية ١٥,٧٪ من جملة حالات المطلقين على مستوى المحافظة.

ارتفعت نسبة حالات المطلقات في عمر أقل من ثلاثين عاماً عن مثيلها على مستوى مصر في سبع عشرة محافظة، تمثل ٦٣٪ من جملة محافظات مصر تمثلت في جميع محافظات الصعيد، كما ضمت جميع محافظات الوجه البحري عدا محافظتي: الإسماعيلية والقليوبية، كما شملت محافظتي: مطروح وشمال سيناء من المحافظات الصحراوية، وبلغت نسبة الطلاق للمطلقات حدها الأقصى في هذه الفئة بمحافظة بني سويف ٦١,٤٪ من جملة حالات المطلقات، بينما بلغت الأدنى بمحافظة شمال سيناء ٤٣,٧٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة.

انخفضت نسبة حالات المطلقات في عمر أقل من ثلاثين عاماً عن نظيرتها على مستوى مصر في عشر محافظات توازي ٣٧٪ من جملة محافظات مصر، ضمت جميع المحافظات الحضرية، بالإضافة إلى محافظات: الوادي الجديد وجنوب سيناء والبحر الأحمر من المحافظات الصحراوية، والإسماعيلية والقليوبية من محافظات الوجه البحري، وبلغت نسبة الطلاق حدها الأدنى بين المطلقات بهذه الفئة في محافظة القاهرة ٣٢,٦٪ من جملة حالات المطلقات في المحافظة.

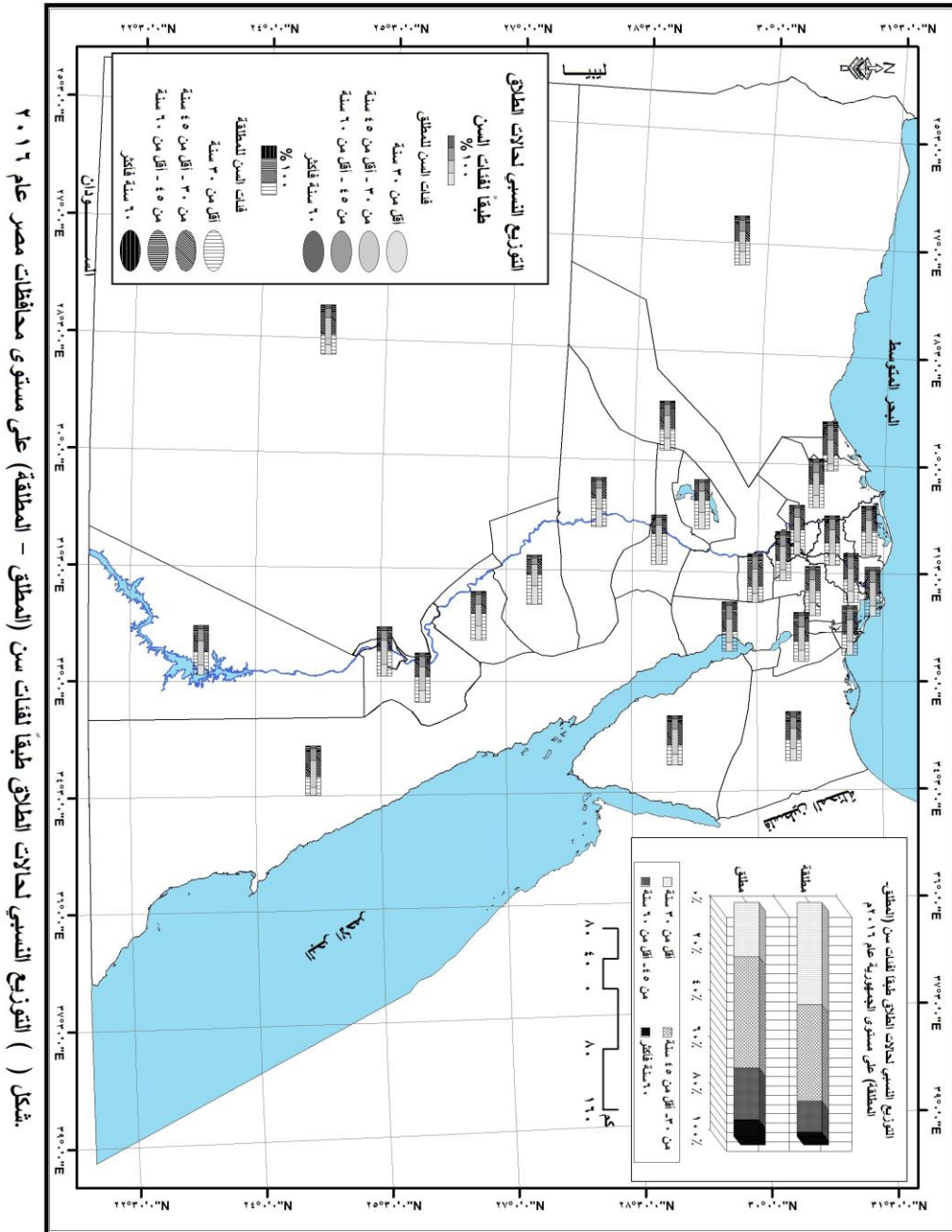
جدول (٧) التوزيع النسبي لحالات الطلاق طبقاً لفئات سن المطلق والمطلقة على مستوى محافظات مصر عام ٢٠١٦.

م	المحافظة	فئات سن المطلق بالسنوات				فئات سن المطلقة بالسنوات			
		أقل من ٣٠ سنة	٣٠-٤٥ سنة	٤٥-٦٠ سنة	أكثر من ٦٠ سنة	أقل من ٣٠ سنة	٣٠-٤٥ سنة	٤٥-٦٠ سنة	أكثر من ٦٠ سنة
١	القاهرة	١٧,٩	٥١,٠	٢٤,٥	٦,٦	٣٢,٥	٤٩,٥	١٦,٠	٢,٠
٢	الاسكندرية	١٥,٧	٤٧,٦	٢٨,٥	٨,٢	٣٣,٠	٤٨,١	١٦,٨	٢,١
٣	بورسعيد	٢٧,٥	٤٣,٨	٢٢,٢	٦,٥	٤٢,٣	٤١,٢	١٤,٥	٢,٠
٤	السويس	١٧,٣	٤٨,٥	٢٦,١	٨,١	٣٩,١	٤٠,٩	١٨,٢	١,٨
٥	دمياط	٢٠,٩	٤٨,٠	٢٣,٤	٧,٧	٤٤,٩	٣٩,٢	١٤,٣	١,٦
٦	الدقهلية	٢٣,١	٤٥,٨	٢٣,٦	٧,٥	٤٧,١	٣٧,٤	١٣,٧	١,٨
٧	الشرقية	٢٦,٨	٤٥,٩	١٩,٨	٧,٥	٥٠,٢	٣٥,٦	١٢,٦	١,٦
٨	القليوبية	٢١,٣	٤٨,٣	٢٣,١	٧,٣	٤٠,١	٤٤,٣	١٣,٦	٢,٠
٩	كفر الشيخ	٢٥,٤	٤٦,٢	٢٠,٣	٨,١	٤٩,٢	٣٥,٩	١٢,٨	٢,١
١٠	الغربية	٢٢,٧	٤٨,٣	٢٢,٢	٦,٨	٤٥,٢	٣٩,٤	١٣,٨	١,٦
١١	المنوفية	٢٥,٨	٤٩,١	١٩,٢	٥,٩	٤٩,٧	٣٨,٢	١٠,٦	١,٥
١٢	البحيرة	٢٤,٩	٤٦,١	٢١,٠	٨,٠	٤٧,٤	٣٨,٣	١٢,٣	٢,٠
١٣	الاسماعيلية	٢٢,٤	٤٧,١	٢٣,٣	٧,٢	٤١,٩	٤١,٨	١٤,٦	١,٧
١٤	الجيزة	٢٤,٥	٤٦,٥	٢٢,٢	٦,٨	٤٣,٤	٤٢,١	١٢,٩	١,٦
١٥	بني سويف	٣٨,٤	٤١,٨	١٥,٠	٤,٨	٦١,٤	٢٩,٧	٨,٠	٠,٩
١٦	الفيوم	٣٣,٨	٤٢,٧	١٧,٩	٥,٦	٥٨,٥	٣١,٦	٨,٧	١,٢
١٧	المنيا	٣٥,٥	٤٣,١	١٥,٤	٦,٠	٥٧,٢	٣٢,٠	٩,٠	١,٨
١٨	أسيوط	٣٧,٢	٤٢,٨	١٤,١	٥,٩	٥٩,٨	٣١,٢	٧,٦	١,٤
١٩	سوهاج	٢٩,٥	٤٤,٠	١٩,٨	٦,٧	٥٥,٢	٣٢,٩	١٠,١	١,٨
٢٠	قنا	٢٣,٣	٤٨,٣	٢٠,٥	٧,٩	٥٢,٣	٣٤,٢	١١,٥	٢,٠
٢١	أسوان	١٩,٥	٤٩,١	٢٣,٥	٧,٩	٤٦,٣	٣٩,٢	١٣,٠	١,٥
٢٢	الأقصر	٢٣,٤	٤٩,٤	١٩,١	٨,١	٥١,٣	٣٧,١	١٠,٠	١,٦
٢٣	البحر الأحمر	١٦,٢	٥٥,٢	٢٣,٥	٥,١	٣٧,٧	٥١,٢	١٠,٣	٠,٨
٢٤	الوادي الجديد	١٩,٧	٥٤,٧	١٨,٨	٦,٨	٤٠,٠	٤٦,٣	١٢,١	١,٦
٢٥	مطروح	٢٦,٦	٤٢,٤	٢١,٨	٩,٢	٤٨,٣	٣٧,٧	١١,٠	٣,٠
٢٦	شمال سيناء	٢٥,١	٤٠,٦	٢٢,٢	١٢,١	٤٣,٧	٣٥,٩	١٦,٠	٤,٤
٢٧	جنوب سيناء	٢١,٥	٥٠,٨	٢١,١	٦,٦	٣٩,٨	٤٨,١	١٠,٥	١,٦
	جملة مصر	٢٣,٣	٤٧,٣	٢٢,٣	٧,١	٤٣,٦	٤١,١	١٣,٥	١,٨

د/ السيد محمد على محمود

التعليق الجغرافي لحالات الطلاق في مصر

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على: بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قطاع تكنولوجيا المعلومات، عام ٢٠١٦.



شكل () التوزيع النسبي لحالات الطلاق طبقاً لاقفات سن (المطلق - المطلقة) على مستوى محافظات مصر عام ٢٠١٦.

الفئة الثانية: يتراوح عمر المطلقين والمطلقات من ٣٠ - ٤٥ سنة.

بلغ عدد حالات المطلقين بهذه الفئة (٩٠٨٦٨) حالة طلاق، تقترب من نصف (٤٧,٣%) جملة عدد حالات المطلقين، بينما بلغ عدد حالات المطلقات بهذه الفئة ٧٩٠١٥ حالة طلاق، تمثل ما يزيد على خمسي (٤١,١%) جملة حالات المطلقات، وتتباين هذه النسب بين المطلقين والمطلقات على مستوى مصر.

انخفضت نسبة حالات المطلقين في فئة العمر من ٣٠-٤٥ سنة عن نسبتها على مستوى مصر في أربع عشرة محافظة، تعادل ٥٩,١% من جملة محافظات مصر، وبلغت حدها الأدنى بمحافظة شمال سيناء ٤٠,٦% من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، وشملت جميع محافظات الوجه البحري عدا محافظات: دمياط والغربية والقليوبية والمنوفية، وبلغت نسب حالات الطلاق بها ٤٨,٣%، ٤٨,٣%، ٤٨,٣%، ٤٩% من جملة حالات المطلقين، والتي ارتفعت بذلك عن نسبتها على مستوى مصر، كما انخفضت نسب حالات المطلقين بهذه الفئة أيضا عن مستواها بمصر في محافظة بورسعيد ٤٣,٨%، والجيزة ٤٦,٥% من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، كما ضمت محافظات: بني سويف والفيوم والمنيا وأسيوط بالوجه القبلي، حيث بلغت نسب الطلاق بها ٤١,٨%، ٤٢,٧%، ٤٣,١%، ٤٢,٨% من جملة حالات المطلقين بكل محافظة.

ارتفعت نسب حالات المطلقين في فئة العمر ٣٠-٤٥ سنة عن نسبتها على مستوى مصر في ثلاثة عشر محافظة، توازي ٤٨,١% من جملة محافظات مصر، وبلغت النسبة حدها الأقصى بمحافظة شمال سيناء ٤٠,٦% من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، انخفضت نسب حالات المطلقات في فئة العمر ٣٠-٤٥ سنة عن نسبتها على مستوى مصر في ثمان عشرة محافظة، تعادل ثلثي جملة محافظات مصر، وضمت جميع محافظات الوجهين القبلي والبحري عدا محافظتي: الإسماعيلية والقليوبية بالوجه البحري، كما شملت محافظات: شمال سيناء ومطروح من المحافظات الصحراوية، والسويس من المحافظات الحضرية، وبلغت النسبة حدها الأدنى بمحافظة بني سويف ٢٩,٧% من جملة حالات المطلقات بالمحافظة.

د/ السيد محمد علي محمود

ارتفعت نسب حالات المطلقات في فئة العمر ٣٠-٤٥ سنة عن نسبتها على مستوى مصر في تسع محافظات محافظات، تعادل ثلث محافظات مصر، تمثلت في جميع المحافظات الحضرية عدا محافظة السويس، كما تضمنت محافظتي الإسماعيلية والقليوبية من محافظات الوجه البحري وبلغت النسبة بها ٤١,٨٪، ٤٤,٣٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، كما تضمنت محافظات: الوادي الجديد وجنوب سيناء والبحر الأحمر من المحافظات الصحراوية وبلغت النسبة حدها الأقصى بمحافظة البحر الأحمر ٥١,١٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة.

الفئة الثالثة: يتراوح عمر المطلقين والمطلقات من ٤٥ - ٦٠ سنة.

بلغ عدد حالات المطلقين على مستوى مصر في هذه الفئة (٤٢٧٤٩ حالة)، تمثل ٢٢,٣٪ من جملة حالات المطلقين، ويرجع انخفاض حالات المطلقين بهذه الفئة عن الفئتين السابقتين حيث تلعب الخصائص الديموغرافية للسكان دوراً في ذلك لأن أقدم الأفراد يكونوا أقل عرضة للحصول على الطلاق (بيترز، ١٩٨٦) وهم أقل احتمالاً ليكونوا العاطلين عن العمل^(١). بينما بلغ عدد حالات المطلقات بهذه الفئة (٢٥٧٧١) حالة للمطلقات، تعادل ١٣,٥٪ من جملة حالات المطلقات، ويرجع انخفاض نسب حالات المطلقات إلى أن المرأة في هذا السن وما بعده تكون أكثر حرصاً على استمرار حياتها الزوجية، لقلة أو انعدام الفرص التي تتيح لها الزواج مرة أخرى^(٢). كما يلعب كبر العمر وازدياد الأطفال دوراً كبيراً في ازدياد الشعور بالمسؤولية والحرص على الحياة الزوجية من التفكك. ويتباين التوزيع العددي والنسبي للمطلقين والمطلقات بهذه الفئة على مستوى محافظات مصر.

انخفضت نسبة حالات المطلقين بهذه الفئة عن نسبتها على مستوى مصر في ثمان عشرة محافظة، توازي ثلثي جملة محافظات مصر، تشمل جميع محافظات الوجه القبلي عدا محافظة أسوان، كما تضم جميع محافظات الوجه البحري عدا محافظات: القليوبية

(١) Gonzalez-Val, R., Marcen, M., Unemployment, Marriage, and Divorce, Munich Personal RePEc Archive, Paper No. 80644, 2017, P. 10. available at <https://www.mpra.ub.uni-muenchen.de/80644/>

(٢) عبد العالي حبيب حسين ألكبابي، التركيب الزواجي لسكان محافظة ذي قار للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٨، مجلة البحوث الجغرافية العراقية، العدد (١٩)، ٢٠٠٩، ص ٢٨٢.

والإسماعيلية ودمياط والدقهلية، كما شملت محافظتي: الجيزة وبورسعيد من محافظات الوجه القبلي، فضلاً عن محافظات: الوادي الجديد وجنوب سيناء وشمال سيناء من المحافظات الصحراوية، وبلغت النسبة حداً الأدنى بهذه الفئة في محافظة أسيوط ١٤,١٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، بينما ارتفعت نسبة حالات المطلقين بهذه الفئة عن نسبتها على مستوى مصر في تسع محافظات، تشكل ثلث جملة محافظات مصر وبلغت النسبة حداً الأقصى بمحافظة الإسكندرية ٢٨,٥٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة.

انخفضت نسب حالات المطلقات ذات عمر ٤٥-٦٠ سنة عن نسبتها على مستوى مصر في سبع عشرة محافظة، تمثل ٦٣٪ من جملة محافظات مصر، وبلغت النسبة حداً الأدنى في محافظة أسيوط، وشملت جميع محافظات الصعيد والمحافظات الصحراوية عدا محافظة شمال سيناء من المحافظات الصحراوية، كما ضمت محافظة الجيزة، وجميع محافظات الوجه البحري عدا محافظات: القليوبية، والدقهلية، والغربية، ودمياط، والإسماعيلية حيث بلغت نسب حالات المطلقات بها ١٣,٧٪، ١٣,٧٪، ١٣,٨٪، ١٤,٣٪، ١٤,٦٪ على الترتيب والتي ارتفعت نسب حالات المطلقات بها عن نسبتها على مستوى مصر بهذه الفئة، وبلغت نسبة حالات الطلاق بين المطلقات حداً الأقصى بهذه الفئة بمحافظة السويس ١٨,٢٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة.

الفئة الرابعة: يبلغ عمر المطلقين والمطلقات ٦٠ سنة فأكثر.

بلغ عدد حالات المطلقين بهذه الفئة (١٣٥٧٣) حالة، توازي ٧,١٪ من جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، نظير (٣٤٥٨) حالة للمطلقات، تمثل ١,٨٪ من جملة حالات المطلقات على مستوى مصر، وتتباين نسب المطلقين والمطلقات على مستوى محافظات مصر حيث بلغت النسبة حداً الأقصى بين المطلقين في محافظة شمال سيناء ١٢٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، بينما بلغت حداً الأدنى بمحافظة بني سويف ٤,٨٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة.

د/ السيد محمد على محمود

التعليق الجغرافي لحالات الطلاق في مصر
على مستوى المطلقات بهذا الفئة بلغت النسبة حدها الأدنى بمحافظة البحر الأحمر ٠,٨٪
من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، بينما بلغت حدها الأقصى بمحافظة شمال سيناء
٤,٤٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة.

الحالة التعليمية:

يرتبط التعليم ارتباطاً إيجابياً بمعدلات الطلاق لكلا الجنسين وقد قامت دراسة أجرتها
تشن (٢٠١٢) بالتحقيق في الفجوات التعليمية ودورها في الاضطراب الزوجي باستخدام
استقصاء المرأة عن الزواج والخصوبة والعمالة وأظهرت نتائج الدراسة أن خطر الطلاق
يكون أسرع وأعلى بكثير بين النساء الأقل تعليماً^(١)، حيث يؤثر التعليم على الطلاق من
خلال مسارات غير اقتصادية ومع ذلك ، فمن غير الواضح ما هي تلك ذات الصلة. تشمل
الأدبيات إشارات إلى عوامل مثل "الإنتاجية غير السوقية" العامة (بيكر ١٩٧٤) ، ومهارات
العلاقات (Blossfeld et al. 1995 ؛ Amato 1996 ؛ Harkonen و Dronkers 2006)،
والمواقف (Levinger 1976)، ومعرفة النظام القانوني (Blossfeld et al. 1995 ؛ Hoem
1997). كما أن التعليم، فضلاً عن الموارد الاقتصادية الأخرى، يحمل قيمة رمزية كعلامة
على المكانة الاجتماعية التي قد تؤثر على السلوك الزوجي (إيدن و كيفالاس ٢٠٠٥).
علاوة على ذلك ، فإن السمات، مثل الذكاء (Dronkers, 2002) والصحة (Kreager et al.)
ترتبط بالتعليم^(٢)، كما أن التشابه الاجتماعي والثقافي يعزز إجماع الآراء بين
الشركاء على أهداف الحياة الأساسية والأولويات والأذواق، وبالتالي يقلل من خطر الطلاق
(Jalovaara 2014 و Maenpaa)^(٣).

(١) Cheng, Y. A., More education, fewer divorces? Shifting education differentials of divorce in Taiwan from 1975 to 2010, Demographic Research, Volum 34, Article 33, Published 2 June 2016, P.929. Available at: <http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol34/33>

(٢) Boertien, D., Harkonen, J., less education, more divorce: explaining the inverse relationship Between womens education and divorce, Stockholm University, Dept of Sociology, Demography Unit /2014, p.5 Available at: <http://www.suda.su.se>.

(٣) Kaplan, A., Stratified patterns of divorce: Earnings, education, and gender, Demographic Research, Volum 32, Article 34, Published 13 May 2015, P.952 Available at: <http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol32/34>.

ويتبين من معطيات الجدول (٨) والشكل (٨) تصنيف حالات الطلاق وفقاً للحالة التعليمية إلى عدد من الفئات لكل من المطلق والمطلقة تتمثل فيما يلي:

بلغ عدد حالات المطلقين الأميين (١٦٩٢٩) حالة طلاق، تعادل ٨,٨٪ من جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، بينما تبلغ نسبة أمية الذكور ٨,٨٪ من جملة عدد السكان ١٠ سنوات فأكثر عام ٢٠١٧، وتتباين نسب حالات المطلقين الأميين بين محافظات مصر المختلفة، وترتفع نسبة المطلقين الأميين عن نسبتها على مستوى مصر في أربعة عشر محافظة، تعادل ٥١,٩٪ من جملة محافظات مصر، تركزت في جميع محافظات الوجه القبلي عدا محافظتي: الأقصر وأسوان، كما ضمت محافظات إقليم الدلتا التخطيطي، عدا محافظة الغربية، كما انتشرت بمحافظات: الجيزة من المحافظات الحضرية، والبحيرة بغرب الدلتا، وشمال سيناء من المحافظات الصحراوية، بينما انخفضت نسب حالات المطلقين الأميين عن نسبتها على مستوى مصر في ثلاث عشرة محافظة، تمثل ٤٨,١٪ من جملة محافظات مصر، ضمت جميع المحافظات الحضرية عدا محافظة الجيزة، وجميع المحافظات الصحراوية عدا محافظة شمال سيناء، وبلغت نسبة حالات المطلقين الأميين حدها الأقصى في محافظة بني سويف ٢٣,٨٪، بينما بلغت حدها الأدنى في محافظة بورسعيد ١,٢٪.

بلغ عدد حالات المطلقين لفئة يقرأ ويكتب (٤٨٦٦٤) حالة طلاق، تشكل ما يزيد قليلاً عن ربع (٢٥,٤٪) جملة حالات المطلقين، وبلغت نسبة حالات المطلقين حدها الأقصى بمحافظة مطروح ٥٢,٣٪ من جملة حالات المطلقين في المحافظة، بينما بلغت حدها الأدنى في محافظة البحر الأحمر ٥,٦٪، وارتفعت نسبة المطلقين لهذه الفئة في جميع محافظات مصر عن نسبتها على المستوى القومي، عدا محافظات: القاهرة، والسويس، بورسعيد من المحافظات الحضرية، والشرقية والمنوفية من محافظات الوجه البحري، وأسوان في جنوب الصعيد، وشمال سيناء والوادي الجديد والبحر الأحمر حيث ارتفعت نسبة المطلقين بهذه المحافظات عن نسبتها على مستوى مصر.

سجل عدد حالات المطلقين لمؤهل أقل من متوسط (٦٠٦٣) حالة طلاق، توازي ٣,٢٪ من جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، وبلغت النسبة حدها الأقصى

د/ السيد محمد على محمود التعليق الجغرافي لحالات الطلاق في مصر
 بمحافظة الشرقية ٦,٥% من جملة حالات الطلاق بالمحافظة، بينما بلغت حدها الأدنى
 بمحافظة البحر الأحمر ٠,٥% من جملة حالات المطلقين بالمحافظة.

جدول (٨) التوزيع النسبي لحالات الطلاق طبقاً للحالة التعليمية للمطلقين
 على مستوى محافظات مصر عام ٢٠١٦.

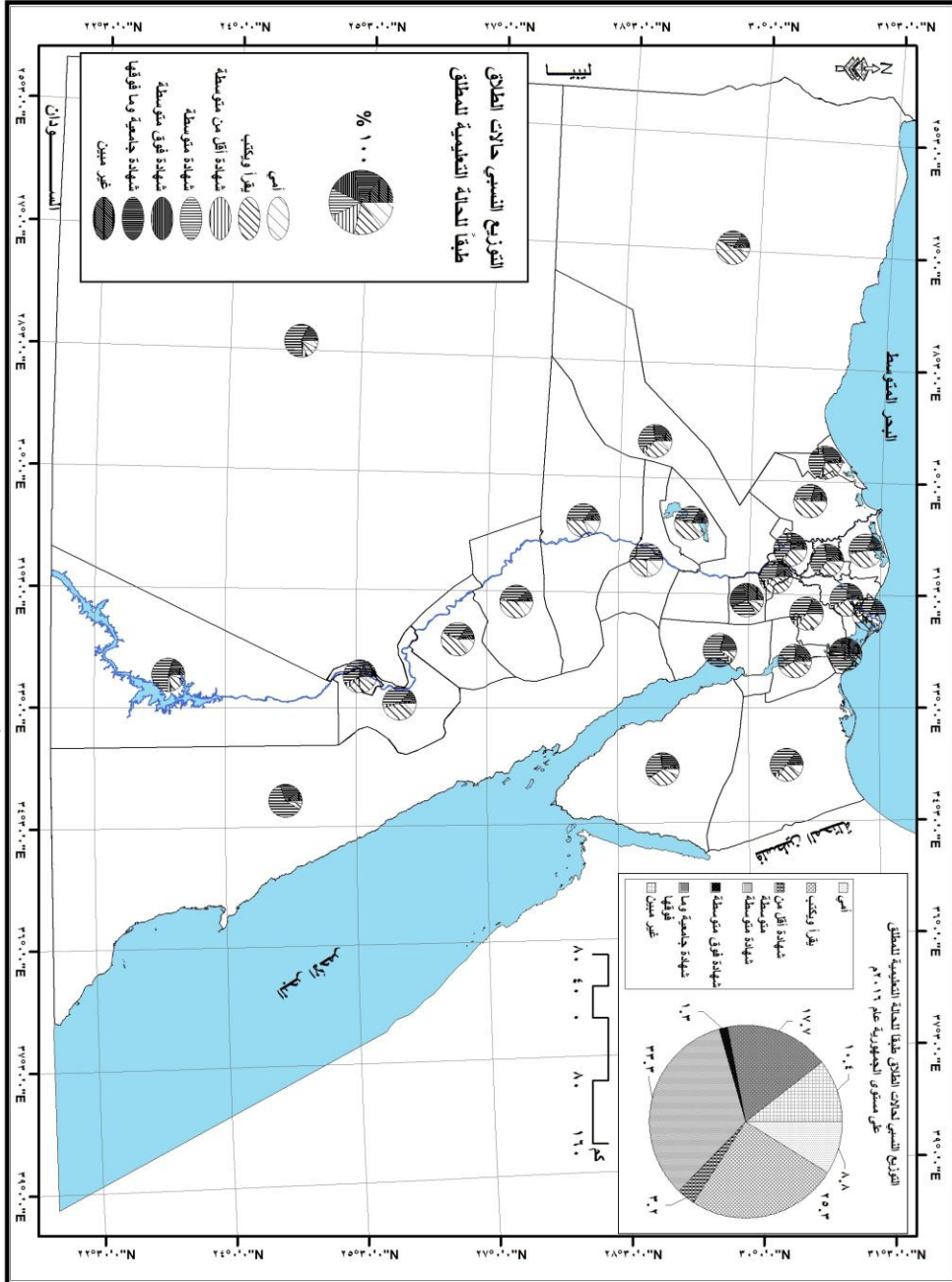
م	المحافظة	أمي	يقرأ ويكتب	شهادة أقل من متوسطة	شهادة متوسطة	شهادة فوق متوسطة	شهادة جامعية وما فوقها	غير مبين
١	القاهرة	٤,٤	١٠,٣	١,١	٢٦,٣	١,٤	٢٨,٣	٢٨,٢
٢	الإسكندرية	١,٧	٢٦,٢	٤,٠	٣٩,٠	١,٦	٢٢,٩	٤,٦
٣	بورسعيد	١,٢	١٠,٢	٢,٥	٣٩,٢	١,٥	١٨,٩	٢٦,٥
٤	السويس	١,٦	٨,٢	٣,٦	٦٥,٠	١,٤	١٩,٥	٠,٧
٥	دمياط	١٧,٩	٣٢,٩	٣,٥	٢٥,٨	١,٢	١٧,٨	٠,٩
٦	الدقهلية	٩,٦	٢٩,٨	٤,١	٣٢,٨	١,٢	١٦,٨	٥,٧
٧	الشرقية	١٠,٥	٢٤,٢	٦,٥	٣٩,٢	١,٨	١٧,٣	٠,٥
٨	القليوبية	٦,٢	٣١,١	٦,٢	٣٣,١	١,٠	١٣,٢	٩,٢
٩	كفر الشيخ	١٧,٦	٢٩,٢	١,٦	٣٤,٢	٠,٧	١٤,٩	١,٨
١٠	الغربية	٦,٨	٢٧,٣	٢,٦	٣٥,٨	١,٤	١٧,٠	٩,١
١١	المنوفية	١٢,٣	٢٠,٨	٣,٦	٣٩,٠	١,١	١٦,٣	٦,٩
١٢	البحيرة	١٠,٦	٤١,٢	٢,٢	٢٥,٣	١,١	٩,١	١٠,٥
١٣	الإسماعيلية	٥,٤	٣٦,٥	١,٩	٣٢,٧	١,١	١٤,٩	٧,٥
١٤	الجيزة	١٠,٤	٢٦,٥	٤,٤	٣١,٧	١,٢	١٦,٩	٨,٩
١٥	بني سويف	٢٣,٨	٢٦,٤	١,٥	٣٨,٥	٠,٨	٨,٥	٠,٥
١٦	الفيوم	١٦,٦	٣٧,١	١,٤	٢٩,٠	١,١	٨,١	٦,٧
١٧	المنيا	١٨,٣	٣١,٤	١,٥	٣٣,٠	٠,٩	٨,٤	٦,٥
١٨	أسيوط	١٥,٢	٣٥,٥	١,٤	٣٤,٩	٠,٨	٩,١	٣,١
١٩	سوهاج	١٥,٢	٤١,٣	١,٦	٢٧,١	١,٣	٩,٠	٤,٥
٢٠	قنا	١١,٤	٣٤,٧	٣,٤	٣٦,٣	١,٥	٩,٠	٣,٧
٢١	أسوان	٤,٢	١٦,٦	٤,٧	٥٤,١	٢,٢	١٠,٩	٧,٣
٢٢	الأقصر	٨,٥	٢٩,٤	٤,٨	٣٦,٣	١,٢	١٢,٧	٧,١
٢٣	البحر الأحمر	٢,٧	٥,٦	٠,٥	٦٠,١	٠,٧	٢١,٧	٨,٧

د/ السيد محمد على محمود

التحليل الجغرافي لحالات الطلاق في مصر

٢٤	الوادي الجديد	٦,٩	١٢,٥	٤,١	٥٨,٤	١,٣	١٥,٥	١,٣
٢٥	مطروح	٤,٩	٥٢,٣	١,٢	٢٥,٩	٠,٢	١٠,٩	٤,٦
٢٦	شمال سيناء	٩,١	٢٥,٣	٤,٣	٤٥,٤	٠,٩	١٢,٠	٣,٠
٢٧	جنوب سيناء	٦,٦	٣٣,٧	١,١	٣٠,٩	١,٧	٢٠,٤	٥,٦
	جملة مصر	٨,٨	٢٥,٣	٣,٢	٣٣,٣	١,٣	١٧,٧	١٠,٤

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قطاع تكنولوجيا المعلومات، عام ٢٠١٦م.



شكل () التوزيع النسبي لحالات الطلاق طبقاً للحالة التعميمية للمناطق على مستوى محافظات مصر عام ٢٠١٦

سجل عدد حالات المطلقين ذات المؤهل المتوسط (٦٣٩٣٤) حالة طلاق، تشكلت ثلث عدد حالات المطلقين على مستوى مصر، وتمثل أعلى نسبة للمطلقين في الفئات التعليمية المختلفة، وتتباين هذه النسبة على مستوى محافظات مصر وبلغت حدها الأقصى في محافظة السويس ٦٥٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، بينما بلغت حدها الأدنى بمحافظة البحيرة ٢٥,٣٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، وارتفعت النسبة عن مستواها القومي في خمس عشرة محافظة، تشكل ٥٥,٦٪ من جملة محافظة مصر، تمثلت في محافظات: السويس وبورسعيد والاسكندرية من المحافظات الحضرية، والشرقية والمنوفية والغربية وكفر الشيخ من محافظات الوجه البحري، وبنى سويف وقنا والأقصر وأسوان من محافظات الوجه القبلي، فضلا عن محافظات: البحر الأحمر والوادي الجديد وشمال سيناء من المحافظات الصحراوية، بينما انخفضت نسب حالات المطلقين عن مستواها القومي في اثنا عشرة محافظة، تمثل ٤٤,٤٪ من جملة محافظات مصر، تمثلت في محافظات: القليوبية والدقهلية والاسماعيلية ودمياط والبحيرة من محافظات الوجه البحري، والجيزة والقاهرة من المحافظات الحضرية، وجنوب سيناء ومطروح من المحافظات الصحراوية، والفيوم والمنيا وسوهاج من محافظات الوجه القبلي .

سجل عدد حالات المطلقين ذوي الشهادة فوق المتوسطة (٢٤٨٣) حالة للمطلقين، تمثل ١,٣٪ من جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، وتمثل أدنى نسبة في حالات المطلقين للفئات التعليمية المختلفة.

بلغ عدد حالات المطلقين ذوي المؤهل الجامعي وما فوقه (٣٣٩٤٥) حالة طلاق، تشكل ١٧,٧٪ من جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، وبلغت نسبة حالات المطلقين ذوي المؤهل الجامعي وما فوقه حدها الأقصى في محافظة القاهرة ٢٨,٣٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، بينما بلغت النسبة حدها الأدنى في محافظة الفيوم ٨,١٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، وارتفعت نسبة المطلقين عن نسبتها على المستوى القومي في سبع محافظات، توازي ٢٥,٩٪ من جملة محافظات مصر، تمثلت في جميع المحافظات الحضرية عدا محافظة الجيزة، كما ضمت محافظات: البحر الأحمر وجنوب سيناء من

د/ السيد محمد على محمود التعليم الجغرافي لحالات الطلاق في مصر

المحافظات الصحراوية، ودمياط من محافظات الوجه البحري، بينما انخفضت نسبة حالات المطلقين ذوي المؤهل الجامعي وما فوقه عن نسبتها على المستوى القومي في عشرين محافظة، توازي ٧٤,١٪ من جملة محافظات مصر، ضمت جميع محافظات الوجهين القبلي والبحري عدا محافظة دمياط بالوجه البحري، كما ضمت محافظة الجيزة، بالإضافة إلى محافظات: مطروح والوادي الجديد وشمال سيناء.

الحالة التعليمية للمطلقات:

خطر الطلاق ينخفض مع مستوى أعلى من التحصيل العلمي للزوج ومع مستوى عالٍ من التحصيل العلمي للزوجة. هذا يتماشى مع النظرية الاقتصادية الديموغرافية، حتى عندما يكون تأثير زيادة الزوجات الاقتصادية المحتملة بسبب ارتفاع التعليم يؤخذ بعين الاعتبار^(١)، وهدفت بعض الدراسات إلى تقييم مدى الارتباط بين تعليم الإناث والطلاق وأظهرت أن سنة إضافية من التعليم للإناث تتنبأ بخطر طلاق سنوي أقل بنسبة ١١٪^(٢)، بل ذهب بعض الدراسات إلى ما هو أبعد من ذلك من خلال قياس مدى تأثير تعليم والدي الزوجين على خطر الطلاق وأبرزت أن خطر الطلاق أقل إذا كان أحد الزوجين على الأقل لديه آباء وأمهات ذوي تعليم عالي وأدنى إذا كان كلاهما لدى الزوجين تعليم عالي^(٣).

بلغ عدد حالات المطلقات الأميات (٢٥٦١٥) حالة طلاق، تمثل ١٣,٣٪ من جملة حالات المطلقات على مستوى مصر، في حين تبلغ نسبة أمية الإناث ٣٠,٨٪ من جملة عدد السكان ١٠ سنوات فأكثر، ويرجع ذلك إلى وجود بعض الحواجز التي تعوق الطلاق وتكون سبب انخفاض معدلات الطلاق لدى النساء الأميات وتتمثل في فقدان الموارد

(1) Lyngstad, T.H., The Impact of Parents and Spouses' Education on Divorce Rates in Norway, Demographic Research, Volum 10, Article 5, Published 15 April 2004, P.134. Available at: http://www.demographic_research.org/Volumes/Vol32/34.

(٢) Boertien, D., Harkonen, J., Op.Cit, 2014, p.21.

(٣) Lyngstad, T.H., Op.Cit, 2004, p.126.

الاقتصادية للزوجة واعتمادها المالي على الزوج^(١). ويتضح من الجدول (٩) والشكل (٩) تتباين نسب المطلقات الأميات على مستوى محافظات مصر، حيث بلغت النسبة حدها الأقصى في محافظة بني سويف ٣٨,١٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، بينما بلغت حدها الأدنى بمحافظة بورسعيد ١,٥٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، كما ارتفعت نسبة المطلقات الأميات عن نسبتها على مستوى مصر في خمس عشرة محافظة، تمثل ٥٥,٦٪ من جملة محافظات مصر، تركزت في جميع محافظات الوجه القبلي عدا محافظتي: الأقصر وأسوان، كما ضمت محافظة الجيزة، بالإضافة إلى محافظات: كفر الشيخ، والبحيرة، والمنوفية والشرقية ودمياط من محافظات الوجه البحري، فضلاً عن محافظات: شمال وجنوب سيناء ومطروح من المحافظات الصحراوية، بينما انخفضت نسبة حالات المطلقات الأميات عن نسبتها على المستوى القومي في اثنا عشرة محافظة، تعادل ٤٤,٤٪ من جملة محافظات مصر، تركزت في جميع المحافظات الحضرية عدا محافظة الجيزة، كما ضمت محافظتي: أسوان والأقصر من محافظات الوجه القبلي، والدقهلية والقليوبية والغربية والإسماعيلية بالوجه البحري، والوادي الجديد والبحر الأحمر. سجلت حالات المطلقات اللاتي تقرأ وتكتب (٤٧٠٣٣) حالة طلاق، توازي (٢٤,٥٪) مايقرب من ربع جملة حالات المطلقات على مستوى مصر، وسجلت النسبة حدها الأقصى في محافظة مطروح ٥٩,٤٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، بينما سجلت حدها الأدنى في محافظة البحر الأحمر ٦,٤٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة.

جدول (٩) التوزيع النسبي لحالات الطلاق طبقاً للحالة التعليمية للمطلقات

(1)Isen, A., &Stevenson, B., Women's Education and Family behavior:trends in marriage,divorce and fertility, National Bureau of Economic Research, Cambridge, 2010, p.15. Available at: [http:// www. org/papers/w15725](http://www.org/papers/w15725)

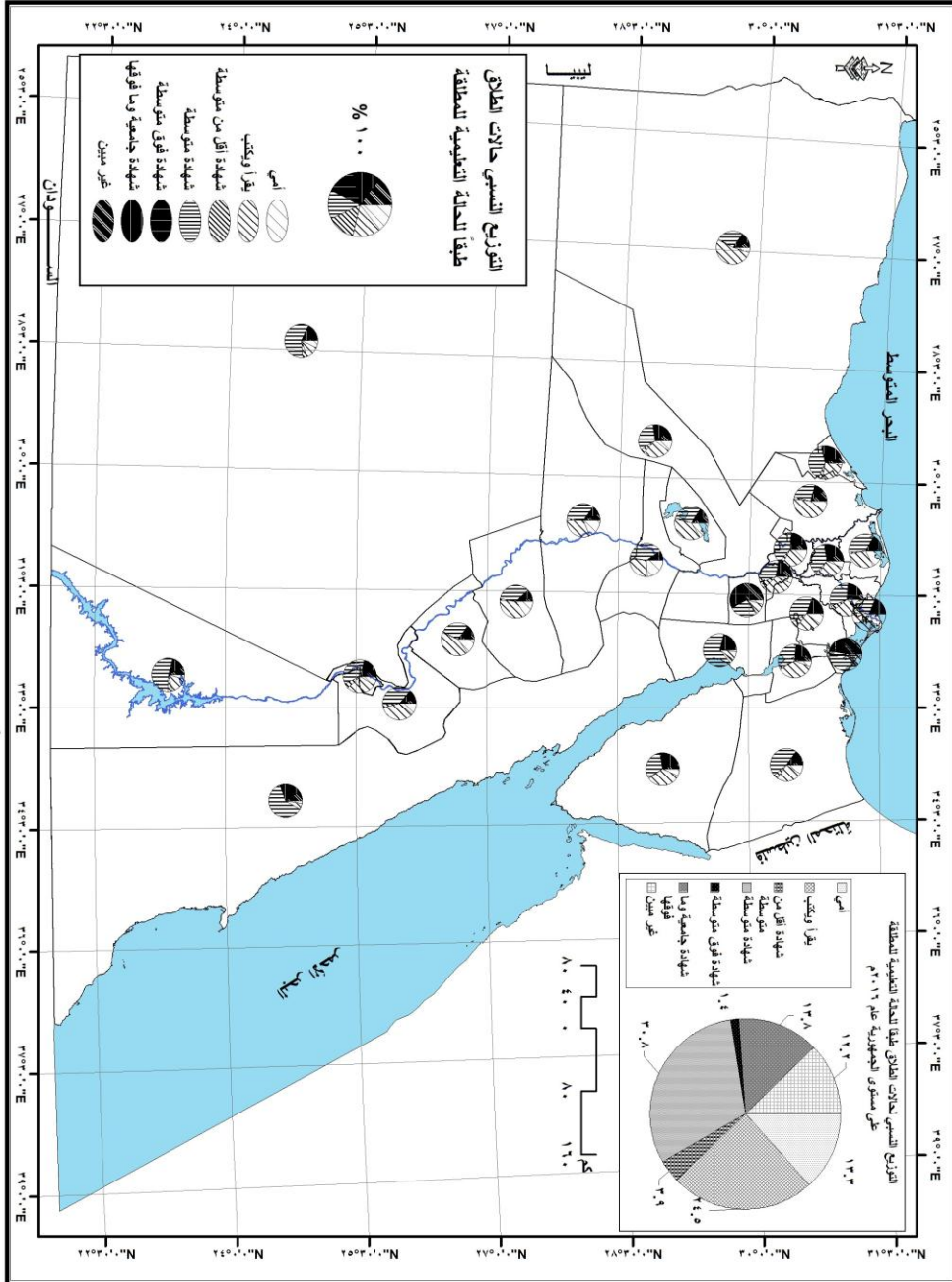
على مستوى محافظات مصر عام ٢٠١٦.

م	المحافظة	أمية	تقرأ وتكتب	شهادة أقل من متوسطة	شهادة متوسطة	شهادة فوق متوسطة	شهادة جامعية وما فوقها	غير مبين
١	القاهرة	٥,٦	١٢,٠	١,٤	٢٥,٥	١,٦	٢٣,٨	٣٠,١
٢	الاسكندرية	٢,٩	٢٧,٧	٥,٠	٣٨,٤	١,٩	١٨,٠	٦,١
٣	بورسعيد	١,٥	١٢,٩	٢,٤	٣٥,١	٢,٢	١٦,٧	٢٩,٢
٤	السويس	٢,٢	٩,٤	٥,٧	٦٥,٥	١,٦	١٤,٨	٠,٨
٥	دمياط	١٣,٧	٢٧,٢	٣,٥	٣٥,٠	١,٨	١٧,٤	١,٤
٦	الدقهلية	١١,٧	٢٤,٦	٤,٥	٣٦,٢	١,٧	١٣,٨	٧,٥
٧	الشرقية	١٥,٣	٢١,٧	٦,٥	٤١,٠	١,٥	١٣,٢	٠,٨
٨	القليوبية	١١,١	٢٩,٢	٥,٨	٣٢,٢	١,٤	١٠,٥	٩,٨
٩	كفر الشيخ	٢٣,٩	٢٢,٢	١,٩	٣٤,٧	٠,٧	١١,٠	٥,٦
١٠	الغربية	٩,٨	٢٥,٢	٣,٦	٣٥,٦	١,٦	١٤,٣	٩,٩
١١	المنوفية	١٥,٨	١٨,١	٣,٥	٣٩,٤	١,٤	١٣,٦	٨,٢
١٢	البحيرة	١٩,١	٣٥,٧	٢,٣	٢٢,٩	٠,٧	٦,٢	١٣,١
١٣	الاسماعيلية	٩,٣	٣٣,٥	٢,٩	٣١,٠	٠,٨	١٣,١	٩,٤
١٤	الجيزة	١٥,٣	٢٩,٠	٦,٣	٢٥,٤	١,٠	١١,٤	١١,٦
١٥	بني سويف	٣٨,١	٢٤,٣	٢,٢	٢٦,٥	٠,٩	٦,٢	١,٨
١٦	الفيوم	٢٤,٣	٣٤,١	٢,١	٢٤,٢	١,١	٤,٧	٩,٥
١٧	المنيا	٣٣,٦	٢٤,٦	٢,٢	٢٥,٠	٠,٧	٥,٩	٨,٠
١٨	أسيوط	٢٧,٩	٣٤,٤	٢,٣	٢٣,٨	١,٠	٦,٠	٤,٦
١٩	سوهاج	٢٧,٣	٣٧,٢	٢,٦	٢٠,٠	٠,٩	٦,٠	٦,٠
٢٠	قنا	٢٢,٣	٣٥,٧	٥,٠	٢٥,٠	١,٠	٥,٦	٥,٤
٢١	أسوان	٧,٢	١٨,٥	٩,٦	٤٣,٣	٢,٦	٧,٥	١١,٣
٢٢	الأقصر	١٢,٥	٣٤,٩	٨,٤	٢٦,٠	١,٢	٦,٨	١٠,٢
٢٣	البحر الأحمر	١,٧	٦,٤	٠,٥	٦١,٨	١,٧	١٨,٦	٩,٣
٢٤	الوادي الجديد	٧,٨	١٦,٦	٣,٨	٥٥,٠	٠,٠	١٥,٦	١,٢
٢٥	مطروح	١٣,٨	٥٩,٤	١,٦	١٣,٨	٠,٢	٧,١	٤,١
٢٦	شمال سيناء	٢٠,٤	١٩,٣	٦,١	٤١,٢	٠,٩	٦,٥	٥,٦
٢٧	جنوب سيناء	١٤,٤	٢٨,٧	٢,٨	٢٦,٥	١,٧	١٨,٢	٧,٧
	جملة مصر	١٣,٣	٢٤,٥	٣,٩	٣٠,٨	١,٤	١٣,٨	١٢,٣

د/ السيد محمد على محمود

التعليق الجغرافي لحالات الطلاق في مصر

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قطاع تكنولوجيا المعلومات، عام ٢٠١٦ م .



بلغ عدد حالات المطلقات ذات المؤهل أقل من متوسط (٧٥٢٧) حالة طلاق، تعادل ٣,٩٪ من جملة حالات المطلقات على مستوى مصر، وتتباين هذه النسبة على مستوى محافظات مصر حيث بلغت حدها الأقصى في محافظة أسوان ٩,٦٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، بينما بلغت حدها الأدنى في محافظة البحر الأحمر ٠,٥٪ من جملة حالات الطلاق بالمحافظة.

سجلت عدد حالات المطلقات ذات المؤهل المتوسط (٥٩٢٣١) حالة طلاق، تشكل ٣٠,٨٪ من جملة حالات المطلقات في مصر، وتتباين هذه النسبة على مستوى مصر حيث بلغت حدها الأقصى في محافظة السويس ٦٥,٥٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، بينما سجلت حدها الأدنى في محافظة مطروح ١٣,٩٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، وارتفعت نسب حالات المطلقات ذات المؤهل المتوسط عن نسبتها على المستوى القومي في خمس عشرة محافظة، توازي ٥٥,٦٪ من جملة محافظات مصر، تركزت في جميع محافظات الوجه البحري عدا محافظة البحيرة، كما ضمت محافظة أسوان في أقصى جنوب مصر، والسويس من المحافظات الحضرية، والبحر الأحمر والوادي الجديد وشمال سيناء من المحافظات الصحراوية، بينما انخفضت نسب حالات المطلقات ذات المؤهل المتوسط عن نسبتها على مستوى مصر في اثنا عشرة محافظة، توازي ٤٤,٤٪ من جملة محافظات مصر، تركزت في جميع محافظات الصعيد عدا محافظة أسوان، كما ضمت محافظات: جنوب سيناء، ومطروح، والجيزة.

بلغ عدد حالات المطلقات ذات المؤهل فوق المتوسط (٢٦١٢) حالة طلاق، تعادل ١,٤٪ من جملة حالات المطلقات على مستوى مصر، وتتباين هذه النسبة على مستوى مصر حيث بلغت حدها الأقصى في محافظة أسوان ٢,٦٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، بينما سجلت حدها الأدنى في محافظة مطروح ٠,٩٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة.

سجلت عدد حالات المطلقات ذات المؤهل الجامعي وما فوقه (٢٥٩٤٣) حالة طلاق، تشكل ١٣,٨٪ من جملة حالات المطلقات على مستوى مصر، وبلغت نسبة المطلقات ذات المؤهل الجامعي وما فوقه حداً الأقصى في محافظة القاهرة ٢٣,٨٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، بينما بلغت حداً الأدنى بمحافظة الفيوم ٤,٧٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، وارتفعت نسبة المطلقات ذات المؤهل الجامعي وما فوقه عن نسبتها على مستوى مصر في تسع محافظات، توازي ثلث جملة محافظات مصر، تركزت في جميع المحافظات الحضرية، عدا محافظة الجيزة، كما تضم محافظتي: دمياط والغربية من محافظات الوجه البحري، ومحافظات: البحر الأحمر، وجنوب سيناء، والوادي الجديد من المحافظات الصحراوية، بينما انخفضت نسبة المطلقات ذات المؤهل الجامعي وما فوقه عن نسبتها على مستوى مصر في ثمان عشرة محافظة، تمثل ثلثي جملة محافظات مصر، تركزت في جميع محافظات الوجه القبلي، بالإضافة إلى محافظات: الدقهلية والمنوفية والشرقية والاسماعيلية وكفر الشيخ والقليوبية والبحيرة من محافظات الوجه البحري، فضلاً عن محافظات: الجيزة، ومطروح وشمال سيناء.

الخصائص المهنية لحالات المطلقين:

يمكن أن نعتبر المهنة إحدى الاعتبارات الأساسية في تصنيف أية أسرة، إذ يمكن من خلالها التعرف على أبعاد التغيير وتأثيره في داخل الأسرة من خلال كون المهنة تعتبر مؤشراً اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً لصاحبها^(١). وتعد المهنة المنفذ للحصول على دخل معين يلبي حاجيات السكان، ونتيجة لاختلاف مردوداتها المادية مما يؤدي إلى حدوث خلل في تلبية حاجات أفراد الأسرة الضرورية التي تسهم في الحصول على حياة كريمة فالأعباء المادية قد يترتب عليها الطلاق لا يمكن إغفالها سواء كانت بالنسبة للزوج أو الزوجة، وتظهر العلاقة

(١) باسم عبد العزيز عمر العثمان، سعد عكموش نجم الصليحي، الخصائص الاقتصادية لحالات الطلاق في محافظة البصرة لعام ٢٠١٣، مجلة دراسات البصرة، السنة الحادية عشر، العدد (٢٢)، ٢٠١٦، ص ١٠٨.

بين المطلقين والمهنة من خلال دراسة على مستوى محافظة بغداد أظهرت أن أعلى نسبة للمطلقين سجلت في (لا يعمل) وبلغت (٧٢,٥) من جملة المطلقين في المحافظة^(١). ويتبين من معطيات الجدول (١٠) والشكل (١٠) اللذين يوضحان التوزيع النسبي لحالات الطلاق طبقاً لمهنة الزوج، حيث سجلت أعلى عدد حالات للمطلقين بين غير الملتحقين بعمل (٦٣٩٤١) حالة طلاق، تشكل ثلث جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، لأن البطالة محدد مهم لعدم الاستقرار الزوجي وتشير إلى وجود تأثير إيجابي من خسارة عمل الزوج في احتمال الطلاق^(٢)، كما يؤدي عدم الالتحاق بعمل إلى مصاعب اقتصادية تنتج الإجهاد - وهي حالة تتجاوز فيها متطلبات البيئة موارد الناس وقدرتهم على التأقلم (لازاروس وفولكمان ، ١٩٨٤). الإجهاد، بدوره ، له تأثيرات مدمرة على جودة العلاقات الزوجية حيث يزيد الإجهاد من المشقة والتي بدورها تزيد من الضائقة النفسية للزوجين وتخفيض عبارات الزوجين عن الدعم العاطفي والدفء والرضا (Conger and Elder، 1994، Conger & other، 1990، Conger and Conger، 2002، Elder et al.، 1992)^(٣).

وجاءت بالمرتبة الثانية مهنة عمال تشغيل المصانع الحرفيون (٣١٠٨٦) حالة طلاق، توازي ١٦,٢٪ من جملة حالات المطلقين في مصر، أما مهنة الأخصائيين والفنيون ومساعدو الأخصائيين فجاءت بالمرتبة الثالثة (٣٠٠٤٠) حالة طلاق، بنسبة ١٥,٦٪ من جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، كما بلغ عدد حالات المطلقين بين رجال التشريع وكبار المسؤولين والمديرين (٩٢٨٢) حالة طلاق، تمثل ٤,٨٪ من جملة حالات المطلقين على مستوى مصر.

(١) رعد مفيد أحمد الخزرجي، شهد فاضل صالح، الطلاق في محافظة ديالى وتباينه المكاني لسنة ٢٠١٣،

الجامعة المستنصرية - مجلة كلية التربية - قسم الجغرافية، العدد السادس، ٢٠١٦، ص ٣٣١.

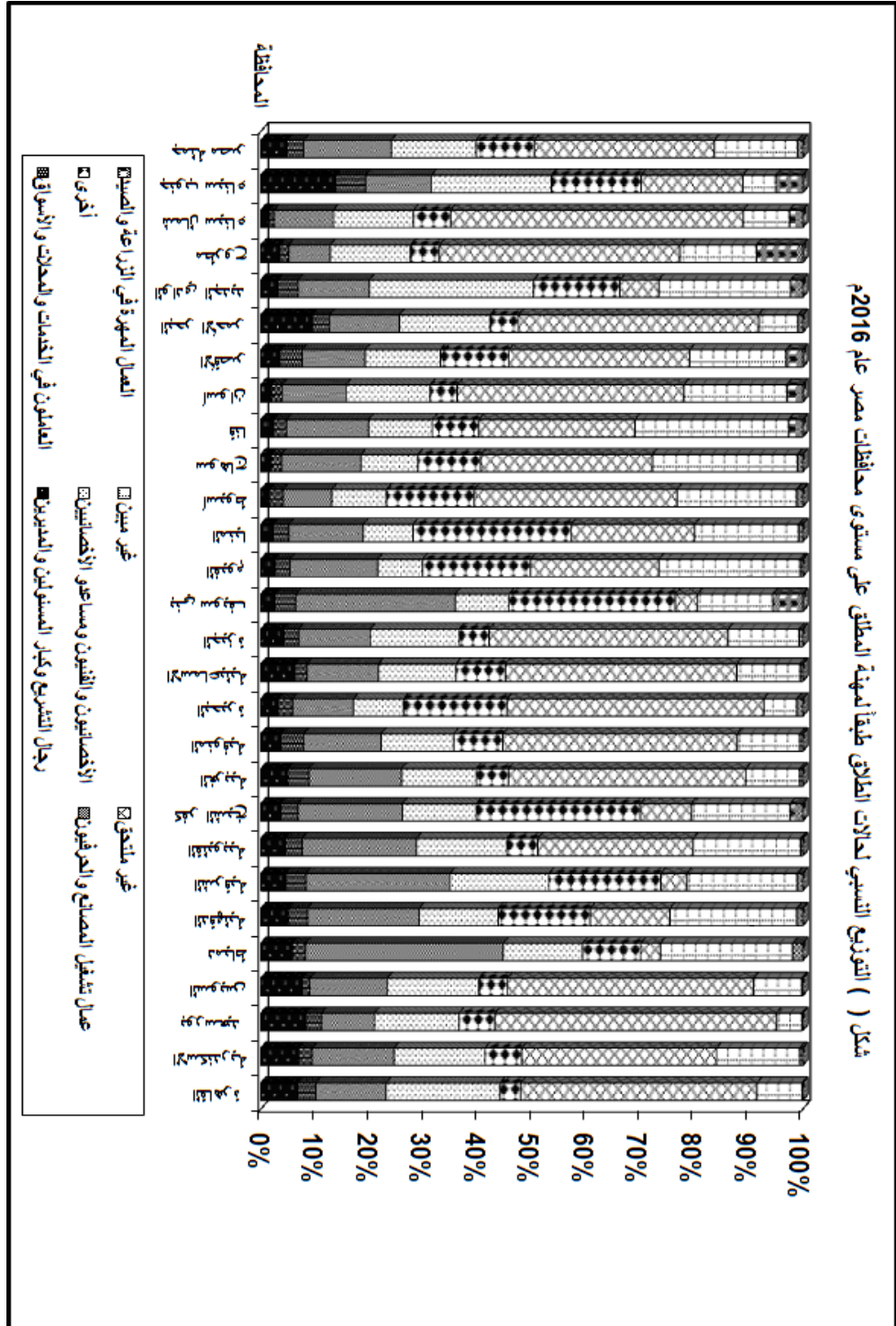
(٢) Gonzalez-Val, R., Marcen, M., OP. Cit, 2017, p.4.

(3) Amato, P.R., Beattie. B., Does the unemployment rate affect the divorce rate? An analysis of state data 1960-2005 . Social Science Research 40, 2011, P.706. Available at ScienceDirect [http// www.elsevier.com/locate/ssresearch](http://www.elsevier.com/locate/ssresearch)

جدول (١٠) التوزيع النسبي لحالات الطلاق طبقاً للحالة المهنية للمطلق على مستوى محافظات مصر عام ٢٠١٦.

م	المحافظة	رجال التشريع وكبار المسئولين والمديرين	العاملون في الخدمات والمحلات والأسواق	عمال تشغيل المصانع والحرفيون	الأخصائيون والفنيون ومساعدي الأخصائيين	العمال المهرة في الزراعة والصيد	غير ملتحق	أخرى	غير مبين
١	القاهرة	٦,٧	٣,٤	١٣,٠	٢١,٠	٠,١	٤٣,٧	٣,٨	٨,٣
٢	الاسكندرية	٧,٠	٢,٤	١٥,١	١٦,٨	٠,٥	٣٥,٩	٦,٨	١٥,٥
٣	بورسعيد	٨,٣	٢,٩	٩,٨	١٥,٦	٠,١	٥٢,٠	٦,٦	٤,٧
٤	السويس	٧,٧	١,٤	١٤,٣	١٦,٩	٠,٢	٤٥,٤	٥,٢	٨,٩
٥	دمياط	٥,٨	٢,٤	٣٦,٥	١٤,٦	١,٨	٣,٧	١٠,٧	٢٤,٥
٦	الدقهلية	٥,٠	٣,٦	٢٠,٦	١٤,٦	١,١	١٤,٧	١٧,٠	٢٣,٤
٧	الشرقية	٤,٦	٣,٧	٢٦,٦	١٨,٢	١,٠	٤,٨	٢٠,٦	٢٠,٥
٨	القليوبية	٤,٥	٣,١	٢١,١	١٦,٧	٠,٤	٢٨,٧	٥,٧	١٩,٨
٩	كفر الشيخ	٣,٧	٣,٢	١٩,٣	١٣,٦	٢,٣	٩,٤	٣٠,٣	١٨,٢
١٠	الغربية	٥,٠	٣,٩	١٧,١	١٣,٨	٠,٥	٤٣,٨	٥,٩	١٠,٠
١١	المنوفية	٣,٧	٤,٢	١٤,٣	١٣,٤	٠,٥	٤٣,٣	٩,٠	١١,٦
١٢	البحيرة	٣,٢	٢,٦	١١,٣	٩,٣	١,١	٤٧,٤	١٩,٠	٦,١
١٣	الاسماعيلية	٦,٣	٢,٢	١٣,٢	١٤,٣	٠,٥	٤٢,٧	٩,١	١١,٧
١٤	الجيزة	٤,٢	٢,٨	١٣,٢	١٦,٤	٠,٦	٤٤,١	٥,٥	١٣,٢
١٥	بني سويف	٢,٥	٣,٩	٢٩,٥	٩,٩	٥,٥	٤,١	٣٠,٧	١٣,٩
١٦	الفيوم	٢,٦	٢,٧	١٦,٢	٨,٣	٠,٥	٢٣,٦	٢٠,٠	٢٦,١
١٧	المنيا	٢,٣	٢,٩	١٣,٨	٩,٢	٠,٧	٢٢,٨	٢٩,٢	١٩,١
١٨	أسيوط	١,٦	٢,٥	٩,٠	١٠,١	١,١	٣٧,٤	١٦,٢	٢٢,١
١٩	سوهاج	١,٩	١,٩	١٤,٧	١٠,٥	١,٠	٣١,٧	١١,٦	٢٦,٧
٢٠	قنا	٢,٣	٢,٤	١٥,١	١١,٧	٢,٧	٢٨,٨	٨,٦	٢٨,٤
٢١	أسوان	١,٩	٢,٠	١١,٨	١٥,٥	٢,٩	٤١,٩	٥,٠	١٩,٠
٢٢	الأقصر	٣,٥	٤,٢	١١,٥	١٣,٩	٣,٠	٣٣,٤	١٢,٧	١٧,٨
٢٣	البحر الأحمر	٩,٥	٣,٢	١٢,٩	١٦,٨	٠,٨	٤٤,٣	٥,٢	٧,٣
٢٤	الوادي الجديد	٣,١	٣,٨	١٣,١	٣٠,٣	٢,٢	٧,٢	١٥,٩	٢٤,٤
٢٥	مطروح	٣,٥	١,٦	٧,٧	١٤,٨	٨,٥	٤٤,٤	٥,٣	١٤,٢
٢٦	شمال سيناء	١,٥	٠,٩	١١,١	١٤,٨	٢,٤	٥٤,٠	٦,٨	٨,٥
٢٧	جنوب سيناء	١٣,٨	٥,٥	١٢,٢	٢٢,١	٥,٠	١٨,٧	١٦,٦	٦,١

١٥,٤	١٠,٧	٣٣,٣	٠,٩	١٥,٦	١٦,٢	٣,١	٤,٨	جملة مصر
المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قطاع تكنولوجيا المعلومات، عام ٢٠١٦ م.								



تلاها العاملين في الخدمات والمحلات والأسواق (٥٨٥٠) حالة طلاق، توازي ٣٪ من جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، وجاء في المرتبة الأخيرة العمال المهرة في الزراعة والصيد حيث بلغ عدد حالات المطلقين بها (١٧٥٩) حالة طلاق، توازي ٠,٩٪ من جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، وهناك بعض المهن الأخرى^(*) التي شكلت ١٠,٧٪ من جملة حالات المطلقين على مستوى مصر.

تتباين نسب حالات المطلقين طبقاً للمهن على مستوى محافظات مصر، فعلى مستوى المطلقين غير الملتحقين بعمل والتي سجلت ثلث جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، بلغت النسبة حدها الأقصى في محافظة شمال سيناء ٥٤٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، بينما سجلت أدناها في محافظة دمياط ٣,٧٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، ويرجع ذلك إلى تركيز صناعة الأثاث بمحافظة دمياط والتي كان لها دور كبير في استيعاب العديد من العمالة مما أدى إلى تقليص نسب البطالة بالمحافظة.

وارتفعت نسب حالات المطلقين بين غير الملتحقين بعمل عن نسبتها على مستوى مصر في خمس عشرة محافظة، تركزت في جميع المحافظات الحضرية، كما ضمت محافظات: البحيرة، والغربية، والمنوفية من محافظات الوجه البحري، بالإضافة إلى محافظات: أسوان وأسيوط والأقصر من محافظات الوجه القبلي، فضلاً عن محافظات: شمال سيناء، ومطروح، والبحر الأحمر من المحافظات الصحراوية، بينما انخفضت نسب حالات المطلقين الغير ملتحقين بعمل عن نسبتها على مستوى مصر في اثنا عشرة محافظة، تمثلت في محافظات: القليوبية، والدقهلية، وكفر الشيخ، والشرقية، ودمياط من محافظات الوجه البحري، كما ضمت محافظات: سوهاج وقنا والفيوم والمنيا وبنى سويف من محافظات الوجه القبلي، بالإضافة إلى محافظتي: جنوب سيناء والوادي الجديد من المحافظات الصحراوية.

(*) تضمنت المهن الأخرى الكتبة، وعمال المهن العادية وشكلت ١٠,٧٪ من جملة حالات المطلقين في مصر، ٩٪ لعمال المهن العادية، ١,٢٪ للكتبة، والعاملين في القوات المسلحة ٠,٥٪ من جملة حالة المطلقين في مصر.

كما تباينت نسب حالات المطلقين بمهنة عمال تشغيل المصانع والحرفيون على مستوى المحافظات وبلغت النسبة حدها الأقصى في محافظة دمياط ٣٦,٥٪ من جملة حالات الطلاق بالمحافظة، بينما سجلت حدها الأدنى في محافظة مطروح ٧,٧٪ من جملة حالات الطلاق بالمحافظة، وارتفعت نسب حالات المطلقين بين عمال تشغيل المصانع والحرفيون عن مستواها بمصر في ثمان محافظات: تركزت في محافظات: دمياط، والشرقية، والقليوبية، والدقهلية، وكفرالشيخ، والغربية، بالإضافة إلى محافظتي بني سويف والفيوم، بينما انخفضت النسبة عن مستواها القومي في باقي محافظات مصر.

سجلت نسب حالات المطلقين بين الأخصائيين والفنيين ومساعدو الأخصائيين تبايناً على مستوى محافظات مصر، وبلغت النسبة أقصاها في محافظة الوادي الجديد ٣٠,٣٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، بينما سجلت النسبة أدناها بمحافظة الفيوم ٨,٣٪ من جملة حالات الطلاق بالمحافظة، وارتفعت النسبة عن مستواها بمصر في تسع محافظات، تشكل ثلث محافظات مصر، تمثلت في جميع المحافظات الحضرية عدا محافظة بورسعيد، كما تمثلت في محافظات: الوادي الجديد، وجنوب سيناء، والبحر الأحمر من المحافظات الصحراوية، فضلاً عن محافظتي: الشرقية والقليوبية من محافظات الوجه البحري، بينما انخفضت نسبتها عن مستوى مصر في ثلثي جملة محافظات مصر، تركزت في جميع محافظات الوجهين القبلي والبحري عدا محافظتي: الشرقية والقليوبية من محافظات الوجه البحري، كما تمثلت في محافظات: بورسعيد، ومطروح وشمال سيناء.

كما تباينت نسب حالات المطلقين على مستوى المحافظات بين رجال التشريع وكبار المسؤولين والمديرين، حيث بلغت حدها الأقصى في محافظة جنوب سيناء ١٣,٨٪ من جملة حالات الطلاق بالمحافظة، بينما بلغت حدها الأدنى في محافظة شمال سيناء ١,٥٪، وارتفعت نسبة حالات المطلقين بين رجال التشريع وكبار المسؤولين والمديرين عن نسبتها على مستوى مصر في عشر محافظات، تركزت في جميع المحافظات الحضرية، عدا محافظة الجيزة، كما ضمت محافظات: الاسماعيلية ودمياط والدقهلية والغربية، بالإضافة إلى محافظتي: جنوب سيناء والبحر الأحمر، بينما انخفضت النسبة عن مستواها في مصر في

سبع عشرة محافظة، تركزت في جميع محافظات الوجه القبلي، بالإضافة إلى محافظات: الشرقية والقليوبية والمنوفية وكفر الشيخ والبحيرة من محافظات الوجه البحري، كما ضمت محافظات: مطروح والوادي الجديد وشمال سيناء من المحافظات الصحراوية، فضلاً عن محافظة الجيزة.

سجلت نسب حالات المطلقين العاملين في الخدمات والمحلات والأسواق ٣,١٪ من جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، وبلغت النسبة أعلاها في محافظة جنوب سيناء ٥,٥٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، بينما بلغت حدها الأدنى في محافظة شمال سيناء ٠,٩٪ من جملة حالات الطلاق بالمحافظة.

سجلت مهنة العمال المهرة في الزراعة والصيد انخفاضاً في عدد حالات المطلقين وتعد ثاني أقل مهنة في نسب المطلقين بعد العاملين في القوات المسلحة، وتباينت نسب المطلقين على مستوى المحافظات وسجلت أقصاها في محافظة مطروح ٨,٥٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، بينما بلغت أدناها بمحافظة القاهرة ٠,١٪ من جملة حالات المطلقين بالمحافظة، وارتفعت نسب المطلقين عن نسبتها بمصر في خمس عشرة محافظة، تركزت في جميع محافظات الوجه القبلي والمحافظات الصحراوية عدا محافظتي: الفيوم والمنيا من محافظات الوجه القبلي، والبحر الأحمر من المحافظات الصحراوية، كما ضمت محافظات: كفر الشيخ، ودمياط، والبحيرة، والدقهلية، والشرقية من محافظات الوجه البحري، بينما انخفضت النسبة عن مستواها بمصر في اثنا عشر محافظة تركزت في جميع المحافظات الحضرية، بالإضافة إلى محافظات: البحر الأحمر، والفيوم، والمنيا، والغربية، والمنوفية، والاسماعيلية، والقليوبية.

الخصائص المهنية لحالات المطلقات:

تتزايد مشاركة المرأة في القوى العاملة في جميع الاقتصادات ومع ارتفاع مشاركة المرأة في العمل، ارتفعت معدلات الطلاق، واستجابة لهذه الاتجاهات أصبح المراقبون الاجتماعيون مهتمين بشكل متزايد بدراسة آثار الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي للمرأة على الطلاق، ورأت بعض الاتجاهات، أن توظيف المرأة يمثل قوة فعالة تدفع معدلات الطلاق (انظر 1990 Hobson، 2006 Kalmijn and Poortman، 1997 Ruggles؛ Schoen et al، 2002⁽¹⁾). ومع ذلك ظهر اتجاه آخر يرى بأن التحسن في وضع المرأة الاجتماعي الاقتصادي لا يزيد بالضرورة من خطر الاضطراب الزوجي لأن الأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة قد تغيرت (ساير وبيانكي 2000، سيجل-روشون 2010)، ويمكن أن تحقق إيرادات المرأة. يكون لها تأثير على استقرار ميزانية العائلة، مما قد يعزز الزواج (Cherlin 2000، Oppenheimer 1997، Stevenson and Wolfers 2007)⁽²⁾. كما أن وجود دخل لكلا الزوجين سيسمح للزوجين بالحفاظ على معايير أعلى من العيش، وأيضاً لدعم بعضهم البعض في أوقات الشدة (على سبيل المثال: المرض، والبطالة، والتعليم، وما إلى ذلك). علاوة على ذلك، الأصول الزوجية المشتركة من الزوجين سيزيد من الحواجز التي تحول دون الطلاق، لأنه سيتم تخفيض هذا إذا حدث الطلاق⁽³⁾. كما يلعب الانقسام بين الجنسين دوراً هاماً في عدم الاستقرار الزوجي، وبالتالي فإن أفكار غود تكملها مقاربات اقتصادية صغيرة قائمة على النوع الاجتماعي للطلاق. واحدة من هذه، فرضية "المرونة" (Cooke and Gash 2010) أو "تركيبية الأدوار" (Oppenheimer 1997، Blossfeld and Müller

(1) Kalmijn, M. and Poortman, A.,R. His or her divorce? The gendered nature of divorce and its determinants. *European Sociological Review* 22(2): (2006)pp. 201-214. Available at: <https://www.Researchgate.net/publication/30951068>

(2) Vignoli, D., & others, The Impact of Women's Employment on Divorce: Real Effect, Selection, or Anticipation? *Families and societies*, 56, 2016, p.3.

(3) Yurovich, L.,R., Economic Determinants of Divorce Among, Dual-Earner Couples: Jews in Israel, *European Journal of population / Revue*, 203, 2012, p.184. Available at: <https://www.Demogr.mpg.de>.

(2002)، تلقي الضوء على التأثير الإيجابي لكلا الزوجين على الاستقرار الزوجي. في المجتمعات الصناعية المتقدمة التي اكتسبت فيها الأسرة ذات العائل المزدوج أهمية اقتصادية وأصبحت معيارية، فإن لوظائف الزوجة أثر على الزواج. حيث تتسم الزيجات ذات العائد المزدوج بأوجه تكامل أعلى للاستهلاك ويمكنها إدارة المخاطر الاقتصادية والاجتماعية بشكل أكثر كفاءة (Cooke and Stevenson and Wolfers, 2007) ، (Gash, 2010) (١).

بينما آثار عمل المرأة على الاضطراب الزوجي تكون أقوى في البلدان التي لا تزال فيها أدوار الجنسين التقليدية سائدة، وأن دولة الرفاه لا تخفف بدرجة كافية من حدة التوتر بين المرأة والرجل (مثل كوك وآخرون ٢٠١٣) (٢).

يعرض الجدول (١١) والشكل (١١) التوزيع النسبي لحالات الطلاق طبقاً لمهنة المطلقات عام ٢٠١٦م، ومن خلالهما يتضح ما يأتي: سجلت المطلقات غير الملتحقات بعمل (١٧٠١٥٨) حالة بين المطلقات، تعادل ٨٨,٦٪ من جملة المطلقات على مستوى مصر أي أن الغالبية العظمى من حالات الطلاق تكون بين المطلقات غير الملتحقات بعمل، وتتباين هذه النسبة على مستوى محافظات مصر حيث سجلت أقصاها في محافظة قنا ٩٥,٦٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، بينما سجلت حدها الأدنى في محافظة جنوب سيناء ٧٧,٩٪ من جملة حالات المطلقات في المحافظة، وارتفعت نسب حالات الطلاق بين غير الملتحقات بعمل عن نسبتها على مستوى مصر في خمس عشرة محافظة، تركزت في جميع محافظات الوجه القبلي، وسجلت جميعها نسب طلاق بين غير الملتحقات بعمل تزيد عن ٩٢٪ من جملة حالات الطلاق بكل محافظة. وبلغت أقصاها كما ذكرنا سابقاً في محافظة قنا، تلاها محافظات: سوهاج، والفيوم، والأقصر، وبنى سويف، وأسوان، وأسيوط، والمنيا، حيث بلغت نسب الطلاق بها ٩٥,٢٪، ٩٤,٧٪، ٩٤,٥٪، ٩٤,١٪، ٩٣,٧٪، ٩٢,٩٪، ٩٢,٦٪ على الترتيب.

(١) Maslauskaitė, A., & others, Op.Cit, 2015, p.874.

(٢) Vignoli, D., & others, Op.Cit, 2016, p.4.

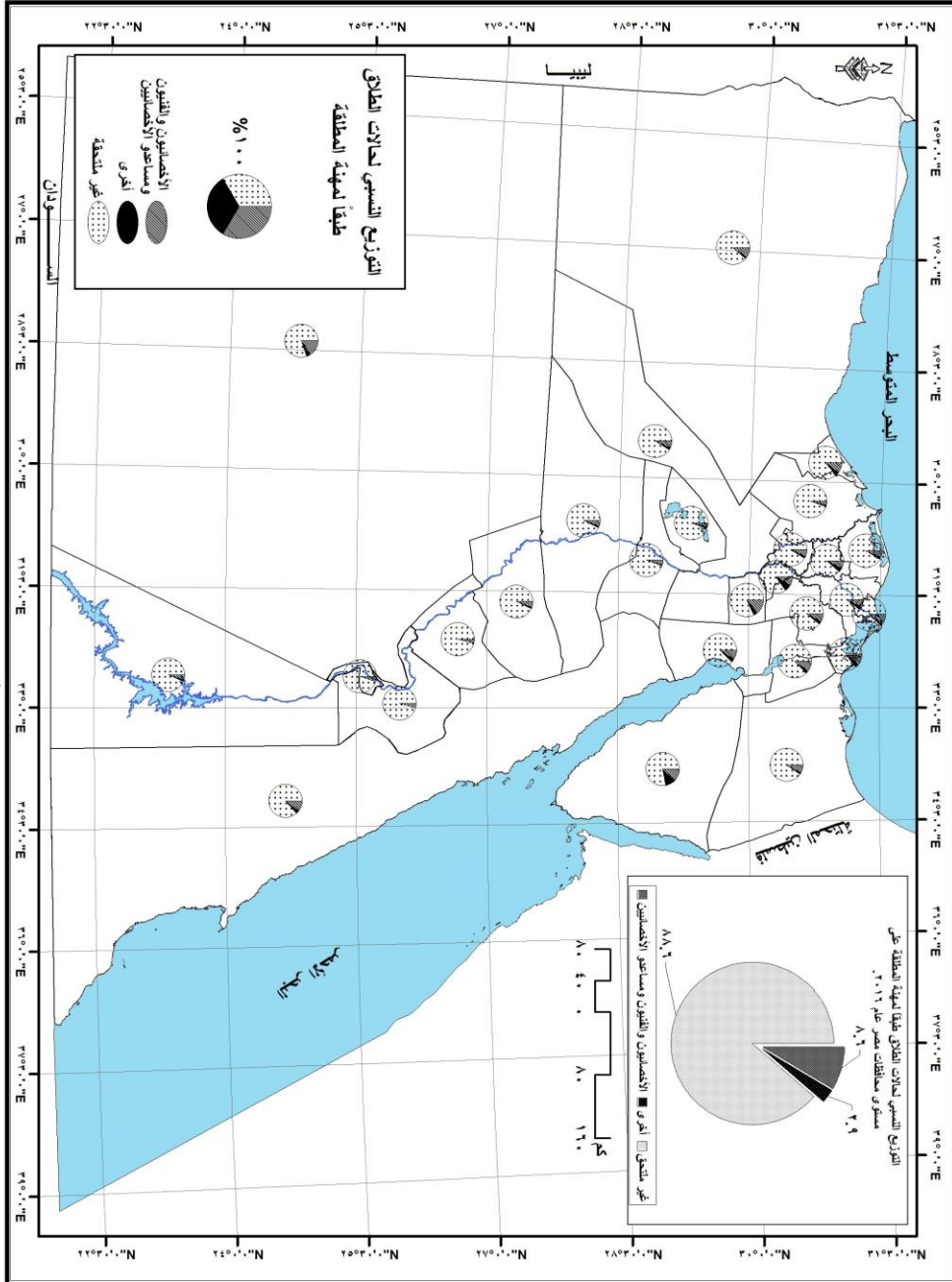
التوزيع النسبي لحالات الطلاق طبقاً للحالة المهنية للمطلقات على مستوى محافظات مصر عام ٢٠١٦.

م	المحافظة	الأخصائيون والقنيون ومساعدو الأخصائيين	غير ملتزمات	أخرى
١	القاهرة	١٣,٨	٨١,٩	٤,٣
٢	الاسكندرية	١٠,٣	٨٦,٥	٣,٢
٣	بورسعيد	١٠,٨	٨٥,٧	٣,٥
٤	السويس	٩,٠	٨٧,٥	٣,٥
٥	دمياط	١٠,٤	٨٧,٥	٢,١
٦	الدقهلية	٨,٢	٨٩,٦	٢,٢
٧	الشرقية	٨,٢	٨٨,٩	٢,٩
٨	القليوبية	٨,٤	٨٥,١	٦,٥
٩	كفر الشيخ	٦,٥	٩١,٦	١,٩
١٠	الغربية	٧,٧	٨٨,٠	٤,٣
١١	المنوفية	٦,٧	٩١,٢	٢,١
١٢	البحيرة	٤,٣	٩٤,٥	١,٢
١٣	الاسماعيلية	١٠,٣	٨٧,١	٢,٦
١٤	الجيزة	٧,٠	٩٠,٨	٢,٢
١٥	بني سويف	٤,٧	٩٤,١	١,٢
١٦	الفيوم	٤,١	٩٤,٧	١,٢
١٧	المنيا	٥,٣	٩٢,٦	٢,١
١٨	أسيوط	٥,٧	٩٢,٩	١,٤
١٩	سوهاج	٤,١	٩٥,٢	٠,٧
٢٠	قنا	٤,٠	٩٥,٦	٠,٤
٢١	أسوان	٥,١	٩٣,٧	١,٢
٢٢	الأقصر	٤,٧	٩٤,٥	٠,٨
٢٣	البحر الأحمر	١٠,٧	٨٦,٥	٢,٨
٢٤	الوادي الجديد	١٥,٩	٨٠,٠	٤,١
٢٥	مطروح	١٠,٠	٨٨,٥	١,٥
٢٦	شمال سيناء	٨,١	٩٠,٣	١,٦
٢٧	جنوب سيناء	١٢,٢	٧٧,٩	٩,٩

د/ السيد محمد على محمود

التحليل الجغرافي لحالات الطلاق في مصر

٢,٨	٨٨,٦	٨,٦	جملة مصر
المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قطاع تكنولوجيا المعلومات، عام ٢٠١٦م.			



شكل () التوزيع النسبي لحالات الطلاق طبقاً لمهية المطلقة على مستوى محافظات مصر عام ٢٠١٦

ويرجع ذلك لارتفاع مستويات الأمية بين الإناث في محافظات الوجه القبلي بشكل أكبر، مما أدى إلى خفض معدلات مشاركتها في قوة العمل، فضلاً عن وجود اتجاه يرفض قيام المرأة بالعمل خارج المنزل ويرون أن دورها يقتصر على القيام بالأعمال المنزلية^(١). كما ارتفعت النسبة عن مستواها في مصر أيضاً بمحافظات: البحيرة، وكفر الشيخ، والمنوفية، والدقهلية، والشرقية من محافظات الوجه البحري، بالإضافة إلى محافظتي: الجيزة وشمال سيناء.

بينما انخفضت نسب حالات الطلاق بين غير الملتحقات بعمل عن نسبتها على مستوى مصر في اثنا عشرة محافظة، تركزت في جميع المحافظات الحضرية، بالإضافة إلى محافظات: الغربية، ودمياط، والإسماعيلية، والقويسية بالوجه البحري، فضلاً عن محافظات: مطروح، والبحر الأحمر، والوادي الجديد، جنوب سيناء.

جاءت مهنة الأخصائيات والفنيات ومساعدو الأخصائيين في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد حالات المطلقات بها (١٦٤٢٨) حالة طلاق، توازي ٤٪ من جملة حالات المطلقات على مستوى مصر، وتباينت هذا النسبة على مستوى محافظات مصر وبلغت أقصاها في محافظة الوادي الجديد ١٥,٩٪، تلاها محافظة القاهرة ١٣,٨٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، بينما بلغت حدها الأدنى في محافظة قنا ٤٪ من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، كما سجلت عشر محافظات نسب أعلى من مستواها في مصر، تركزت في جميع المحافظات الحضرية والمحافظات الصحراوية عدا محافظتي: الجيزة من المحافظات الحضرية، وشمال سيناء من المحافظات الصحراوية، كما تمثلت في محافظتي: دمياط والإسماعيلية من محافظات الوجه البحري، بينما انخفضت نسب المطلقات بين الأخصائيين والفنيين ومساعدو الأخصائيين عن نسبتها على مستوى مصر في سبعة عشر محافظة، تركزت في جميع محافظات الوجهين البحري والقبلي عدا محافظتي دمياط والإسماعيلية من محافظات الوجه البحري، كما تمثلت في محافظتي: الجيزة، ومطروح.

(١) السيد محمد علي محمود، الفجوة النوعية في مصر بين الوضع الراهن والمستقبل، دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٠، ص ١١٢.

النتائج:

- ارتفاع عدد حالات الطلاق إلى ما يزيد على ثلاثة أضعاف على مدار نصف قرن خلال الفترة من (١٩٦٦-٢٠١٦)، وبلغ معدل الطلاق الخام ذروته في عام ٢٠١٦، ٢,٢ في الألف، وارتفع معدل الطلاق الخام في المناطق الحضرية على نظيره بالمناطق الريفية على مدار جميع الفترات.
- أظهرت الدراسة تباين معدل الطلاق الخام على مستوى محافظات مصر حيث بلغ أقصاه في محافظة القاهرة ٤,١ في الألف، بينما سجل أدناه في محافظة أسيوط ٠,٩ في الألف، وارتفع معدل الطلاق الخام عن نظيره على مستوى مصر في ثمان محافظات، تشكل ٢٩,٦٪ من جملة محافظات مصر، بينما انخفض معدل الطلاق الخام عن مثيله على مستوى مصر في تسع عشرة محافظة تمثل ٧٠,٤٪ من جملة محافظات مصر، كما تباين معدل الطلاق الخام على مستوى حضر محافظات مصر، وبلغ معدل الطلاق الخام حده الأقصى في حضر القاهرة ٤,١ في الألف، بينما بلغ حده الأدنى في حضر محافظة أسيوط ٠,٥ في الألف عام ٢٠١٦.
- بلغ معدل الطلاق العام ٣,٢ في الألف على مستوى مصر، وارتفع المعدل في عشرة محافظات عن نظيره على مستوى مصر، بينما انخفض المعدل عن مثيله على مستوى مصر في سبع عشرة محافظة، كما تباين معدل الطلاق العام بين الحضر والريف حيث بلغ ٤ في الألف في الحضر، مقابل ٢,٦ في الألف بالريف عام ٢٠١٦.
- سجلت نسبة حالات الطلاق إلى الزواج ٢١,١٪ على مستوى مصر، وارتفعت النسبة عن مثيلتها على مستوى مصر في ثلاث عشرة محافظة، بينما انخفضت النسبة عن نظيرتها على مستوى مصر في أربع عشرة محافظة، كما ارتفعت نسبة حالات الطلاق إلى الزواج في الحضر (٢٩,٨٪) عن مثيلتها في الريف (١٥,٥٪) عام ٢٠١٦.
- تباينت نسب أحجام حالات الطلاق على مستوى محافظات مصر وسجلت النسبة أقصاها في محافظة القاهرة (١٩,٨٪) ما يقرب من خمس حالات الطلاق في مصر، بينما سجلت حدها الأدنى في محافظة جنوب سيناء (٠,١٪) من جملة

حالات الطلاق في مصر، واستأثرت المحافظات الحضرية على (٤٤,٤%) من جملة حالات الطلاق بمصر، بينما بلغت ٣٦,١% بمحافظات الوجه البحري، ١٨% بمحافظات الوجه القبلي، ١,٥% بالمحافظات الصحراوية.

أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية بين مدة الحياة الزوجية والحجم النسبي لحالات الطلاق أي تتخفف نسب حالات الطلاق كلما طالت عدد سنوات الزواج والعكس، حيث ارتفعت نسبة حالات الطلاق إلى ٤٣,٣% من جملة حالات الطلاق في مصر لمدة زواج أقل من خمس سنوات، ١٦,٤% لمن تراوحت مدة الحياة الزوجية ما بين ٥-١٠ سنوات، ٦,٨% للذين تراوحت مدة حياتهم الزوجية ما بين ١٠-١٥ سنة، ٢,٧% لمن تراوحت مدة حياتهم الزوجية ما بين ١٥-٢٠ سنة، ٦,٤% للذين بلغت مدة حياتهم الزوجية ٢٠ سنة فأكثر.

أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية بين نسبة حالات المطلقين وجميع فئات عمر المطلقين، عدا فئة العمر ما بين ٣٠-٤٥ سنة والتي بلغت نسبة حالات المطلقين بها ٤٧,٣% من جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، وارتفعت بذلك عن مثيلتها في فئة العمر أقل من ٣٠ سنة ٢٣,٣% من جملة حالات المطلقين، بينما بلغت ٢٢,٤% من جملة حالات المطلقين في فئة العمر ٤٥-٦٠ سنة، ٧,١% في فئة العمر ٦٠ سنة فأكثر.

أبرزت الدراسة وجود علاقة عكسية بين نسب حالات المطلقات وجميع فئات عمر المطلقات، فازدادت عن خمسي جملة حالات المطلقات بكل من فئة المطلقات أقل من ثلاثين عاماً (٤٣,٦%)، وفئة المطلقات ما بين ثلاثين وخمس وأربعين عاماً (٤١,١%)، بينما انخفضت في فئة عمر المطلقات ما بين خمس وأربعين وستين عاماً (١٣,٤%)، وتقلصت في فئة العمر ستين عاماً فأكثر لتصل إلى (١,٨%) من جملة حالات المطلقات.

أبرزت الدراسة تقارب نسب المطلقين والمطلقات في الفئات التعليمية المختلفة، في ظل تفاوت هذه النسب بين الفئات التعليمية وبعضها البعض لكل من المطلقين والمطلقات.

استحوذت حالات المطلقين في فئة المؤهل المتوسط على ثلث جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، تلاها فئة يقرأ ويكتب (٢٥,٣%) ما يزيد قليلاً عن

ربع جملة حالات المطلقين، ثم المطلقين حاملي الشهادة الجامعية وما فوقها (١٧,٧%) من جملة حالات المطلقين، ثم جاء في المرتبة الرابعة فئة المطلقين الأميين (٨,٨%)، بينما جاء في الفئتين الأخيرتين المطلقين حاملي المؤهل أقل من المتوسط (٣,٢%)، وحاملي المؤهل المتوسط (١,٣%) من جملة حالات المطلقين في مصر.

تباينت نسب حالات المطلقات طبقاً للحالة التعليمية، وسجلت فئة المطلقات ذات المؤهل المتوسط أعلى نسبة (٣٠,٨%) من جملة حالات المطلقات على مستوى مصر، تلاها فئة المطلقات اللاتي تقرأ وتكتب (٢٤,٥%) ما يقرب من ربع جملة المطلقات، وجاء بالمرتبة الثالثة فئة المطلقات ذات التعليم الجامعي (١٣,٨%)، ثم المطلقات الأميات (١٣,٣%)، وجاءت في المرتبة قبل الأخير من حيث نسبة المطلقات ذات المؤهل أقل من متوسط (٣,٩%)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة المطلقات ذات فوق متوسط (١,٤%) من جملة حالات المطلقات في مصر.

سجلت أعلى نسب حالات للمطلقين بين غير الملتحقين بعمل ثلث جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، لأن البطالة محدد مهم لعدم الاستقرار الزوجي وتشير إلى وجود تأثير إيجابي من خسارة عمل الزوج في احتمال الطلاق، وجاءت بالمرتبة الثانية مهنة عمال تشغيل المصانع الحرفيون ١٦,٢%، أما مهنة الأخصائيين والفنيون ومساعدو الأخصائيين فجاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٦% من جملة حالات المطلقين في مصر، بينما انخفضت نسبة حالات المطلقين بين رجال التشريع وكبار المسؤولين والمديرين ٤,٨%، تلاها العاملين في الخدمات والمحلات والأسواق ٣% من جملة حالات المطلقين على مستوى مصر، وجاء في المرتبة الأخيرة العمال المهرة في الزراعة والصيد (٠,٩%) من جملة حالات المطلقين في مصر.

ارتفعت نسبة المطلقات غير الملتحقات بعمل لتصل إلى ٨٨,٦% من جملة المطلقات على مستوى مصر أي أن الغالبية العظمى من حالات الطلاق تكون بين المطلقات غير الملتحقات بعمل، سجلت أقصاها في محافظة قنا ٩٥,٦% من جملة حالات المطلقات بالمحافظة، بينما سجلت حدها الأدنى في محافظة جنوب سيناء ٧٧,٩% من جملة حالات المطلقات في المحافظة، تلاها مهنة الأخصائيات

د/ السيد محمد على محمود
التعليق الجغرافي لحالات الطلاق في مصر
والفنيات ومساعدو الأخصائيين بالمرتبة الثانية (٤٪) من جملة حالات المطلقات
علي مستوى مصر .

توصيات الدراسة:

- تفعيل دور الدولة من خلال مسؤوليتها في القضاء على الكثير من المشاكل التي يكون لها علاقة كبيرة في حدوث حالات الطلاق ومنها حل مشكلة البطالة والفقير، وتحسين المستوى المعيشي للأسرة .
- التريث في اختيار الشريك مع مراعاة التقارب العمري والفكري والتجانس الثقافي والتركيز على القواسم المشتركة بين الاثنين.
- مراعاة تطبيق السن القانوني للزواج حيث أن صغر سن أحد الزوجين قد ينتج عنه خلافات لعدم قدرتهم على تحمل المسؤولية وإدراكهم لطبيعة الحياة الزوجية.
- التركيز الإعلامي والمنهجي من خلال المؤسسات الدينية والإعلامية والجمعيات الحكومية وجمعيات المجتمع المدني في توضيح أهمية المحافظة على التماسك الأسري وخطورة الطلاق وما تتبعها من آثار وخيمة على الفرد والمجتمع.
- تفعيل دور الجامعات والمؤسسات التعليمية والتربوية من خلال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات الثقافية لتوعية طلبة الجامعات والثانويات والمعاهد بمخاطر ظاهرة الطلاق على المجتمع.
- الاهتمام بتعليم المرأة وخاصة المرأة الريفية من أجل خفض نسبة الزواج المبكر لهن.
- العمل على إدخال مادة دراسية أو برامج تعليمية في المناهج الدراسية تقرها وزارة التربية والتعليم من أجل غرس قيم الولاء والتماسك الأسري ومعرفة الأساليب لمواجهة الصعاب والصراعات الأسرية.
- استحداث ما يسمى برخصة الزواج وبموجبها يلزم كل من يرغب في الزواج من الجنسين بأن يخضعوا إلى دورات تدريبية متخصصة يحصلون بعدها على رخصة تخولهم للزواج.

د/ السيد محمد على محمود

- قناعة الرجل بالأدوار الجديدة القائمة على النوع الاجتماعي، وما يستوجب إعادة توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة وخاصة المرأة العاملة.

(قائمة المصادر والمراجع)

أولاً: قائمة المراجع باللغة العربية:

أ- قائمة المصادر:

١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق أعوام: ١٩٦٦، ١٩٧١، ١٩٧٦، ١٩٨١، ١٩٨٦، ١٩٩١، ١٩٩٦، ٢٠٠١، ٢٠٠٦، ٢٠١١، ٢٠١٦م.
٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد السكان، إجمالي جمهورية مصر العربية، أعوام: ١٩٦٦، ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧م.
٣. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات لعام ٢٠١٦م، إصدار يونيه ٢٠١٧م.
٤. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٧م.
٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قطاع تكنولوجيا المعلومات.
٦. وزارة الصحة والسكان، اليونسيف، المسح السكاني الصحيح ٢٠١٤م، إصدار مايو ٢٠١٥م.
٧. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، خصائص الأسر الفقيرة في مصر ٢٠١٥، إصدار ديسمبر ٢٠١٦م.

ب- قائمة المراجع باللغة العربية:

١. السيد محمد علي محمود، الفجوة النوعية في مصر بين الوضع الراهن والمستقبل، دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٠.
٢. الشعوبي فضيلة، أسباب انتشار الطلاق في مدينة تقرت، دراسة ميدانية على عينة من المطلقين والمطلقات بمدينة تقرت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، ٢٠١٣م.
٣. باسم عبد العزيز عمر العثمان، سعد عكموش نجم الصليحي، الخصائص الاقتصادية لحالات الطلاق في محافظة البصرة لعام ٢٠١٣، مجلة دراسات البصرة، السنة الحادية عشر، العدد (٢٢)، ٢٠١٦.
٤. حسين عليوي ناصر الزيايدي، التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار (دراسة في الجغرافية الاجتماعية)، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٦٨، المجلد (١)، ٢٠١١.
٥. حيدر علي جبر الوحيلي، التوزيع الجغرافي لموسمية حالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة (١٩٩٨ - ٢٠١١)، مجلة آداب البصرة، كلية الآداب، العدد ٧٦، ٢٠١٦.
٦. دانيال محسن بشار، أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على ظاهرة الطلاق في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤: دراسة تحليلية سكانية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١٨.
٧. راندا يوسف محمد سلطان، دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط، مجلة كلية الزراعة بجامعة أسيوط، المجلد ٤٨، العدد ٣، ٢٠١٧.
٨. رعد مفيد أحمد الخزرجي، شهد فاضل صالح، الطلاق في محافظة ديالى وتباينه المكاني لسنة ٢٠١٣، الجامعة المستنصرية - مجلة كلية التربية - قسم الجغرافية، العدد السادس، ٢٠١٦.
٩. سعودي عبد الكريم، بلعابد صليحة، عوامل وأسباب الطلاق بولاية بشار، الساوره للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية محكمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة طاهري محمد بشار، العدد الرابع، مارس ٢٠١٧.

١٠. صفوح خير، البحث الجغرافي مناهجة وأساليبه، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٩٠.
١١. عبد العالي حبيب حسين ألكرابي، التركيب الزواجي لسكان محافظة ذي قار للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٨، مجلة البحوث الجغرافية العراقية، العدد (١٩)، ٢٠٠٩.
١٢. عيسى علي إبراهيم، الأساليب الإحصائية والجغرافيا، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٩.
١٣. كلثم علي الغانم، ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري، (دراسة ميدانية)، الدوحة، جامعة قطر، مركز الوثائق للدراسات النسائية، دار الكتب القطرية، ١٩٩٨.
١٤. محمد بن حسين الشيعاني، ظاهرة الطلاق البائن في المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية في مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملایا، كوالا لمبور، ٢٠١٥.
١٥. محمد نعيم، محمد زبير، المدخل للطلاق في الشريعة الإسلامية، مجلة ايكتا اسلاميكا، المجلد ٣، العدد ١، يونيو ٢٠١٥. متاح على [http:// www.sbbu.edu.pk](http://www.sbbu.edu.pk).
١٦. مها عز الدين سيد أبو العلا، محددات الطلاق في مصر في أواخر القرن العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، قسم الإحصاء، ٢٠١١.
١٧. مهتاب أحمد إسماعيل أبو زنط، الطلاق، أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات: دراسة ميدانية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٦.
١٨. موسى شتيوي، منير كرداشة، التباينات الحضرية والريفية وآثارها في المجتمع الأردني، دراسة تحليلية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٦، العدد ٣، ٢٠١٣.
١٩. نصر إسماعيل أبا بكر على الباري، أحكام الأسرة الزواج والطلاق بين الحنفية والشافعية دراسة مقارنة، عمان، دار الحامد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.
٢٠. نصر سليمان، إسعاد سطحي، أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، ٢٠٠٣.
٢١. نوري محمد، برامج التأهيل الزواجي في مواجهة ظاهرة الطلاق - دراسة وصفية- الساوره للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، مارس ٢٠١٧.

د/ السيد محمد على محمود
٢٢. هشام حسن مخلوف، سعد زغلول أمين، استخدام الإحصاءات الحيوية في التحليل الديموغرافي في جمهورية مصر العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة، ١٩٩٤م.

ثانياً: قائمة المصادر والمراجع باللغة غير العربية:

1. **Amato, P.R., Beattie. B.**, Does the unemployment rate affect the divorce rate? An analysis of state data 1960–2005. Social Science Research 40 (2011). Available at Science Direct <http://www.elsevier.com/locate/ssresearch>.
2. **Boertien, D., & Harkonen, J.**, less education, more divorce: explaining the inverse relationship Between womens education and divorce, 2014. Available at: <http://www.suda.su.se>.
3. **Cheng, Y. A.**, More education, fewer divorces? Shifting education differentials of divorce in Taiwan from 1975 to 2010, Demographic Research, Volum 34, Article 33, 2 June 2016. Available at: <http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol34/33>
4. **Gonzalez-Val, R., Marcen, M.**, Unemployment, Marriage, and Divorce , Munich Personal RePEc Archive, Paper No. 80644, 2017. Available at <https://www.mpra.ub.uni-muenchen.de/80644/>
5. **Hope A. Scott, Paul D. Berger, Bruce D. Weinberg**, Determinants of the U.S. Divorce Rate: The Impact of Geography and Demography, International Journal of Humanities and Social Science Vol. 1 No. 19; December 2011.
6. **Isen, A., & Stevenson, B.**, Women's Education and Family behavior:trends in marriage,divorce and fertility, National Bureau of Economic Research, Cambridge, 2010, p.15. Available at: <http://www.org/papers/w15725>.
7. **Jalovaara, M.**, Socioeconomic Differentials in Divorce, Demographic Research, Volume 7, Article 16, 29 November 2002. Available at: <http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol7/16/>.
8. **Jarynowski, A., Klis, M.**, Socio-Economic Models Of Divorces in Different Societies, Available at: <http://www.arxiv.org>.
9. **Jeofrey, B.** Abalos, Divorce and separation in the Philippines:Trends and correlates, Demographic Research, Volume 36, Article 50, 9 May 2017. Available at: <http://www.demographic-research.org>.

10. **Kalmijn, M.** and Poortman, A.-R. His or her divorce? The gendered nature of divorce and its determinants. *European Sociological Review* 22(2): (2006). Available at: [https:// www.Researchgate.net /publication/ 30951068](https://www.Researchgate.net/publication/30951068) .
11. **Kaplan, A.**, Stratified patterns of divorce: Earnings, education, and gender, *Demographic Research*, Volum 32, Article 34, 13 May 2015, P.952 Available at: [http:// www.demographic-research.org/Volumes/Vol32/34](http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol32/34).
12. **Lampard, R.**, Age at marriage and the risk of divorce in England and Wales, *Demographic Research*, Volum 29, Article 7, 30 July 2013. Available at: <http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol29/7/> DOI.
13. **Lyngstad, T.H.**, The Impact of Parents' and Spouses' Education on Divorce Rates in Norway, *Demographic Research*, Volum 10, Article 5, 15 April 2004. Available at: [http:// www.demographic-research.org/Volumes/Vol10/5/](http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol10/5/).
14. **Maslauskaitė, A.**, & others, Socio- Economic Determinants of Divorce in Lithuania: Evidence from register-based census-linked data, *Demographic Research*, Volum 33, Article 30, 27 October 2015. Available at: [http:// www.demographic-research.org/Volumes/Vol33/30](http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol33/30)
15. **Saha, N.K., & Ginneken, J.K.**, Determinants of Divorce in a Traditional Muslim Community in Bangladesh, *Demographic Research*, Volume 3, Article 4. 4 September 2000. Available at: [http:// www.demographic-research.org/Volumes/Vol3/4/](http://www.demographic-research.org/Volumes/Vol3/4/). DOI: 10.4054/DemRes.
16. Sam, S.F., & Ab Ghani, P., Determinants Of Divorce Among Women's In Malaysia, Available at: <http://www.familyrepository.lppkn.go>).
17. **United Nation**, *Demographic Yearbook*, Department of Economic and Social Affairs, 2016. Available at: <http://www.unstats.un.org>.
18. **Vignoli, D., & others**, The Impact of Women's Employment on Divorce: Real Effect, Selection, or Anticipation? *Families and Societies*, 56, 2016.
19. **Yurovich, L.R.**, Economic Determinants of Divorce Among Dual-Earner Couples: Jews in Israel, *European Journal of Population / Revue*, 203, 2012. Available at: [https:// www.Demogr.mpg.de](https://www.Demogr.mpg.de).

Abstract